المنهاج في القواعد والإعراب

تأليف: محمّد الأنطاكي

يشتمل على أهم الأبواب النحوية

مدرسة بطريقة حديثة سهلة الأمثلة والتمارين الكثيرة

بالإضافة إلى كل الأدوات النحوية مع شواهدها معربة ومشروحة

مكتبة البشرى

قسم الطباعة والنشر

جمعية شودهري محمد علي الخيرية (المسجلة) كراتشي، باكستان

المنهاج

في

القواعد والإعراب

تأليف

محمّد الأنطاكي

◆

يشتمل على أهم الأبواب النحوية
مدرسة بطريقة حديثة سهلة الأمثلة والتمارين الكثيرة
بالإضافة إلى كل الأدوات النحوية مع شواهدها معربة ومشروحة

مكتبة البشرى
قسم الطباعة والنشر
جمعية شودهري محمد علي الخيرية (المسجلة) كراتشي - باكستان

اسم الكتاب : المنهاج في القواعد والإعراب
تأليف : محمد الأنطاكي
الطبعة : ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١ء
عدد الصفحات : ٣١٦

السعر=/140 روبية

مكتبة البشرى
قسم الطباعة والنشر
جمعية شودهري محمد علي الخيرية (المسجلة) كراتشي، باكستان

AL-BUSHRA PUBLISHERS
Choudhri Mohammad Ali Charitable Trust (Regd.)
Z-3, Overseas Bungalows Gulistan-e-Jouhar,
Karachi- Pakistan

الهاتف: +92-21-34541739, +92-21-37740738
الفاكس: +92-21-34023113
الموقع على الإنترنت: www.maktaba-tul-bushra.com.pk
www.ibnabbasaisha.edu.pk
البريد الإلكتروني: al-bushra@cyber.net.pk

يطلب من
مكتبة البشرىٰ، كراتشي. باكستان +92-321-2196170
دار الإخلاص، نزد قصه خوانى بازار، پشاور. +92-91-2567539
مكتبة رشيدية، سركي روڈ، كوئٹه. +92-333-7825484
مكتبة الحرمين، اردو بازار، لاهور. +92-321-4399313
المصباح، ١٦- اردو بازار، لاهور. +92-42-7124656,7223210
بك لينڈ، سٹي پلازه كالج روڈ، راولپنڈى. +92-51-5773341, 5557926

وأيضًا يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

المقدمة

هذا الكتاب قصدنا منه أن يكون كتاب إعراب أكثر من قصدنا أن يكون كتاب نحو، ولذلك سببان:

الأول: أن النحو بمفهومه الصحيح هو علم بقواعد تأليف الكلام، والإعراب هو تحليل لأجزاء الكلام التي يتألف منها، ونحن في الامتحان — امتحان قواعد اللغة — لا نطلب من الطالب أن يؤلف الكلام، بل نطلب منه أن يحلل، فلهذا وضعنا بين يدي الطالب هذا الكتاب في الإعراب ليهديه السبيل السوي.

الثاني: أن كتب النحو كثيرة بحيث يبدو أنه من الفضول تأليف كتاب جديد في الموضوع. هذا بالإضافة إلى الكتب الرسمية التي يستطيع الطالب أن يجد فيها غناء عن أي كتاب آخر.

على أننا لم نهمل جانب القواعد إهمالا تاما، فذكرنا من الأبواب ما تشتد إليه حاجة الطلاب. وما يتعلق بالكلام الكثير الدوران على الألسن، فذكر من كل باب نحوي القواعد التي تساعد الطالب في الإعراب، وأهملنا كل قاعدة لا تفيد في ذلك.

والكتاب مقسوم قسمين: قسما لأبواب النحو، وقسما للأدوات النحوية.

هذا ونرجو الله أن يكون هذا الكتاب وافيا بالغرض الذي وضع من أجله وأن يجد فيه الطالب العون الذي يرجوه في تحصيله العربية.

المؤلف

القسم الأول

في الأبواب النحوية

القواعد

الجملة الاسمية

المبتدأ والخبر:

الجملة الاسمية: هي أحد الشكلين للجملة المفيدة في اللغة العربية، وهما: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية. وتتكوّن الجملة الاسمية من اسمين: أولهما: المبتدأ، وهو الاسم المتحدث عنه، وثانيهما: الخبر، وهو ما نخبر به عن المبتدأ، مثل: سعيدٌ عالمٌ.

أ- أحوال المبتدأ:

١- يأتي المبتدأ اسماً ظاهرًا، مثل: خالدٌ نائمٌ.

٢- وقد يأتي ضميرًا منفصلاً، مثل: أنا مسافر.

٣- وقد يأتي مصدرًا مؤولاً، مثل: أن تصوم خير لك، أي صيامك خير لك.

٤- وقد يجر بـــ "من" زائدة، مثل: هل من كتاب عندك؟ ولا يكون ذلك إلا إذا كان نكرة، وسبق بنفي أو استفهام، و هذا الجر لفظي لا يخرج المبتدأ عن كونه مبتدأ.

٥- وقد يجر بالباء الزائدة، إذا كان المبتدأ كلمة "حسب"، مثل: بحسبك ليرة.

٦- وقد يجر المبتدأ بـــ"رب" أو واوها، مثل: رب شيء تكرهه ينفعك. ولا يكون ذلك إلا إذا كان المبتدأ نكرة، كما رأيت.

٧- يحذف المبتدأ وجوبًا إذا أخبر عنه بمخصوص، مثل: نِعْم الرجل عليٌّ. فـــ"عليٌّ" خبرٌ لمبتدأ محذوف، تقديره: هو عليٌّ.

٨- كما يحذف وجوبًا إذا كان خبره لفظًا دالاًّ على قَسم، مثل: في ذمتي لأزورنك، التقدير: عهدٌ في ذمتي لأزورنك.

٩- كما يحذف إذا كان خبره مصدرًا نائبًا عن فعله، مثل: سمعٌ وطاعةٌ. التقدير: حالي سمعٌ وطاعةٌ.

ب- تعبيرات فيها المبتدأ:

١- "من" الشرطية مبتدأ، مثل: "من يعمل خيرًا يشكره الناس له". ويشترط في ذلك ألا يكون بعد "من" فعل متعد لم يستوف مفعولاته.

٢- الاسم بعد "حيث" مبتدأ دائمًا، مثل: أنت غنيٌّ من حيثُ أخلاقك. وقد يأتي بعد "حيث" "أنَّ" الحرف المشبه بالفعل، مثل: أنت غنيٌّ من حيث أنك خلوق. وفي هذا الحال يكون المبتدأ هو المصدر المؤول من "أن" واسمها وخبرها.

٣- الاسم بعد "لولا" مبتدأ دائمًا، مثل: لولا المطر لهلك الزرع.

٤- "ما" التعجبية مبتدأ دائمًا، مثل: ما أجمل الربيع!

٥- المخصوص بالمدح أو الذم مبتدأ، مثل: نعم الرجل خالدٌ. وخبره عندئذ هو جملة المدح، أو جملة الذم التي تقدمت عليه، وهذا أحد وجهين لإعراب تعبير المدح أو الذم، والوجه الآخر أن يعتبر المخصوص خبرًا ومبتدؤه محذوف وجوباً، كما مر في حالات حذف المبتدأ.

٦- كلمة "عمر" مبتدأ في القسم، مثل: لعمري لأرافقنك.

ج- أحوال الخبر:

١- يأتي الخبر اسمًا ظاهرًا، مثل: المدرسة مغلقةٌ.

٢- ويأتي جملة اسمية، مثل: أخوك كتابه ممزق.

٣- ويأتي جملة فعلية، مثل: أخوك يحب الرماية.

٤- ويأتي مصدرًا مؤولاً، مثل: الخير أن تصدق.

٥- ويأتي محذوفاً تعلق به جار ومجرور، مثل: السحاب في السماء.

٦- ويأتي محذوفاً تعلق به ظرف، مثل: الأزهار فوق المنضدة.

٧- ويأتي مجموع جملتين، إذا كان المبتدأ اسم شرط، مثل: من يعمل خيرًا يجز به.

٨- وقد تأتي عدة أخبار لمبتدأ واحد، مثل: أخوك عالمٌ رياضيٌّ تاجرٌ.

د- مواضع يكثر فيها حذف الخبر، أو يجب حذفه:

١- بعد "لولا" يحذف الخبر وجوبًا، مثل: لولا الشرطي لفر السارق. التقدير: لولا الشرطي موجودٌ.

٢- يحذف الخبر وجوبًا إذا كان المبتدأ قسمًا، مثل: لعمر الله لقد صدقت. التقدير: لعمر الله قسمي لقد صدقت.

٣- يحذف الخبر وجوبًا إذا كان بعد واو بمعنى "مع"، مثل: أنت وشأنك. التقدير: أنت وشأنك متروكان.

٤- يكثر حذف الخبر بعد حيث، مثل: أنت مقدم على رفاقك من حيث لغتُك. التقدير: من حيث لغتك موجودة.

٥- يكثر حذف الخبر بعد "لا" النافية للجنس، مثل: لا شك ولا ريب. التقدير: لا شك موجود.

٥- فوائد:

١- قد يحذف المبتدأ والخبر معاً، ولا يبقى من الجملة سوى جار ومجرور أو ظرف يدل عليهما، مثل: سافر أخي إلى ما وراء البحار. التقدير: سافر أخي إلى ما هو كائن وراء البحار.

٢- قد يتقدم الخبر ويتأخر المبتدأ وجوبًا أو جوازًا، مثل: في الدار رجلٌ.

٣- يرفع المبتدأ والخبر بالضمة إن كانا مفردين، مثل: البدرُ منيرٌ، وبالألف إن كانا مثنيين، مثل: اللاعبان ماهران. وبالواو إن كانا من الجمع المذكر السالم أو الأسماء الخمسة، مثل: المعلمون نشيطون، وأخوك ذو فضل.

الإعراب

١- ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُوْنَ عَلَى النِّسَاءِ﴾

الرِّجَالُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قَوَّامُوْنَ: خبر مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

عَلَى النِّسَاءِ: جار ومجرور متعلقان بـــ"قَوَّامُوْنَ".

٢- ﴿وَأَنْ تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾

وَأَنْ: الواو حسب ما قبلها، "أن"حرف مصدرية ونصب.

تَصُوْمُوْا: فعل مضارع منصوب بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. "أن" وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، التأويل: صيامكم خير لكم.

خَيْرٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

لَكُمْ: جار مجرور متعلقان بـــ"خير".

٣- ربَّ مجتهدٍ أخطأ

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

مجتهد: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظًا.

أخطأ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

٤- ما أشدَّ الحر!.

ما: نكرة تامة بمعنى "شيء" في محل رفع مبتدأ.

أشد: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

الحر: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

٥- لولا اجتهادك لرسبتَ

لولا: حرف شرط غير جازم حرف امتناع لوجود.

اجتهادك: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والخبر محذوف.

لرسبت: اللام واقعة في جواب "لولا"، "رسبت" فعل وفاعل.

٦- لعمرُك إن الحق لواضح

لعمرك: اللام للتوكيد، "عمر" مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل.

الحق: اسمها، منصوب بالفتحة الظاهرة.

لواضح: اللام مزحلقة، "واضح" خبر "إن"مرفوع بالضمة الظاهرة.

٧- نعم الرفيق الكتاب

نعم: فعل ماض لإنشاء المدح، مبني على الفتح.

الرفيق: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الكتاب: مبتدأ مؤخر، والجملة السابقة في محل رفع خبر له، أو هو خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو.

٨- لولا أنك صدقت لعوقبت

لولا: حرف شرط غير جازم.

أنك: حرف مشبه بالفعل، والكاف اسمها.

صدقت: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر "أن". و"أن" مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. تقديره: لولا صدقك. والخبر محذوف وجوبًا.

لعوقبت: اللام واقعة في جواب "لولا"، و"عوقبت" فعل مجهول ونائب فاعل.

٩- من يعمل خيرًا يفز

من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يعمل: مضارع مجزوم بـــ"من"، وفاعله ضمير مستتر، تقديره: هو.

خيرًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

يفز: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر، تقديره: هو، ومجموع جملتي الشرط والجواب "يعمل خيرًا + يفز" في محل رفع خبر للمبتدأ "من".

١٠- ﴿وَلَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾

ولكم: الواو حسب ما قبلها، "لكم" جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

في رسول: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

أسوة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

حسنة: صفة لـ"أسوة"، وصفة المرفوع مرفوعة بالضمة الظاهرة.

١١- لنا تجارة فيما وراء البحار

لنا: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم.

تجارة: مبتدأ مؤخر.

فيما: "في" حرف جر "ما" اسم موصول في محل جر بـ"في"، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة للمبتدأ "تجارة".

وراء: ظرف مكان متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، تقديره: لنا تجارة فيما هو كائن وراء البحار.

البحار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

١٢- العلم ضرورةٌ من حيثُ فائدته

العلم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ضرورة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

من: حرف جر.

حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بـــ"من"، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة للمبتدأ.

فائدته: مبتدأ مرفوع، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والخبر محذوف، وتقديره: من حيث فائدته موجودة.

التمرين

أعرب ما يأتي:

١- الحكمة ضالة المؤمن.

٢- الرأيُ قبلَ شجاعــة الشجعان   هو أول وهـــي المحل الثاني

٣- ذو العقل يشقى في النعيم بعقله   وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

٤- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ.

٥- رب رمية من غير رام.

٦- ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل!

٧- بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ.

٨- فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

٩- قال لي كيف أنت؟ قلت عليل   سهر دائم وحزن طويل

١٠- من سن سنة حسنة، فله أجرها...

١١- خرج من بالصفوف إلى حديقة المدرسة.

القواعد

إن وأخواتها

الحروف المشبهة بالفعل:

١- سبب تسميتها:

هي حروف خمسة تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، مثل: إن سعيداً قادمٌ. وقد سميت بالحروف المشبهة بالفعل؛ لأنها تشبه الفعل في نصبها الأسماء، وفي وجود نون الوقاية بينها وبين ياء المتكلم، مثل: إنني، ليتني، لعلني؛ ولأنها كلها مبنية على الفتح كالأفعال، ولأن معانيها - وهي التوكيد، التشبيه...- إنما تؤدى بالأفعال.

٢- معانيها:

إن: تفيد التوكيد، مثل: إن العلم نافع.

أن: تفيد المصدرية، مثل: علمت بأنك مسافر، أي علمت بسفرك(١).

كأن: تفيد التشبيه، مثل: كأن الهلال زورق.

لكنَّ: تفيد الاستدراك، مثل: محمد شجاع لكنه بخيل.

ليت: تفيد التمني، وهو طلب ما هو محال أو بعيد الوقوع، مثل: ليت الشباب يعود.

---

(١) هناك ما يشبه الإجماع على أن "إن وأن" حرف واحد يفيد التوكيد، وإن همزته تفتح مرة وتكسر مرة أخرى، والنحاة يضعون القواعد الكثيرة لمعرفة الأمكنة التي تفتح فيها همزة "أن" أو تكسر. والواقع أن الحرفين مختلفان في المعنى والوظيفة النحوية، فلا حاجة إلى هذه القواعد، فحيثما نحتج إلى المصدر فالمحل لـــ"أن" المفتوحة الهمزة. وحيثما لا نحتج إلى المصدر فالمحل لـــ"إن" المكسورة.

لعل: تفيد الترجي، وهو توقع الممكن، مثل: لعل زيادًا ناجح.

٣- أحوال الاسم:

٣- لا يجوز أن يأتي اسم هذه الأدوات إلا ظاهرًا، مثل: إن الصيف قائظ، أو مؤولاً، مثل: إن لك عليّ أن أصدقك.

٤- أوضميرًا متصلاً، مثل: لعلك فاهم قولي.

٤- أحوال الخبر:

٥- الخبر مع هذه الأحرف مثل الخبر في باب المبتدأ والخبر، يأتي مفردًا أو جملة اسمية أو فعلية، أو محذوفًا تعلق به الظرف أو الجار والمجرور، مثل: إن أخاك قادم، علمت أن عمك منزله واسع، إن أسامة يحب المطالعة، إن السحاب في السماء، إن الكتب فوق الرفوف.

٦- لا يظهر الخبر مطلقًا في التركيب، مثل: ليت شعري هل أفوز. ولما كان هذا التركيب شائعًا كان من المفيد أن نحلله: فكلمة "شعر" مصدر بمعنى شعور أو علم، والخبر محذوف، تقديره: حاصل. وجملة الاستفهام "هل أفوز"في محل نصب مفعول به للمصدر "شعري"، والتقدير: ليت شعري هل أفوز حاصل، أي ليت علمي بفوزي حاصل.

٥- أحكام عامة:

٧- لا يجوز حذف الاسم مع هذه الأدوات أبدًا.

٨- لا يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم مع هذه الأدوات. أما إذا وجدنا ظرفًا أو جارًا ومجرورًا متقدمين على الاسم، مثل: إن في الدار رجلاً، فهما متعلقان بخبر محذوف مؤخر على الاسم لا مقدم عليه.

٩- إذا اتصلت بهذه الأدوات "ما" الزائدة كفّتها عن العمل. ونسمي التركيب الحاصل عندئذ كافة ومكفوفة، مثل: إنما، كأنما...

١٠-إذا خففت النون في "إنَّ، كأنَّ، لكنّ "بطل عملها في أغلب الأحيان.

٦- لا النافية للجنس:

"لا" في قولنا: "لا أحب ركوب الخيل"، ليست هي التي نحن بصددها؛ لأنها تنفي الفعل، و"لا" في قولنا: "اقرأ الكتاب لا الجريدة" ليست هي التي نريدها؛ لأنها نافية عاطفة، وكذلك التي قولنا: لا رجلٌ في الدار؛ لأنها تنفي وجود رجل واحد لا وجود جنس الرجال، ولا تمنع من وجود أكثر من رجل.

أما إذا قلنا: لا رجل في الدار، فمعنى ذلك: أننا ننفي وجود جنس الرجال كلهم في الدار.

هذه الـ"لا" هي ما نعنيه بقولنا: "نافية للجنس"، وهي حرف نفي يعمل عمل الحروف المشبهة بالفعل، تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول وترفع الثاني: وقد تهمل؛ لاختلاف شرط من شروط عملها. وفي حالة عملها يكون اسمها وخبرها نكرتين، مثل: لا كاذب محمود. واسمها مبني على الفتح في محل نصب إن كان مفردًا كما مثلنا، فإن كان مضافًا أو شبيها بالمضاف نصب، مثل: لا صاحب حق خاسر.

ويكثر حذف الخبر مع "لا"، مثل: لا ضير، لا شك، لا ريب، لا بد، لا بأس. وقد يحذف المبتدأ معهما، مثل:لا عليك، أي لا بأس عليك.

الإعراب

١- ﴿إِنَّ اللهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ﴾

إن: حرف مشبه بالفعل.

الله: لفظ الجلالة منصوب؛ لأنه اسم "إن".

غفور: خبر "إن" مرفوع.

رحيم: خبر ثاني مرفوع.

٢- ظننت أنك شاهدت المعرضَ

ظننت: "ظن" فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بضمير الرفع، والتاء في محل رفع فاعل.

أنك: "أن" حرف مصدري مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسم "أن".

شاهدت: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر "أن".

المعرض: مفعول به منصوب.

"أن" واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعولي "ظن"، التقدير: ظننت مشاهدتك المعرض.

٣- عجبت من أنك تكره القراءة

عجبت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

من: حرف جر.

أنك: حرف مصدري مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسم "أن".

تكره: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: "أنت". والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لــ"أن".

القراءة: مفعول به منصوب.

"أن" واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر "من"، التقدير: عجبت من كرهك القراءة. والجار والمجرور "من كرهك" متعلقان بفعل عجبت.

٤- كأنَّ الهلال قوسٌ منيرةٌ

كأن: حرف مشبه بالفعل.

الهلال: اسمها منصوب.

قوس: خبرها مرفوع.

منيرة: صفة للقوس، وصفة المرفوع مرفوعة.

٥- انقضى الصيف لكنْ الحرُّ مستمرٌّ

انقضى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف.

الصيف: فاعل مرفوع.

لكن: حرف استدراك، لا عمل له؛ لأنه مخفف.

الحر: مبتدأ مرفوع.

مستمر: خبر مرفوع.

٦- ليت أيام الشباب تعود

ليت: حرف مشبه بالفعل.

أيام: اسمها منصوب.

الشباب: مضاف إليه مجرور.

تعود: مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: "هي"، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر "ليت".

٧- جاء خالدٌ خفيفًا، كأنما يسيرُ على الهواء

جاء خالد: فعل وفاعل.

خفيفًا: حال منصوب.

كأنما: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

يسير: مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

على الهواء: جار ومجرور متعلقان بفعل "يسير".

٨- أيقنت أن ستنجح

أيقنت: فعل ماض وفاعل.

أن: مخففة من "أنّ" لا عمل لها.

ستنجح: السين للتسويف، "تنجح" مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، "أن" المخففة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: "أيقنت بنجاحك".

وإذا أردت أن تجعل "أن" عاملة رغم تخفيفها، فاسمها ضمير شأن محذوف، وجملة "ستنجح" في محل رفع خبر لـ"أن" المخففة. والمصدر المؤول من "أن" واسمها وخبرها في محل جر بحرف الجر المقدر: "أيقنت بنجاحك".

٩- لا أمل في النجاح

لا: نافية للجنس تعمل عمل الحروف المشبهة.

أمل: اسمها، مبني على الفتح في محل.

في النجاح: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لـ"لا".

١٠- لا شيءَ يعدل عملَ الخير

لا: نافية للجنس.

شيء: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

يعدل: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر، تقديره:"هو".

عمل: مفعول به منصوب، وهو مضاف.

الخير: مضاف إليه مجرور. وجملة "يعدل"في محل رفع، خبر "لا".

١١- لا شك

لا: نافية للجنس.

شك: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف.

١٢- لا عليك

لا: نافية للجنس.

عليك: جار ومجرور متعلقان بخبر "لا" المحذوف، واسم "لا" محذوف، تقديره: "لا بأس عليك".

١٣- ليت شعري هل نسافر

ليت: حرف مشبه بالفعل.

شعري: اسم "ليت"، منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر بالإضافة.

هل: حرف استفهام.

نسافر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن"، وجملة "هل نسافر" في محل نصب مفعول به للمصدر "شعري"، وخبر "ليت" محذوف.

التمرين

١- ليت هند أنجزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستبد

٢- لا ناقة لنا في الأمر ولا جمل.

٣- ألا ليت شعري هل أبيتهن ليلة
بوادي القُرى إني - إذن - لسعيد

٤- إنما أنت مذكرٌ.

٥- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ.

٦- أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

٧- زعم الفرزدق أن سيقتلُ مربعا
أبشر بطول سلامة يا مربعُ

القواعد

الجملة الفعلية

الفعل والفاعل:

الفاعل: اسم مرفوع أسند إليه فعل مبني للمعلوم، مثل: قام خالدٌ.

أحوال عامله:

١- يسبق الفاعل عامله الذي عمل فيه الرفع، وهذا العامل يكون في الغالب فعلاً مبنيًا للمعلوم، مثل: سافر عبدُ الله.

٢- قد يكون العامل اسم فعل، مثل: هيهات السفرُ، بَعُد السفرُ.

٣- قد يكون العامل مشتقًا، مثل: هذا هو الناجح أخوه. فـ"أخوه" فاعل لاسم الفاعل "ناجح".

٤- قد يكون العامل فعلاً محذوفًا، مثل: إذا الشمس أشرقت نهض الناس من نومهم، فالشمس فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعد الفاعل، وهو فعل "أشرقت". ولا يكون ذلك إلا إذا ولي أداة الشرط اسم مرفوع. وإنما اعتبر الاسم المرفوع الواقع بعد أداة شرط فاعلاً لفعل محذوف، و لم يعتبر مبتدأ؛ لأن أداة الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية؛ لأن الشرط لا يقع إلا على الأفعال. وهكذا قدر وجود فعل بعد أداة الشرط بشرط أن يفسر هذا الفعل المحذوف بفعل يذكر بعد الاسم المرفوع.

أحوال الفاعل:

١- يأتي الفاعل اسمًا ظاهرًا، مثل: عاد محمدٌ.

٢- ويأتي ضميرًا مستترًا، مثل: أخوك سيسافر غدًا. الفاعل ضمير مستتر، تقديره: "هو".

٣- ويأتي ضميرًا بارزًا، مثل: لعبنا بالكرة.

٤- ويأتي مصدرًا مؤولاً، مثل: أعجبني أنك نشيط = أعجبني نشاطك.

٥- ويأتي مجرورًا بباء زائدة في تركيب التعجب، مثل: أكرم بسعيد، = كرم سعيد.

٦- أو مجرورًا بباء زائدة في تركيب مثل: كفى بالله شهيدًا = كفى الله شهيدًا.

٧- أو مجرورًا بـ"من" زائدة، مثل: هل جاء من أحد؟ أي هل جاء أحدٌ. ولا يكون ذلك إلا في الاستفهام والنفي.

٨- ويأتي مجرورًا بإضافة شكلية، مثل: سرّني محافظتك على النظام، أي سرّني إنك حافظت على النظام، فالكاف في كلمة "محافظتك" مضاف إليه شكلاً، ولكنه في المعنى فاعل للمصدر "محافظة". وفي كل حالات الجر التي مرت يكون الفاعل مجرورًا لفظًا مرفوعاً محلاً.

الإعراب

١- هيهات السفر

هيهات: اسم فعل ماض بمعنى "بَعُدَ" مبني على التفح.

السفر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- شتان حالي وحالُك

شتان: اسم فعل ماض بمعنى "افترق"مبني على الفتح.

حالي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وحالك: الواو حرف عطف، "حالك" معطوف على "حالي"، والمعطوف على المرفوع مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٣- أخوك حسنٌ وجههُ

أخوك: مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

حسن: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجهه: فاعل للصفة المشبهة "حسن" مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٤- أبوك رابحة تجارته

أبوك: مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

رابحة: خبر مرفوع بالضمة.

تجارته: فاعل لاسم الفاعل "رابحة"، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٥- هل جاء من أحد؟

هل: حرف استفهام.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

من: حرف جر زائد.

أحد: فاعل "جاء" مجرور لفظًا بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً.

٦- أكرم بسعيد!

أكرم: فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض.

بسعيد: الباء زائدة، "سعيد" فاعل "أكرم"، مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

٧- إذا الشعب يومًا أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

إذا: أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب، ظرف زمان متعلقة بجوابها.

الشعب: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: "أراد".

يوما: ظرف زمان منصوب متعلق بـــ "أراد".

أراد: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

الحياة: مفعول به منصوب بالفتحة.

فلا: الفاء رابطة للجواب، "لا" نافية للجنس تعمل عمل الحروف المشبهة بالفعل.

بدَّ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

أن: حرف مصدرية ونصب.

يستجيب: مضارع منصوب بـــ "أن".

القدر: فاعل مرفوع.

"أن" وما بعدها بتأويل مصدر "استجابة" في محل جر بحرف جر محذوف تقديره "من"، والجار والمجرور متعلقان بخبر"لا" المحذوف، التقدير: "فلا بد من استجابة القدر". ويجوز أن يتعلق الجار المحذوف والمجرور باسم "لا" والخبر محذوف، تقديره: حاصل.

٨- لا يمكنني أن أتأخر عن المدرسة

لا: نافية لا عمل لها.

يمكنني: "يمكن" مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أن: حرف مصدرية ونصب.

أتأخر: مضارع منصوب بالفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا"، و"أن" وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل "يمكن" التقدير: "لا يمكنني التأخر".

عن المدرسة: جار ومجرور متعلقان بفعل "أتأخر".

٩- أنا معجب بإخلاصك لرفيقك

أنا: مبتدأ في محل رفع.

معجب: خبر مرفوع بالضمة.

باء: حرف جر.

إخلاصك: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـــ"معجب"، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر لفظي بالإضافة، وهو في محل رفع فاعل للمصدر "إخلاص".

لرفيقك: اللام حرف جر، "رفيقك" مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـــ"إخلاص"، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

التمرين

أعرب ما يلي:

١- هل جاءك من رسالة من أهلك؟

٢- ما جاءني من شيء.

٣- يسوؤني أن أراك حزينا.

٤- يؤسفني أن مساعدتي لك متعذرة.

٥- أَجْمِلْ بأيام الدراسة، إنها لأجمل أيام العمر.

٦- استعدادك للفحص جيدٌ، فلا بأس عليك.

٧- أنت كريم أصلك، عظيم قدرك.

٨- إذا أنت أكرمتَ الكريم ملكته
وإن أنت أكرمتَ اللئيم تمردا

٩- إذا القوم قالوا من فتى؟ خلت أنني
عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

١٠- وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

القواعد

الجملة الفعلية

الفعل:

الفعل هو أحد ركني الجملة الفعلية، وهو كلمة دالة على حدث مقترن بزمن، مثل: نام الطفل.

١- أنواعه:

الفعل من حيث الزمن ثلاثة أنواع:

ماض: وهو ما يدل على حدث مضى قبل زمن التكلم، مثل : جاء الربيع.

مضارع: وهو ما صلح للحال والاستقبال وبدئ بأحد أحرف: "أنيت" مثل: يسقط المطر.

فعل أمر: وهو ما يدل على طلَب، مثل: اكتب درسك.

٢- بناؤه:

الفعل مبني بمعنى أنه يثبت على حركة آخره، فلا يغيرها مهما دخل عليه من العوامل. فالماضي مبني على الفتح إذا لم يتصل به شيء مثل: "كتبَ ، وعادَ، ورفعَ" ويبني على الضم إذا اتصل بواو الجماعة، مثل: "كتبُوا، وعادُوا، ورفعُوا" ويبنى على السكون إذا اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة (١) مثل: "كَتبْتُ، كتبْنا، كَتَبْنَ".

---

(١) ضمائر الرفع إذا كانت ساكنة لم يبن الفعل الماضي معها على السكون، فواو الجماعة ضمير رفع ساكن يبني الفعل معه على الضم: "قاموا"، وألف الاثنين ضمير رفع ساكن يبنى الفعل معه على الفتح مثل "قاما"، وسميت هذه الضمائر الرفع؛ لأنها لا تكون إلا في محل رفع "فاعل، نائب فاعل، اسم كان وأخواتها".

وكثيراً ما لا يظهر الفتح أو الضم على الفعل الماضي للأسباب الآتية:

١- "مضى": الفتح مقدر على الألف؛ لأن الألف لا تظهر عليها الحركات.

٢- "مضت": الفتح مقدر على الألف التي حذفت؛ لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة.

٣- "أكرم بزيد": الفتح مقدر على الآخر؛ لأن الحرف الأخير شغل بالسكون المناسب لصيغة الأمر التي أتى عليها هذا الفعل التعجبي.

٤- "مضوا" الضم مقدر على الألف المحذوفة؛ لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة.

ويبنى فعل الأمر على السكون إن كان صحيح الآخر. مثل: "اكتبْ"، فإن كان معتل الآخر بني على حذف حرف العلة، مثل: "ارم" أما إن كان مضارعه من الأفعال الخمسة فيبنى على حذف النون، مثل: "اذهبوا".

ويبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد، مثل: "يكتبنّ ويكتبَنْ"، ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة مثل: يكتبن.

ملاحظة: إذا دخل عامل نصب أو جزم على فعل مبني كان النصب أو الجزم للمحل، ويبقى الفعل محافظا على حركة بنائه لا يغيرها، مثال:

"النساء لن يخرجنَ من المدينة".

النساء: مبتدأ مرفوع.

لن: حرف ناصب.

يخرجن: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، في محل نصب بـــ"لن"، ونون النسوة ضمير في محل رفع فاعل.

مثال ثان: إن جاءَ عليٌّ فاستقبله.

إن: حرف شرط جازم.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـــ"إن".

٣- إعرابه:

الأصل في الأفعال أن تكون مبنية، إلا أن المضارع لشبهه بالاسم يعرب، فتتغير حركة آخره بحسب العوامل الداخلة عليه، فهو مرفوع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم، مثل: "يسيرُ القطار"، وهو منصوب إذا دخل عليه حرف ناصب مثل: "لن أسافرَ معك"، وهو مجزوم إذا دخل عليه جازم، مثل: "لم أكتبْ شيئًا".

٤- علامات إعرابه:

الفعل المضارع من حيث علامة إعرابه ثلاثة أنواع:

١- صحيح الآخر، مثل: "يكتب"، فهذا يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون.

٢- معتل الآخر، مثل: "يرمي"، وهذا يرفع بالضمة المقدرة؛ لعدم قبول الياء ضمة فوقها، وينصب بالفتحة الظاهرة، ويجزم بحذف حرف العلة. وقد تقدر الفتحة في حال النصب إذا كان معتل الآخر بالألف، مثل: يسعى.

٣- من الأفعال الخمسة، مثل: "يذهبون"، وهذا يرفع بثبوت النون، وينصب ويجزم بحذفها.

وإليك جدولاً بحالات المضارع وعلامات إعرابه:

الفعل	الحالة	العلامة	السبب
يكتبُ	مضارع مرفوع	ضمة ظاهرة	لأنه صحيح الآخر
يرمي	مضارع مرفوع	ضمة مقدرة	لأنه معتل الآخر
يكتبون	مضارع مرفوع	ثبوت النون	لأنه من الأفعال الخمسة
لن يكتبَ	مضارع منصوب	فتحة ظاهرة	لأنه صحيح الآخر
لن يسعى	مضارع منصوب	فتحة مقدرة	لأنه معتل الآخر بالألف
لن يكتبوا	مضارع منصوب	حذف النون	لأنه من الأفعال الخمسة
لم يكتبْ	مضارع مجزوم	السكون الظاهر	لأنه صحيح الآخر
لم يرم	مضارع مجزوم	حذف حرف العلة	لأنه معتل الآخر
لم يكتبوا	مضارع مجزوم	حذف النون	لأنه من الأفعال الخمسة

٥- الأفعال الخمسة:

مرت معنا كثيرًا كلمة "الأفعال الخمسة" فما هي؟

عندما نصرف فعلا مضارعا من فعل "يكتب" مع مختلف الضمائر نحصل على الصيغ الآتية:

متكلم	أنا	أكتب
	نحن	نكتب
مخاطب	أنتَ	تكتب
	أنتِ	تكتبين
	أنتما	تكتبان
	أنتم	تكتبون
	أنتن	تكتبن

غائب	هو	يكتب
	هي	تكتب
	هما	يكتبان
	هم	يكتبون
	هن	يكتبن

لدينا الآن ١٣ صيغة، ليست كلها معربة، فهناك صيغتان مبنيتان على السكون؛ لاتصالهما بنون النسوة، هما: "أنتنّ تكتبْن - هن يكتبْن". فإذا طرحناهما بقي لدينا ١١ صيغة.

لكن هناك صيغ متماثلة مكررة، فصيغة "تكتب" مع ضمير "أنت" كررت هي نفسها مع ضمير "هي"، وصيغة "تكتبان" مع ضمير "أنتما" كررت هي نفسها مع ضمير "هما". فإذا طرحنا الصيغ المتكررة بقي لدينا ٩، هي الآتية:

أنا	أكتب	أنتِ	تكتبين
نحن	نكتب	أنتما- هما	تكتبان
		أنتم	تكتبون
أنت - هي	تكتب	هما	يكتبان
هو	يكتب	هم	يكتبون

نلاحظ أن الصيغ الأربع الأولى لم يتصل بها أيّ ضمير، على حين أن الصيغ الخمس الأخرى اتصلت بها، إما "ياء" المخاطبة المؤنثة، أو "ألف"الاثنين، أو "واو" الجماعة.

كما نلاحظ أن الصيغ الأربع الأولى لم تلحقها "نون" على حين أن الصيغ الخمس الأخرى لحقتها "نون".

ونلاحظها أخيرًا أن الصيغ الأربع الأولى تلحقها ضمة في حالة الرفع، وفتحة في حالة النصب، وسكون في حالة الجزم، أما الصيغ الخمس الأخرى، فإنها تنتهي بالنون في حالة الرفع، وفي حالتي النصب والجزم تحذف منها هذه النون.

نقول إذًا: إن الفعل المضارع إذا صرف مع الضمائر كان منه تسع صيغ معربة، أربع منها مجردة من الضمائر، وخمس منها تتصل بها الضمائر، فأما الصيغ الأربع المجردة من الضمائر، فتعرب بالحركات: "الضمة، الفتحة، السكون" وتسمى: الأفعال الأربعة. وأما الصيغ الخمس المتصلة بالضمائر، فتعرب بنون، تثبت في حالة الرفع، وتحذف في حالتي النصب والجزم، وتسمى: الأفعال الخمسة.

وهكذا فإن كل فعل مضارع معرب لا بد له من أن تكون صيغته واحدة من اثنين، إما منتهية بضمير، فهي من الصيغ الخمس ذوات النون، وإعرابها بثبوت النون أو بحذفها، وإما غير منتهية بضمير، فهي إذاً من الصيغ الأربع التي تعرب بالحركات.

الإعراب

١- قُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا

قل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: "أنت".

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الحق: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وزهق: الواو حرف عطف، "زهق" فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الباطل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

إنّ: حرف مشبه بالفعل.

الباطل: اسم "إنّ" منصوب بالفتحة الظاهرة.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، واسمه ضمير مستتر، تقديره: "هو".

زهوقًا: خبر "كان"، منصوب بالفتحة الظاهرة. جملة "كان زهوقًا" في محل رفع خبر "إنّ".

٢- ارم الأقذار في الصندوق

ارم: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة؛ لأن مضارعه معتل الآخر ترمي؛ وفاعله ضمير مستتر، تقديره: "أنت".

الأقذار: مفعول به.

في الصندوق: جار ومجرور متعلقان بالفعل "ارم".

٣- احفظوا دروسكم

احفظوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة تحفظون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

دروسكم: مفعول به منصوب بالفتحة، و"كم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٤- هل أدلكم على ما ينفعكم ولا يضركم؟ تحفظون دروسكم

هل: حرف استفهام.

أدلكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا"، و"كم" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

على: حرف جر.

ما: اسم موصول في محل جر بـــ"على"، والجار والمجرور متعلقان بـــ"أدلكم".

ينفعكم: "ينفعُ" فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو"، و "كم" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ولا: الواو حرف عطف، "لا" نافية لا عمل لها.

يضركم: "يضرُّ" فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو"، و"كم" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

تحفظون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة - من الصيغ الخمس التي تتصل بها الضمائر- والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

دروسكم: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، و"كم" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٥- هَوَتِ الشُّهُب إلى الأرض

هَوَت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، - الأصل: هوى -؛ لالتقائها ساكنة بتاء التأنيث. والتاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

الشهب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلى الأرض: جار مجرور متعلقان بـــ"هوت".

٦- الطلاب أتوا إلى المدارس

الطلاب: مبتدأ مرفوع.

أتوا: فعل ماض مبني على الضم بواو الجماعة، فأما الضم فمقدر على الألف المحذوفة، - الأصل: أتى - وقد حذفت؛ لأن الألف ساكنة، ولا يمكن اجتماع ساكنين، فحذفت للتخلص من التقاء الساكنين كما جرى في الفعل "هوت".

واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع الفاعل.

إلى المدارس: جار ومجرور متعلقان بـ"أتوا". "جملة" أتوا في محل رفع، خبر للمبتدأ "الطلاب".

٧- أكرم بالطالب الصادق = كرم الطالب الصادق

أكرم: فعل ماض جاء على هيئة فعل الأمر مبني على الفتح؛ لأنه فعل ماض، والفتح مقدر على آخره؛ لأن آخره شغل بالسكون الذي هو مناسب لصيغة الأمر.

بالطالب: الباء حرف زائد، "الطالب" اسم مجرور لفظًا مرفوع محلاً؛ لأنه فاعل "أكرم".

الصادق: صفة للطالب، وصفة المجرور مجرورة.

٨- إن هطلَ المطرُ نبتَ الزرعُ

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين.

هطل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم؛ لأنه فعل الشرط.

المطر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

نبت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم؛ لأنه جواب الشرط.

الزرع: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

٩- لا تبصقن على الأرض

لا: ناهية جازمة.

تبصقن: مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ"لا"، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

على الأرض: جار ومجرور متعلقان بـ"تبصقن".

١٠- الطالبات لن يشتركن في الألعاب

الطالبات: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

لن: حرف ناصب.

يشتركن: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ"لن"، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل. جملة "لن يشتركن" في محل رفع خبر للمبتدأ "الطالبات".

في الألعاب: جار ومجرور متعلقان بـ"يشتركن".

١١- الطلاب يحبون أن يسبحوا

الطلاب: مبتدأ مرفوع.

يحبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة "يحبون" في محل رفع خبر للمبتدأ "الطلاب".

أن: حرف مصدرية ونصب.

يسبحوا: فعل مضارع منصوب بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. "أن" وما بعدها "يسبحوا" بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لفعل "يحبون"، التقدير: "يحبون السباحة".

التمرين

أعرب ما يأتي:

١- أتوك يجرون الحديد كأنهم
سَرَوا بجياد ما لهن قوائم

٢- نامت نواطير مصر عن ثعالبها
فقد بشمن وما تفني العناقيد

٣- فكلي واشربي وقرّي عينًا.

٤- أكرم بقوم رسولُ الله قائدهم
إذا تفرقت الأحزاب والشيع

٥- أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خيرٌ؟

٦- رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي
وناديتُ قومي فاحتسبتُ حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم أجزع لقول عُداتي

٧- يا أيها الذي آمنوا إن جاءَكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على فعلتم نادمين.

٨- نبئاني إن كنتما تعلمان
ما دهى الكون أيُّها الفرقدان

القواعد

الأفعال الناقصة

هي أفعال لا يتم معناها بمجرد ذكر اسم مرفوع بعدها، كما هو الشأن في الأفعال التامة، مثل: "جلس الطلاب"، بل لا بد لها من منصوب به تتم الفائدة، مثل: "كان الصيف قائظا".

ويلاحظ أن المرفوع والمنصوب الواقعين بعد "كان" في المثال المتقدم هما في الأصل مبتدأ وخبر: "الصيف قائظ"، فكأن الجملة اسمية ركناها المتبدأ والخبر، وإنما دخلت "كان" على هذه الجملة من أجل جر زمنها إلى الماضي. وهذا معنى قول النحاة: أن الأفعال الناقصة تدخل على جملة اسمية لتقيد إسنادها بوقت مخصوص أو حالة مخصوصة.

كان: تقيد الإسناد بالماضي مثل: كان النسيم عليلاً.

أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات: تقيد الإسناد بالأوقات التي تشير إليها، وهي الصباح والضحى والمساء.... إلخ، وكثيرًا ما تستعمل بمعنى صار.

صار: تفيد التحول، مثل: صار الطحين خبزًا.

دام: تفيد الحدث بحالة مخصوصة مثل: اجتهد ما دمت طالباً. وتسبقها دائما "ما" المصدرية الظرفية كما رأيت.

برح، انفك، زال، فتئ: تفيد الاستمرار، ويشترط أن يتقدمها نفي أو نهي.

ليس: للنفي، ويلحق بـ"ليس" أربعة حروف للنفي "ما، لا، لات، إن" ولكي تعمل هذه الأحرف عمل ليس يشترط فيها شروط كثيرة، وهي نادرة، وأشهرها "ما"، مثل: "ما أنت كسولاً".

وتوجد الباء الزائدة كثيرًا في خبر "ليس" و"ما"، مثل "ليس أخوك بمخطئ".

كاد، كرب، أوشك: تفيد المقاربة، ويشترط في أخبارها أن تكون جملاً فعلية ذوات أفعال مضارعة.

عسى، حرى، اخلولق: تفيد الرجاء. ويشترط فيها ما يشترط في "كاد" وأخواها.

شرع، أنشأ، طفق، بدأ، أخذ: تفيد الشروع في العمل، ويشترط فيها ما يشترط في "عسى" و"كاد" وأخواهما.

ملاحظات:

١- بعض هذه الأفعال جامد لا يأتي منه إلا الماضي: ليس، عسى.

٢- بعضها إذا استعمل في غير صيغة الماضي لم يعد فعلاً ناقصًا، مثل: "بدأ".

٣- بعضها يستعمل ناقصًا في حالتي الماضي والمضارع فقط "كاد، أوشك".

٤- تكون"ليس" حرف نفي فقط في مثل التركيب الآتي: ليس يسقط المطر.

٥- تحشر "كان" زائدة بين كلمتين متلازمتين، ويكثر ذلك بين "ما" التعجبية وفعل التعجب، مثل: "ما كان أجمل الصيف".

٦- إذا خرجت هذه الأفعال الناقصة عن معانيها التي ذكرت لها وتضمنت معاني الأفعال التامة أصبحت أفعالاً تامة، كما لو أريد من "كان" معنى "وجد"، ومِن "زال" معنى "انزاح"، فعندئذ تكون تامة، ويكون المرفوع بعدها فاعلاً لها، مثل: "زال البأس، وشرع الأستاذ في إلقاء الدرس ... إلخ.

٧- كل هذه الأفعال الناقصة، وما بمعناها وما تصرف منها- مضارعاها، وأوامرها، والمشتقات منها، ومصادرها- ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

الإعراب:

١- أصبح الجو معتدلاً

أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

الجو: اسمه مرفوع.

معتدلاً: خبر منصوب.

٢- أمسيت متعبًا

أمسيت: "أمسى" فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمه.

متعبًا: خبره منصوب.

٣- لا يزال المطرُ يهطل

لا يزال: "لا" نافية لا عمل لها، "يزال" فعل مضارع ناقص مرفوع.

المطر: اسمه مرفوع.

يهطل: مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو". وجملة "يهطل" من الفعل والفاعل في محل نصب خبر "يزال".

٤- سأدافع عن وطني ما دمت حيًّا

سأدافع: السين للتسويف، "أدافع" مضارع مرفوع والفاعل ضمير، تقديره: "أنا".

عن وطني: جار ومجرور متعلقان بـــ"أدافع"، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ما: مصدرية ظرفية.

دمت: "دام" فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمه.

حيا: خبره منصوب.

"ما" المصدرية واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية متعلق بفعل "أدافع"، التقدير: "سأدافع عن وطني دوامي حيًّا، أي مدة دوامي حيًّا".

ملاحظة:

يخطئ بعضهم فيظن أن "ما" هي للظرف؛ لأنه يجدها تقابل كلمة "مدة" في التأويل، وهذا خطأ؛ لأن "ما" حرف وليس ظرفاً، ولأن كلمة "مدة" الموجودة في التأويل تزاد لتشعر بمعنى الظرفية بشكل أقوى، هذا المعنى الذي يتضمنه المصدر "دوام" بشكل ضعيف. ومن الواجب ألا توضع كلمة "مدة" في التأويل؛ لأنها تكون عندئذ هي الظرفية، ويكون المصدر "دوام" في محل جر بالإضافة، مع أن الواقع خلاف ذلك، فالمصدر "دوام" هو نائب الظرف.

٥- عجبت من كونك كارهًا الرياضة

عجبت: فعل وفاعل.

من: حرف جر.

كونك: "كون" اسم مجرور بـــ"من" والجار والمجرور متعلقان بـــ"عجبت"، والكاف ضمير متصل في محل جر لفظًا، وفي محل رفع محلاً؛ لأنه اسم "كون" الذي هو مصدر الفعل الناقص "كان".

كارها: خبر "كون" منصوب.

الرياضة: مفعول به لـــ "كاره" منصوب.

٦- أنا غيرُ زائل عاملاً في سبيل الوطن

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

غير: خبر مرفوع.

زائل: مضاف إليه مجرور - هو اسم فاعل من الفعل الناقص" لا زال، فيعمل عمله - واسم "زائل" ضمير مستتر تقديره: "أنا".

عاملاً: خبر "زائل" منصوب.

في سبيل: جار ومجرور متعلقان بـــ"عاملاً".

الوطن: مضاف إليه مجرور.

٧- ليس المتهمون بمجرمين

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

المتهمون: اسم "ليس" مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

بمجرمين: الباء حرف جر زائد، "مجرمين" مجرور لفظًا منصوب محلاً؛ لأنه خبر "ليس".

٨- ليس يعرف إنسان زمان موته

ليس: حرف نفي لا عمل له.

يعرف: مضارع مرفوع.

إنسان: فاعل مرفوع.

زمان: مفعول به منصوب.

موته: مضاف إليه مجرور، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٩- ما كان أجملَ أيام الدراسة

ما: نكرة تامة بمعنى "شيء" في محل رفع مبتدأ.

كان: زائدة لا عمل لها.

أجمل: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: "هو"، يعود على "ما".

أيام: مفعول به منصوب.

الدراسة: مضاف إليه مجرور. وجملة "أجمل" من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

١٠- سافرنا ليلاً فلما كان الصبح توقفنا

سافرنا: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع، و"نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ليلاً: ظرف زمان، منصوب متعلق بـــ "سافرنا".

فلما: الفاء عاطفة، "لما" ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب.

كان: فعل ماض تام؛ لأنها بمعنى جاء الصبح.

الصبح: فاعل مرفوع.

توقفنا: فعل وفاعل.

١١- كاد اللص يهرب

كاد: فعل ماض ناقص.

اللص: اسمه مرفوع.

يهرب: مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو"، والجملة في محل نصب خبر "كاد".

١٢- عسى الله أن يغفر لي

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر.

الله: لفظ الجلالة اسم "عسى" مرفوع.

أن: حرف مصدرية ونصب.

يغفر: مضارع منصوب بـ "أن"، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

لي: جار ومجرور متعلقان بـ"يغفر". "أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر "غفران"، وهذا المصدر بتأويل مشتق "غافرًا" في محل نصب خبر "عسى".

ملاحظة:

في هذا المحل وما شابهه يكون التأويل بالمصدر غير واف بالمعنى؛ إذ لا معنى لقولنا: "عسى الله غفرانا"، كما لا يمكن أن يتألف من الاسم والخبر بهذه الصورة جملة مفيدة عند نزع الفعل الناقص، فلا يقال: "الله غفران"، بل الصحيح أن يقال: "الله غافر"، ومعنى ذلك أنه يجب تأويل المصدر المؤول بمشتق حتى يستقيم المعنى كما رأيت.

١٣- عسى أن تنجح

عسى: فعل ماض تام.

أن: حرف مصدرية ونصب.

تنجح: مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت". "أن" وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل "عسى".

التمرين

أعرب ما يلي:

١- عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

٢- لا يكادون يفقهون قولاً.

٣- إنما أنت مذكر، لستَ عليهم بمسيطر.

٤- ما كان أغناك عن الكسل.

٥- عسى ربنا أن يبدلنا خيرًا منها إنا إلى ربنا راغبون.

٦- يكاد البرق يخطف أبصارهم.

٧- ما زلت أرميهم بثغرة نحره
ولبانه حتى تسربل بالدم

٨- وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة.

٩- أضحى التنائي بديلا من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

١٠- ليس يُدرى أصنعُ إنس لجن
سكنوه أم صُنع جن لإنس

١١- أوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيًّا.

١٢- ما هذا بشرًا، إن هذا إلا ملك كريم.

القواعد

الجملة الفعلية

المدح والذم والتعجب:

هناك أفعال لا يلحظ فيها معنى الحدث، لكن النحاة عدّوها أفعالاً؛ لأسباب صناعية، وهي توجد في تعبيرات وتراكيب مخصوصة.

١- أفعال المدح والذم:

لمدح شيء ما لدينا تركيبان مخصوصان، هما:

١- نعم الزمان الربيع.

٢- حبذا الربيع.

وكلاهما يتألف من فعل المدح "نعم، حب"، وفاعل لهذا الفعل "الزمان، ذا"، واسم مرفوع سمي بالمخصوص بالمدح "الربيع، الربيع". وتفسير ذلك: أنك مدحت الزمان كله حين أخبرت عنه بقولك: "نعم الزمان" أي صار ناعماً، ثم أردت أن تخص الربيع بهذا المديح، فأتيت باسمه.

وللذم ثلاثة تراكيب، هي:

١- بئس الفصل الشتاءُ.

٢- لا حبذا الشتاءُ.

٣- ساء الفصل الشتاءُ.

وكل منها يحتوي فعلا للذم"بئس، لا حبّ، ساءَ"، وفاعلاً "الفصل، ذا، الفصل"، ومخصوصاً بالذم "الشتاء، الشتاء، الشتاء". كما هو الأمر في تركيبي المديح.

ولك في إعراب تركيب المدح أو الذم وجهان:

أحدهما: أن تجعل المخصوص بالمدح، أو بالذم مبتدأ، وجملة المدح أو الذم خبرًا له. والثاني: أن تجعله خبرًا، مبتدؤه محذوف وجوبًا.

٢- فعلا التعجب:

إذا أردت أن تتعجب من شيء ما، كـ جمال الربيع مثلاً، فلك في ذلك تركيبان، هما:

١- ما أجملَ الربيعُ.

٢- أجملْ بالربيع.

وعد النحاة التركيب الأول مساويًا لقولنا: "شيءٌ جمّل الربيع"، أي أن "ما" = "شيء" و "أجمل" = جمّل"، و"الربيع = الربيع". وعلى الرغم من التكلف الظاهر في هذه المقارنة والمساواة إلا أن ذلك لا بد منه من أجل إيجاد إعراب لهذا التركيب.

ويبدو الأمر أكثر غرابة وتكلفًا في التركيب الثاني: "أجمل بالربيع"، فقد عد النحاة فعل "أجمل" ماضيًا مساويًا لقولنا: "جَمُلَ"، على الرغم من صيغة الأمر الظاهرة في الفعل، وعدّوا الباء "بالربيع" زائدة، والربيع فاعلاً لفعل "أجمل".

الإعراب

١- نعم الزمان الربيعُ

نعم: فعل ماض مبني على الفتح.

الزمان: فاعل مرفوع.

الربيع: مبتدأ مرفوع.

جملة "نعم الزمان" في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ "الربيع"، هذا أحد وجهين لإعراب تركيب المدح أو الذم، والوجه الآخر:

نعم: فعل ماض مبني على الفتح.

الزمان: فاعل مرفوع.

الربيع: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف وجوبًا، تقديره: "هو".

٢- حبذا الربيع

حب: فعل ماض مبني على الفتح.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الزمان: مبتدأ مرفوع. وجملة "حبذا" في محل رفع خبر له، أو هو خبر لمبتدأ محذوف، وجوبًا تقديره: "هو".

٣- بئس الفصلُ الشتاءُ

بئس: فعل ماض مبني على الفتح.

الفصل: فاعل مرفوع.

الشتاء: مبتدأ مرفوع، وجملة "بئس الفصل" في محل رفع خبر مقدم له.

٤- لا حبذا الشتاء

لا: نافية لا عمل لها.

حب: فعل ماض.

ذا: فاعل.

الشتاء: مبتدأ، وجملة "لا حبذا" خبر له.

٤- نعم ما فعلته

نعم: فعل ماض.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فعلته: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة صلة "ما".

المخصوص بالمدح محذوف هنا، وحذفه كثير وشائع.

٥- نعمّا هي

نعمّا: مؤلفة من "نعم" و"ما". فـ"نعم" فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: "هو"، و"ما" نكرة بمعنى "شيء" في محل نصب تمييز لفاعل "نعم" المستتر.

هي: ضمير رفع منفصل مبتدأ، وجملة "نعمّا" خبر له.

٦- نعم رجلاً سعيدٌ

نعم: فعل ماض وفاعله مستتر تقديره: "هو".

رجلاً: تمييز للضمير المستتر.

سعيد: مبتدأ مؤخر، وجملة "نعم" مع فاعله المستتر في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ.

ملاحظة:

هذا التركيب غريب من تراكيب المدح والذم، وقد تقدم لك طريقة إعرابه، ولهم طريقة أخرى، وهي: أن يجعلوا "سعيد" فاعلاً لـ"نعم"، و"رجلاً" حالاً لـ"سعيد".

٧- حبذا الاجتهاد

حبذا: فعل ماض.

الاجتهاد: فاعل مرفوع.

هذه طريقة أخرى لإعراب تركيب المدح بلفظ "حبذا" أو الذم بلفظ "لا حبذا"، وقد عرضنا لك هذه الطرق للإطلاع فقط، ويحسن بك أن تتبع الطريقة الأولى.

٨- ما أجمل الربيع

ما: نكرة نافية بمعنى "شيء" مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماض وفاعله مستتر، تقديره: "هو"، يعود على "ما".

الربيع: مفعول به منصوب، جملة "أجمل الربيع" في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

٩- أجمل بالربيع

أجمل: فعل ماض أتى على صيغة الأمر "شذوذًا" مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض الذي يناسب صيغة الأمر.

بالربيع: الباء زائدة، "الربيع" فاعل لـــ"أجمل" مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

١٠- ما كان أنشطك في صغرك

ما: نكرة تامة بمعنى "شيء" في محل رفع مبتدأ.

كان: زائدة، وكلما وجدت "كان" بين "ما" التعجبية وفعل التعجب فهي زائدة، وقد مر بك ذلك في بحث الأفعال الناقصة.

أنشطك: "أنشط" فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره: "هو"، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة "أنشطك" في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

في: حرف جر.

صغرك: "صغر" اسم مجرور، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـــ"أنشطك".

التمرين

أعرب ما يلي:

١- يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا ساكنُ الريان من كانا

٢- إنا وجدناه صابرًا نعم العبدُ إنه أوَّابٌ.

٣- إن تبدوا الصدقات فنعما هي.

٤- بئسما اشتروا به أنفسهم.

٥- ساء مثلاً القومُ الذين كذبوا.

٦- بئس الاسم الفسوقُ بعدَ الإيمان.

٧- خليلي ما أحرى بذي اللب أن يُرى
صبورًا ولكن لا سبيل إلى الصبر

٨ - أسمع بهم وأبصر.

٩- أخلِق بذي الصبر أن يحظى بحاجته
ومُدمِنِ القرع للأبواب أن يلجا

١٠ - ما أضيق العيشَ لولا فسحةُ الأمل.

الجملة الفعلية

حذفُ الفعل مع فَاعله أو وَحدَهُ:

يحذف الفعل وحده أو يحذف مع فاعله في تراكيب مخصوصة، ولا يبقى من الجملة الفعلية إلا جار ومجرور يدلان عليها أو مفعول به.

١- القَسم:

يحذف فعل القسم وفاعله جوازًا إذا كان القسم بالباء، مثل: بالله لأقرأن درسي. أما إذا كان بالواو أو بالتاء فالحذف واجب، مثل: والله لأرجعن إلى الدار، و"تالله لأكيدنّ أصنامكم"، وتقدير الفعل في كل ذلك هو فعل "أقسم".

٢- الاختصاص:

هو ذكر اسم منصوب بعد ضمير لبيان المقصود من هذا الضمير، مثل: نحن طلاب الصف سنقوم برحلة". فكلمة "طلاب" بينت المقصود بضمير "نحن"، وهي مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: "أعني" أو "أخصُّ". ويأتي الاختصاص بتركيب غريب في بعض الأحيان يشبه تركيب النداء، مثل: نحن أيها الطلاب سنلعب" وهو يساوي في المعنى قولنا: نحن الطلاب سنلعب، وسيمر معنا في قسم الإعراب إعراب هذا التركيب.

٣- الإغراء:

في تراكيب الإغراء، مثل: الصدق الصدق! يحذف الفعل مع فاعله، وتقديره: "ألزم"، ويبقى المفعول به.

٤- التحذير:

تراكيب التحذير كتراكيب الإغراء، يحذف فيها الفعل مع الفاعل، ويقدر دومًا بلفظة "احذَرْ" أو "أحذِّر" بشكل يتلاءَم مع المفعول به الذي هو البقية الباقية من الجملة، مثل: النار النارَ!، وإياك من النار، ففي المثال الأول: يقدر الفعل "احذر"، وفي الثاني: يقدر "أحذِّرُ".

٥- الاشتغال:

يتقدم المفعول به في المعنى على فعله في تراكيب الاشتغال، وعندئذ ينشغل الفعل عن مفعوله الذي تقدم عليه بضمير يعود على هذا المفعول، مثل: أخاك عرفته، ولولا أن "الهاء" في كلمة"عرفته" مذكورة لتسلط الفعل "عرفت" على كلمة "أخاك"، على أنها مفعول مقدم. وأمّا الهاء هي مفعول "عرفت"؛ فإن "أخاك"تصبح مفعولا، ولكن لفعل آخر محذوف، تقديره: "عرفت"، وتكون "عرفت" الثانية تفسيرًا لفعل "عرفت" المحذوف.

فهذا ما يسمى بالاشتغال، وقد رأيت في المثال السابق أحد تراكيبه، وله تركيبان آخران، أحدهما: ألاَّ ينصب الفعل المذكور ضمير المفعول به، بل ينصب اسمًا متصلاً بضميره، مثل: أخاك أخذت كتابه، ويكون تقدير الفعل عندئذ بلفظ يناسب المعنى، وفي هذا المثال يقدر بما يلي: جردت أخاك أخذت كتابه.

وثانيهما: ألاَّ يكون الفعل متعديا، بل لازما، وضمير الاسم المتقدم مجرور بحرف جر، مثل: أخاك سلمت عليه، وتقدير الفعل المحذوف في مثل هذا التركيب لا يكون بلفظ الفعل المذكور؛ لأن الفعل المذكور لازم لا ينصب مفعولاً، بل يكون بمعناه، ويقدر هنا بما يلي: حييت أخاك سلمت عليه.

٦- بعد شرط:

تقدم معنا أنه إذا جاء اسم مرفوع بعد أداة شرط فليس هذا المرفوع مبتدأ؛ لأن أدوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية، بل هو فاعل لفعل محذوف يأتي تفسيره بعد الاسم المرفوع، مثل: إذا الطالب اجتهد نجح، والتقدير: إذا اجتهد الطالب اجتهد نجح، وفي بعض الأحيان لا يكون تقدير الفعل المحذوف بلفظ الفعل المفسر بل بمعناه، كما رأيت في الاشتغال، وسيمر معنا في الإعراب أمثلة توضح ذلك.

٧- بعد موصول:

قد تحذف جملة الصلة بعد اسم موصول، ولا يبقى منها إلا ظرف أو جار ومجرور يدلان عليها، مثل: الكتاب الذي عندك جيد، والتقدير: الكتاب الذي استقر عندك جيدٌ. ويمكن في هذا المحل - أي بعد الاسم الموصول - أن نقدر جملة اسمية محذوفة لا فعلية، مثل: الكتاب الذي هو مستقر عندك جيد. وقد مر معنا ذلك في بحث الجملة الاسمية.

٨- النداء، الاستغاثة، الندبة:

في هذه التراكيب يحذف الفعل "أنادي" أو "أستغيث" أو غيره، ويبقى المنادى الذي هو المفعول به، وسنفرد لهذه التراكيب بحثًا مستقلاً.

الإعراب

١- والله لأدافعن عن وطني

والله: الواو حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور به، والجار والمجرور متعلقان بفعل "أقسم" المحذوف.

لأدافعن: اللام واقعة في جواب القسم، "أدافع" مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا".

عن: حرف جر.

وطني: اسم مجرور بـــ "عن"، والجار والمجرور متعلقان بفعل "أدافع"، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢- تالله لأكيدنّ أصنامكم

تالله: جار ومجرور متعلقان بفعل "أقسم" المحذوف.

لأكيدن: اللام واقعة في جواب القسم، "أكيدنّ" مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، والنون لا محل لها، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا".

أصنامكم: مفعول به منصوب، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٣- وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ. مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ

والقلم: الواو حرف جر، "القلم" مجرور بواو القسم، والجار والمجرور متعلقان بفعل "أقسم" المحذوف.

وما: الواو حرف عطف، "ما" اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر؛ لأنه معطوف على "القلم".

يسطرون: مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والعائد المحذوف في محل نصب مفعول به تقديره: "يسطرونه".

ما: نافية تعمل عمل "ليس".

أنت: ضمير منفصل في محل رفع اسم "ما".

بنعمة: جار ومجرور متعلقان بالنفي الحاصل من "ما"، التقدير: "انتفى عنك الجنون بنعمة الله أي بفضل الله"، أو هما متعلقان بحال محذوفة للمبتدأ، التقدير: ما أنت - حالة كونك مشمولاً - بنعمة ربك بمجنون.

ربك: مضاف إليه مجرور، والكاف ضمير منفصل في محل جر مضاف إليه.

بمجنون: الباء زائدة، "مجنون" مجرور لفظًا بالباء الزائدة منصوب محلاً؛ لأنه خبر "ما".

٤- نحن المهاجرين أول الناس إسلامًا

نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

المهاجرين: منصوب على الاختصاص، أي مفعول به لفعل محذوف تقديره: أخص.

أول: خبر "نحن" مرفوع بالضمة.

الناس: مضاف إليه مجرور.

إسلاماً: تمييز منصوب.

٥- نحن - أيها العرب - أكرمُ الناس.

نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أيها: "أيُّ" اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص، مفعول به لفعل محذوف تقديره: "أخص"، و"ها" زائدة.

العرب: عطف بيان لـــ"أي".

أكرم: خبر "نحن" مرفوع.

الناس: مضاف إليه مجرور.

٦- الصدق الصدق

الصدق: منصوب على الإغراء. أي "مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزم الصدق.

الصدق: "توكيد لـــ" الصدق" الأولى، وتوكيد المنصوب منصوب.

٧- الأمانة والوفاءَ

الأمانة: مفعول به لفعل محذوف تقديره: "الزم الأمانة".

والوفاء: الواو حرف عطف، "الوفاء" معطوف على الأمانة، والمعطوف على المنصوب منصوب.

٨- الأسد

الأسد: منصوب على التحذير. أي مفعول به لفعل محذوف تقديره: "احذر الأسد".

٩- إياك والكذب

إياك: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: "أحذّر".

والكذب: الواو حرف عطف، "الكذب" مفعول به لفعل آخر محذوف تقديره: "احذر" أو "جانب"، والجملةُ الثانيةُ المؤلفة من الفعل الثاني المحذوف وفاعله، ومفعوله "الكذب" معطوفةٌ على الجملة الأولى، المؤلفةِ من الفعل المحذوف وفاعله، ومفعوله "إياك".

ملاحظة: لا يمكن اعتبار "الكذب" معطوفاً على "إياك"؛ لأن المعنى لا يستقيم بتقدير فعل واحد؛ إذ التقدير عندئذ: "أُحذِّرُك وأحذّرُ الكذب"، ولا معنى لأن "أحذر الكذب"، وإنما أنا أحذرك وآمرك بمجانبة الكذب.

١٠- إياك من الرياء

إياك: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: "أحذر".

من الرياء: جار ومجرور متعلقان بفعل "أحذر" المحذوف.

١١- يدك والنار

يدك: "يد" منصوب على التحذير، أي مفعول به لفعل محذوف تقديره: "باعد يدك"، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

والنار: الواو حرف عطف، "النار" مفعول به لفعل محذوف تقديره: "احذر"، وجملة"احذر" معطوفة على جملة "باعد".

١٢- والسماء رفعها ووضع الميزان

والسماء: الواو حسب ما قبلها، "السماء" منصوب على الاشتغال، أي مفعول به لفعل محذوف تقديره: "رَفَعَ".

رفعها: "رفع" فعل ماض، و"ها" ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

ووضع: الواو حرف عطف، "وضع" فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره:"هو".

الميزان: مفعول به.

١٣- الكتاب علَّقتُ عليه

الكتاب: مفعول به لفعل محذوف تقديره: "استعملت".

علقت: فعل وفاعل.

عليه: جار ومجرور متعلقان بفعل "علقت".

١٤- إن علي جاء إليك فأكرمه

إن: حرف شرط جازم.

عليٌّ: فاعل لفعل محذوف تقديره: "جاء".

جاء: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح في محل جزم بــ"إن"، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو"، يعود على "علي".

إليك: جار ومجرور متعلقان بــ"جاء".

فأكرمه: الفاء رابطة للجواب، "أكرم" فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت"، و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

١٥- إذا الشمسُ كُوِّرَتْ، وإذا النجوم انكدرت

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب.

الشمس: نائب فاعل لفعل محذوف مبني للمجهول يفسره ما بعده، تقديره: "كُوِّرَتْ".

كُوِّرَت: فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: "هي".

وإذا: الواو حرف عطف، "إذا" شرطية ظرفية غير جازمة متعلقة بالجواب.

النجوم: فاعل مرفوع لفعل محذوف تقديره: "انكدرت".

انكدرت: فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هي".

١٦- إذا المرءُ شَابَ شعرُه احترمه الناس

إذا: شرطية ظرفية غير جازمة متعلقة بالجواب.

المرء: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، تقديره: "إذا كبر المرء".

شاب: فعل ماض مبني على الفتح.

شعره: فاعل مرفوع، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

احترمه: فعل ماض، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الناس: فاعل مرفوع.

١٧- الدار التي بجانب دارنا مسكونة

الدار: مبتدأ مرفوع.

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للدار.

بجانب: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: "الدار التي استقرت بجانب".

ويمكن هنا تقدير مبتدأ وخبر محذوفين كما مر معنا: "الدار التي هي مستقرة بجانب".

دارنا: مضاف إليه مجرور، و"نا" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

مسكونة: خبر لـــ"الدار" مرفوع.

١٨- هربَ المجرمُ إلى ما وراءَ الحدود

هرب: فعل ماض.

المجرم: فاعل مرفوع.

إلى: حرف جر.

ما: اسم موصول في محل جر بـــ"إلى"، والجار والمجرور متعلقان بـــ"هرب".

وراء: ظرف مكان منصوب متعلق بجملة الصلة المحذوفة. والتقدير: "هرب المجرم إلى ما استقر وراء الحدود".

الحدود: مضاف إليه مجرور.

التمرين

أعرب ما يلي:

١- قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ.

٢- قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا.

٣- كَلَّا وَالْقَمَرِ. وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ. وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ. إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ.

٤- وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ. وَطُورِ سِينِينَ. وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ. لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

٥- نحن - معشر الأنبياء - لا نُورثُ، ما تركنا صدقةٌ.

٦- إنا - آل محمد - لا تحل لنا الصدقةُ.

٧- اللهمَّ اغفر لنا - أيتُها العصابة -.

٨- نحن - أبناء يعرب- أعرب النا   س لسانًا وأنضرُ الناس عودًا

٩- أخاك أخاك إن من لا أخا له   كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

١٠- أرجلَكم والعرفط.   ١١- إياك والبخلَ.

١٢- والأرض وضعَها للأنام.

١٣- وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجرْه حتى يسمعَ كلامَ الله.

١٤- إذا المرءُ لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

١٥- إذا أنت لم تشرب مرارًا على القذى
ظمئتَ وأي الناس تصفو مشاربُه

١٦- إن الكتبَ التي عندنا مبيعة.   ١٧- أحب الأزهار في حديقتكم.

القواعد

المفعول به:

١- هو الاسم المنصوب الذي يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل، وله صور:

١- يأتي اسمًا صريحًا، مثل: أكل الطفل تفاحة.

٢- يأتي ضميرًا متصلاً، مثل: سأغادرك.

٣- يأتي ضميرًا منفصلاً، مثل: إياك نعبد.

٤- يأتي مصدرًا مؤولاً، مثل: أحب أن ألعب، أي أحب اللعب.

٥- يأتي جملة مثل: قال: إني عبد الله.

٢- من الأفعال ما يتعدى لمفعولين، وهي نوعان، الأول: أفعال تتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، مثل: ظننت طبيبك ماهراً، والأصل: "طبيبك ماهر"، والثاني: أفعال تتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، مثل: أعطيت أخاك رسالة؛ إذ لا يقال: أخوك رسالة.

وإليك طائفة من النوع الأول: "ظن، علم، وجد، خال، رأى، ألفى، تخذ". وإليك طائفة من النوع الثاني: "أعطى، وهب، حرم، منع بمعنى حرم، أهدى".

٣- هناك ثلاثة أفعال فقط ينصب كل منها ثلاثة مفعولات، وهي: "أخبر، أعلم، أرى"، ولكنها قليلة الاستعمال جدًا.

ملاحظة:

إذا كان المفعول مصدرًا مؤولاً أمكنه أن يقوم مقام مفعولين. مثل: "علمت أن السفر لازم"، ويقال في ذلك: إن المصدر المؤول من "أن" واسمها وخبرها سد مسد مفعولي "علم" وكذا الأمر إذا كان المفعول جملة.

الإعراب

١- مزّق التلميذ كتابه

مزّق: فعل ماض مبني على الفتح.

التلميذ: فاعل مرفوع.

كتابه: مفعول به منصوب بالفتحة، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢- لا يرفعك إلا عملُك

لا: نافية لا عمل لها.

يرفعك: "يرفع" مضارع مرفوع، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

عملك: فاعل مرفوع بالضمة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٣- إياك نعبد وإياك نستعين

إياك: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم.

نعبد: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره: "نحن".

وإياك: الواو حرف عطف، "إياك" ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم.

نستعين: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "نحن".

٤- أودّ أن أراك سعيداً

أود: مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا".

أن: حرف مصدرية ونصب.

أراك: مضارع منصوب بـــ "أن"، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره: "أنا"، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

سعيدًا: حال منصوبة. "أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لفعل "أود"، التقدير: "أود رؤيتك".

٥- علمتُ أنّ زيادًا مريضٌ

علمت: علم فعل ماض - يتعدى لمفعولين - مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء في محل رفع فاعل.

أن: حرف مشبه بالفعل.

زيادًا: اسم "أن" منصوب.

مريض: خبر "أن" مرفوع. "أن" وما بعدها بتأويل مصدر سد مسند مفعولي "علم". التقدير: "علمت مرضَ زياد".

٦- وجد العلماء الأرض كرويةً

وجد: فعل ماض يتعدى لمفعولين.

العلما: فاعل مرفوع.

الأرض: مفعول به أول منصوب.

كروية: مفعول به ثان منصوب.

٧- وهب اللهُ الإنسان العقلَ

وهب: فعل ماض يتعدى لمفعولين.

الله: فاعل مرفوع.

الإنسان: مفعول به أول.

العقل: مفعول به ثان.

٨- قال: إني عبدُ الله

قال: فعل ماض والفاعل مستتر، تقديره: "هو"، يعود على "عيسى" المذكور قبلاً.

إني: "إن" حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير في محل نصب اسمها.

عبدُ: خبر "إن" مرفوع.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. جملة "إني عبد الله" في محل نصب مفعول به لفعل "قال" أي مقول القول.

٩- انظر من يطرق البابَ

انظر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يطرق: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "هو".

الباب: مفعول به منصوب. جملة "يطرق الباب" في محل رفع خبر للمبتدأ "من". جملة "من يطرق الباب" من المبتدأ وخبره في محل نصب مفعول به لفعل "انظر".

التمرين

أعرب ما يأتي:

١- أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى. وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى. وَوَجَدَكَ عَائِلاً فأغنى. فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ.

٢- قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ.

٣- قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.

٤- زعم الفرزدق أن سيقتلُ مربعا
أبشِر بطول سلامة يا مربع

٥- ولقد علمتُ لتأتينَّ منيتي
إنَّ المنايا لا تطيش سهامُها

٦- قالوا إنا وجدنا ما وَعدنا ربُّنا حقًّا.

٧- وإذا المنيةُ أنشبَتْ أظفارَها
ألفيت كل تميمة لا تنفعُ

٨- إياك أعني واسمعي يا جارةُ.

٩- أرى أنّك تحبُّ أن تعلمَ ما الخبر؟

١٠- أخبرتك أنَّ أخاك سيزورني.

١١- فلما قضى زيدٌ منها وطرًا زوجناكَها.

القواعد

نائب الفاعل:

إذا جُهل فاعل الفعل لسبب ما، تغيرت صورة الفعل، فضم أوله وكسر ما قبل آخره، إن كان ماضيًا، مثل: عُلِمَ، سُرِقَ، استُخرِجَ، وضم أوله وفتح ما قبل آخره إن كان مضارعًا، مثل: يُعلَم، يُسرَقُ، يُستخرَجُ. وناب عن الفاعل الذي جهل أحد ثلاثة:

١- ينوب المفعول به عن الفاعل إن كان الفعل متعديًا، مثل: ضُرِبَ المذنب.

٢- ينوب الجار والمجرور عن الفاعل إن كان الفعل لازمًا، مثل: دُخِلَ إلى الصف.

٣- ينوب المصدر عن الفاعل إن لم يكن للفعل جار ومجرور، مثل: صيم صومٌ طويلٌ.

ملاحظات:

١- إذا كان للفعل مفعولان، ناب عن الفاعل المجهول أوّلُهما، مثل: أعطي الطالبُ كتابًا.

٢- إذا كان الجار والمجرور للتعليل لم تجز إنابتهما عن الفاعل، مثل: وُقِفَ لإجلالك. وعلة ذلك أنَّ المجرور هنا ليس مفعولاً غير صريح للفعل(١)،

---

(١) المفعول غير الصريح هو المفعول الذي جر بالحرف لقصور الفعل عن الوصول إليه بنفسه، إما لأنه فعل لازم، أو لأنه تعدى لمفعوله أو مفعولاته الصريحة، فلم يعد مستطيعا أن يتعدى إلى أكثر من ذلك، مثال الأول: جاء عصام إلى المدرسة، ومثال الثاني: المتعدي لواحد: كتب عصام وظيفته في البيت، ومثال المتعدي لاثنين: أعطيت الفقير قرشًا في الطريق.

بل هو جملة أخرى كأنها جواب لسؤال: لِمَ وقف؟ وفي هذه الحالة يقدر المصدر المفهوم من الفعل نائبًا عن الفاعل، التقدير: "وقف الوقوف لإجلالك".

٣- حالات نائب الفاعل كحالات المفعول به، فيأتي اسمًا صريحًا مثل: سُرِقَ المال، وضميرًا متصلاً، مثل: سُرِرْت في النزهة، وضميرًا مستترًا: الباب فُتِحَ، ومصدرًا مؤولاً: علم أنك مسافر. وجملة "قيل: انطلقوا إلى المدرسة"، وجارًا ومجرورًا إن كان الفعل لازمًا: قبض على اللص، أو ظرفًا مثل: صيم يومُ الجمعة. أو مصدرًا: قيل قولٌ جميل.

الإعراب:

١- وُلِدَ الرسول في شهر ربيع الأول

ولد: فعل ماض مبني للمجهول.

الرسول: نائب فاعل مرفوع.

في شهر: جار ومجرور متعلقان بالفعل "ولد".

ربيع: مضاف إليه مجرور.

الأول: صفة لربيع، وصفة المجرور مجرورة.

٢- وإذا الموءودة سُئِلتْ، بأي ذنب قُتِلَتْ؟

وإذا: الواو حسب ما قبلها، "إذا" ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب.

الموؤودة: نائب فاعل لفعل محذوف مبني للمجهول يفسره المذكور.

سئلت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: "هي".

بأي: جار مجرور متعلقان بفعل "قتلت".

ذنب: مضاف إليه مجرور.

قتلت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: "هي".

٣- قيل لنا: لا يُدخل إلى الملعب إلا إذا كان الداخلُ معروفًا "اسمه".

قيل: فعل ماض مبني للمجهول.

لنا: جار ومجرور متعلقان بفعل "قيل".

لا: نافية لا عمل لها.

يدخل: مضارع مجهول مرفوع.

إلى الملعب: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لفعل "يدخل".

إلا: أداة حصر.

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب.

كان: فعل ماض ناقص.

الداخل: اسم كان مرفوع.

معروفًا: خبر كان منصوب.

اسمه: نائب فاعل لـــ"معروفًا"؛ لأن"معروفًا" اسم مفعول، واسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع نائب فاعله. جملة القول: "لا يدخل إلى الملعب...". في محل رفع نائب فاعل لفعل "قيل".

التمرين

أعرب ما يلي:

١- وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا.

٢- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ.

٣- يُغضي حياء ويُغضى من مهابته
فلا يُكلم إلا حينَ يبتَسِمُ

٤- فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ

٥- ليس يُدرى أصنُعُ إنس لجن
سكنوهُ أم صنُعُ جن لإنس

٦- لا فُضَّ فوكَ.

القواعد

نصب المضارع:

أ- ينصب المضارع بأحد الحروف الآتية:

١- أن: وهي حرف يؤول مع صلته - أي الجملة التي تليه - بمصدر.

٢- كي: وهي للتعليل، وتؤول مع صلتها بمصدر.

٣- لن: وهي للنفي.

٤- إذن: وهي للجواب، ولها شروط كثيرة، وكثيرًا مًّا تهمل فلا تنصب.

والمصدر المؤول من "أن" وجملتها يكون في محل نصب، أو رفع أو جر بحسب موقعه من الجملة، أما المصدر من "كي" وجملتها فيكون في محل جر باللام إن سبقت اللام "كي"، فإن لم يكن ذلك فالمصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض. وإليك توضيح ذلك:

١- أريد أن أعرف رأيك، = أريد معرفة رأيك.

٢- يؤلم أباك أن ترسب، = يؤلم أباك رسوبك.

٣- سأسافر بعد أن أنجح، = سأسافر بعد النجاح.

٤- ركبت السيارة لكي اختصر الوقت، = ركبت السيارة لاختصار الوقت.

٥- فتحت المذياع كي أسمع نشرة الأخبار، = فتحت المذياع سماعَ نشرة الأخبار.

في هذه الحالة ترى الحاجة إلى اللام لجر المصدر "سماع"، ولما كانت اللام محذوفة نصب المصدر بسبب حذف اللام، ويقال فيه: منصوب بنزع الخافض.

ب- بين حروف الجر ثلاثة حروف جارة، هي: "لام التعليل، حتى، لام الجحود" والفعل المضارع الآتي بعدها ينصب، ولكن نصبه ليس بها؛ لأنها حروف جارة كما قلنا، وإنما نصبه يكون بسبب "أن" المضمرة بعدها، كما توجد حروف عاطفة، هي: "واو المعية، فاء السببية، أو" التي بمعنى "حتى"، وهذه الأحرف تستتر بعدها "أن"، فتنصب المضارع الواقع بعدها.

الإعراب

١- أريد أن أعرف رأيك

أريد: مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

أن: حرف مصدرية ونصب.

أعرف: مضارع منصوب بـــ"أن"، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

رأيك: مفعول به منصوب، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

"أن" وما بعدها بتأويل مصدر "معرفة" في محل نصب مفعول به لفعل "أريد"، التقدير: "أريد معرفة".

٢- يؤلم أباك أن ترسب

يؤلم: مضارع مرفوع.

أباك: مفعول به منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أن: حرف مصدرية ونصب.

ترسب: مضارع منصوب بـــ"أن"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت". "أن" وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل "يؤلم"، التقدير: "يؤلم أباك رسوبُك".

٣- سأسافر بعد أن أنجح

سأسافر: السين للتسويف، "أسافر"، مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بفعل "أسافر"، وهو مضاف.

أن: حرف مصدرية ونصب.

أنجح: مضارع منصوب بـ"أن"، والفاعل مستتر تقديره: "أنا". "أن" وما بعدها بتأويل مصدر "النجاح" في محل جر مضاف إليه، التقدير: "سأسافر بعد النجاح".

٤- ركبت السيارة لكي أختصر الوقت

ركبت: فعل وفاعل.

السيارة: مفعول به.

لكي: اللام حرف جر، "كي" حرف مصدرية ونصب.

أختصر: مضارع منصوب بـ"كي"، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

الوقت: مفعول به منصوب. "كي" وما بعدها بتأويل مصدر "اختصار" مجرور باللام. التقدير:"ركبت السيارة لاختصار الوقت" والجار والمجرور متعلقان بفعل "ركبت".

٥- فتحت المذياع كي أسمعَ نشرة الأخبار

فتحت: فعل وفاعل.

المذياع: مفعول به منصوب.

أسمع: مضارع منصوب بـ "كي"، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

نشرة: مفعول به منصوب.

الأخبار: مضاف إليه مجرور. "كي" وما بعدها بتأويل مصدر "سماع" في محل نصب بنزع الخافض. التقدير: "فتحت المذياع سماع نشرة الأخبار".

٦- أسرع لتلحق بالقطار

أسرع: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

لتلحق: اللام للتعليل(١) وهي حرف جر، "تلحق" مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

بالقطار: جار ومجرور متعلقان بفعل "تلحق". "أن" المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر "اللحاق" في محل جر بلام التعليل. التقدير: "أسرع للحاق بالقطار" والجار والمجرور متعلقان بفعل "أسرع".

٧- ما كنت لأخونك

ما: نافية لا عمل لها.

كنت: "كان" فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها.

لأخونك: اللام لام الجحود(٢) حرف جر، "أخون" مضارع منصوب بـ"أن" المضمرة بعد لام الجحود، والفاعل مستتر تقديره: "أنا"، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. "أن" المضمرة بعد لام الجحود وما بعدها بتأويل مصدر "خيانتك" في محل جر باللام. التقدير: "ما كنت لخيانتك" والجار والمجرور متعلقان بخبر "كنت" المحذوف. التقدير: "ما كنت مريدًا لخيانتك".

---

(١) سميت هذه اللام الجارة بلام التعليل؛ لأنها تجعل ما بعدها علة لما قبلها، فاللحاق بالقطار هو علة الإسراع، وهي نفسها التي توجد قبل "كي".

(٢) الجحود: معناه النفي، ولما كانت هذه اللام مؤكدة للنفي الحاصل بـ"ما" سميت باللام المؤكدة للنفي، أو اللام المؤكدة للجحود، واختصارًا "لام الجحود"، ولهذا لا توجد هذه =

٨- لن أتركك حتى أطمئن عليك

لن: حرف نصب.

أتركك: مضارع منصوب بـــ"لن"، والفاعل مستتر تقديره "أنا"، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

حتى: حرف غاية[1] وجر.

أطمئن: مضارع منصوب بـــ"أن" المضمرة بعد "حتى"، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

عليك: جار ومجرور متعلقان بفعل "أطمئن". "أن" المضمرة بعد "حتى" وما بعدها بتأويل مصدر "اطمئنان" في محل جر بـــ"حتى"، التقدير: "لن أتركك حتى الاطمئنان". والجار والمجرور متعلقان بفعل"أتركك".

٩- لا تقد سيارتك وتتلفت

لا: ناهية جازمة.

تقد: مضارع مجزوم بـــ"لا" الناهية، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

سيارتك: مفعول به منصوب، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

= اللام إلا بعد "كان" المنفية؛ لأن وظيفتها أن تؤكد النفي الواقع على فعل "كان"، وهي في معناها تشبه الباء الزائدة في خبر "ليس"، مثل: لست بخائن إياك" فهذه الباء أيضاً تؤكد النفي الحاصل بـــ"ليس"، إلا أن الباء تعد زائدة على حين تعد لام الجحود حرف جر أصليا.

(١) سميت حرف غاية؛ لأن ما بعدها يكون غاية لما قبلها، فعدم الترك له نهاية أي غاية، وغايته الاطمئنان. و"حتى" بهذا المعنى تساوي "إلى+أن"، فنقول: لن أتركك إلى أن أطمئن عليك. ولـــ"حتى" معنى آخر هو التعليل، تقول: سأتركك حتى تقرأ، أي سأتركك لكي تقرأ، وهي بهذا المعنى تساوي لام التعليل، وكلتاهما حرف جر كما رأيت.

وتلفتَ: الواو واو المعية[1] حرف عطف. "تتلفت" مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة بعد واو المعية. والفاعل مستتر تقديره: "أنت". "أن" المضمرة بعد واو المعية وما بعدها بتأويل مصدر "التلفت" معطوف بوساطة واو المعية على مصدر مُتَوهم أو منتزع من الكلام السابق. التقدير: "لا يكن منك قيادةٌ وتلفت".

ملاحظة:

"لما كان لا بد من التجانس بين المعطوف والمعطوف عليه؛ إذ لا نعطف إلا اسمًا على اسم أو فعلاً على فعل، أو جملة على جملة، أو مصدراً على مصدر، ولما كان المصدر المؤول من "أن" المضمرة بعد واو المعية وما بعدها غير مسبوق بمصدر ليعطف عليه، لجأنا إلى هذه الطريقة، وهي أن نتوهم وجود مصدر ننتزعه من معنى الكلام السابق لواو المعية، وعند ذلك يمكن واو المعية أن تعطف المصدر المؤول بعدها على المصدر المتوهم قبلها.

---

(١) سميت بواو المعية؛ لأن الحدث الذي بعدها يكون مصاحبًا للحدث الذي قبلها، والحدثان في المثال المعرب هما: قيادة السيارة والتلفت. والفرق بينها وبين الواو العاطفة العادية هو فيما يأتي: لا يقصد في المثال المذكور النهي عن القيادة وحدها؛ إذ يمكنك أن تقود سيارتك في أيّ وقت تشاء، وليس النهي منصبا على التلفت وحده، فيمكنك أن تتلفت في أي وقت تشاء أيضًا، ولكن المقصود هو النهي عن الجمع ما بين القيادة والتلفت معًا؛ لأن في ذلك خطرًا كبيرًا.

أما لو كانت الواو العاطفة هي بدل واو المعية في المثال المذكور: لا تقد سيارتك تتلفت، فيجب أولاً جزم "تتلفت"؛ لأنه معطوف على فعل مجزوم هو "تقد"، ويصبح المعنى: لا تقد سيارتك ولا تتلفت، أي أنك منهي عن القيادة في كل الظروف والأحوال كما أنك منهي عن التلفت في كل الظروف والأحوال أيضًا، والفرق كما ترى ظاهر، فمع واو المعية أنت منهي عن الجمع فقط ما بين القيادة والتلفت. ولا توجد واو المعية هذه - وشأنها شأن فاء السببية - إلا بعد كلام فيه نفي أو طلب، والطلب يشمل النهي والاستفهام، والأمر والدعاء والتمني والترجي والحض....إلخ.

١٠- نم فتستريحَ

نم: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره "أنت".

فتستريح: الفاء سببة[1] حرف عطف. "تستريح" مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة بعد فاء السببية. والفاعل مستتر تقديره: "أنت". "أن" المضمرة بعد فاء السببية وما بعدها بتأويل مصدر "استراحة" معطوف بفاء السببية على مصدر متوهَّم من الكلام السابق. التقدير: "ليكن منك نومٌ فاستراحةٌ".

١١- إني باق أو تذهب معي

إني: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم "إن".

باق: خبر "إن" مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

أو: حرف عطف بمعنى "حتىّ" المساوية "إلى + أن".

تذهب: مضارع منصوب بـ"أن" مضمرة بعد "أو"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

معي: "مع" ظرف مكان متعلق بفعل "تذهب"، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. "أن" المضمرة بعد "أو" وما بعدها بتأويل مصدر "ذهاب" معطوف بـ"أو"على مصدر متوهم من الكلام السابق. التقدير: "سيكون مني بقاءٌ أو ذهاب منك معي.

---

[1] سميت سببية؛ لأن ما بعدها يكون سببًا لما قبلها، فالاستراحة سبب الأمر بالنوم، وبهذا المعنى تشبه "لام التعليل" التي يكون ما بعدها علة وسببًا لما قبلها، ويمكن وضع لام التعليل دائما مكانها، فنقول: "نم لتستريح" والتعليل والسببية مصطلحان لمعنى واحد.

التمرين

أعرب ما يلي:

١- قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى.

٢- إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً.

٣- لأستسهلنَّ الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمالُ إلا لصابر

٤- لا تنهَ عن خلق وتأتيَ مثله
عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

٥- ألا ليت الشباب يعودُ يومًا
فأخبره بما فعل المشيب

٦- فقلت له: لا تبك عَينُك إننا
نحاول مُلكا أو نموت فنعذر

٧- قولي لطَيْفك ينثني
عن مضجعي وقتَ الرقاد
كي أستريحَ وتنطفي
نارٌ تأجج في الفؤاد

٨- كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ.

٩- وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ.

١٠- وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

١١- وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً.

القواعد

جزمُ المضارع

يجزم المضارعُ في إحدى ثلاث حالات:

١- إذا سبقه حرف جازم.

٢- إذا كان بعد شرط جازم.

٣- إذا كان جوابًا لطلب.

وإليك الكلام على كُلٍّ:

١- الحروف الجازمة:

حروف الجزم أربعة، هي: "لم، لَّما، لام الأمر، لا الناهية"

لم: حرف نفي وجزم وقلب، أي تنفي المضارع وتجزمه وتقلب زمنه إلى المضي، مثل: لم أحضرْ أمس.

لّما: حرف نفي وجزم وقلب أيضًا، فهي مثل "لم"، إلا أنها تختلف عنها في أن نفيها يستمر حتى زمن التكلم، وأن الفعل بعدها متوقع الحدث. مثل: لما يحضرْ محمد، ومعناها أن محمدًا لم يحضر حتى الآن، وأن حضوره متوقع في كل لحظة.

لام الأمر: وتدخل على المضارع، فتفيد الأمر. ويكثر دخولها على الغائب مثل: ليجلس أخوك.

لا الناهية: ويطلب بها الكف عن الفعل، مثل: لا تسرفْ.

٢- أدوات الشرط الجازمة:

هي: إن، إذما، مَن، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنّى، حيثما، كيفما، أيٌّ.

وليست هذه الأدوات من طبيعة واحدة، فبعضها من الحروف وبعضها من

الأسماء، وما كان منها من الأسماء اختلف، فبعضها يدل على الذات وبعضها يدل على الزمان أو المكان، وبعضها يدل على الحال. فما سبب ذلك؟

٣- معنى الشرط:

الشرط هو ربط حدثين يتوقف ثانيهما على أولهما، مثل: إن تجتهدْ تنجحْ، فالنجاح مرتبط بالاجتهاد ومتوقف عليه، فإن حدث الاجتهاد حدث النجاح، والعكس صحيح أيضًا،أي إن لم يحدث الاجتهاد لم يحدث النجاح. ولما كان وقوع الاجتهاد شرطًا لوقوع النجاح سمي فعل "تجتهد" فعل الشرط، وسمي فعل "تنجح" جواب الشرط أو جزاءَه. فأما أنه جواب فعلى تقدير سؤال: إن أجتهد فماذا يحدث؟ والجواب: تنجح، وأما أنه جزاء؛ فلأن "النجاح" هو نتيجة "للاجتهاد" وجزاء عليه.

فإن أريد الربط بين الحدثين فقط، استعملت إحدى الأداتين "إن، إذما"، ولذا كانتا حرفين؛ لأنهما لا تؤديان إلا معنى الربط وحده. ولكن يحدث أن يشترط مع الحدث زمن معين، وذلك حين نقول: متى تجتهد تنجح، "فالنجاح" هنا ليس هو وحده المشروط بالاجتهاد وحده، بل أن زمن النجاح أيضًا مشروط بزمن الاجتهاد، أي أن الاجتهاد والنجاح يتمان في زمن واحد، ولهذا عدَّت "متى" اسماً للشرط لا حرفًا له؛ لأنها فوق دلالتها على الشرط تدل على الزمان أيضًا. وما يقال عن أدوات الزمان الشرطية "متى، أيان" يقال عن أدوات المكان الشرطية "أين، أنى، حيثما".

وكذلك قد لا نكتفي بالربط المجرد بين الحدثين، بل نزيد، فنربطهما بذات واحدة، وذلك في قولنا: من يجتهد ينجح، فالنجاح مرتبط بالاجتهاد والذات الناجحة هي نفسها الذات المجتهدة تقديره: "الذي ينجح نفسه

الذي يجتهد. وهذا يؤدي إلى وجوب احتواء جملة الجواب على ضمير يعود على اسم الشرط الدال على الذات - في المثال المتقدم يعود فاعل ينجح الذي تقديره: "هو" على "من" - وهذا طبيعي، فما دام الجواب والشرط مشتركين بذات واحدة كان لا بُدَّ لهذه الذات من أن توجد هي في الشرط، وفي الجواب.

وهنا يبدو الفرق بين "إن" التي تكتفي بالربط المجرد بين الحدثين، وبين "من" التي تفرض إضافة إلى ذلك اشتراك الحدثين بذات واحدة. فالأولى لا يشترط معها وجود ضمير في جوابها يعود على اسم ذكر في شرطها. تقول: إن أخطأ القائد وقع الضرر على الجند، وأنت تلاحظ أنه ليس في جملة الجواب" وقع الضرر على الجند" ضمير يعود على "القائد" الذي هو الذات القائمة بفعل الخطأ في جملة الشرط. وأما "من" فلا يمكن معها ذلك؛ إذ لا تستطيع أن تقول: من أخطأ من القواد وقع الضرر على الجند، بل لا بد من وجود ضمير في جملة الجواب يعود على "من"؛ ليشترك الجواب والشرط بـــ"من"، فنقول: من أخطأ من القواد وقع الضرر على جنده، فيكون الخطأ وقع من القائد، والضرر وقع على جند هذا القائد نفسه (١).

---

(١) جاءت جملة جواب "من" في بعض الأحيان خالية من ضمير يعود عليها كما في قول أحدهم:

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

وقول الآخر:

من يفعل الحسنات الله يشكرها.

والضمير في كليهما مقدر:
في الأول: من صد عن نيرانها "أقل له" أنا ابن قيس
وفي الثاني: "من يفعل الحسنات الله يشكرها "له"

وأخيرًا، فإننا قد نشترط ارتباط الحدثين واشتراكهما بكيفية معينة واحدة، وذلك عندما نقول: كيفما تجلس أجلس، فهيئة جلوسي وهيئة جلوسك واحدة. ولما كانت هيئة "جلوسي" لا يمكن أن تتحد مع هيئة، أي حدث آخر غير حدث الجلوس، كان لا بد مع "كيفما" أن يكون فعل الشرط وجواب الشرط من جنس واحد كما مثلنا.

والخلاصة:

أن "إن، إذ ما" أداتان تربطان الشرط بالجواب فقط، فهما لذلك حرفان.

"من": أداة تربط الجواب والشرط بذات واحدة عاقلة، فهي اسم موصول للعاقل.

"من يجتهد ينجح" = "إن رجل اجتهد نجح"="الذي يجتهد ينجح"

ما: أداة تربط الجواب والشرط بذات واحدة غير عاقلة، فهي اسم موصول لغير العاقل:

"ما تقرؤه تستفد منه" = إن تقرأ شيئًا تستفد منه" = الذي تقرؤه تستفيدُ منه".

مهما: أداة تربط الجواب والشرط بذات واحدة مبهمة، فهي اسم مبهم غير محدود.

"مهما تزرعه تحصده" = "إن تزرع شيئًا ما تحصده".

متى، أيان: أداتان تربطان الجواب والشرط بزمن واحد، فهما لذلك ظرفان للزمان.

"متى تأتنا نكرمك" = "نكرمك في الوقت نفسه الذي تأتينا فيه".

أين، أنى، حيثما: أدوات تربط الجواب والشرط بمكان واحد، فهي لذلك ظرف للمكان.

"أنى تجلس ترتح" = "ترتاح في المكان نفسه الذي تجلس".

كيفما: أداة تربط الجواب والشرط بحال واحدة، فهي لذلك حال.

"كيفما تسر أسر" = "أسير على الحالة نفسها التي تسير أنت عليها".

أيّ: أداة تصلح لربط الجواب والشرط بالذات أو بالزمان أو بالمكان أو بالحال، وإنما تكتسب معناها مما تضاف إليه لفظًا، فهي مثل "من" في قولك: أيّ طالب يجتهد ينجح، ومثل "ما" في قولك: أيّ كتاب تقرؤه تستفد منه، ومثل "متى" في قولك: أيّ وقت تأتني فيه أكرمك، ومثل "أنى" في قولك: أيّ مكان تجلس فيه ترتح.

إعراب أدوات الشرط:

"إذن، إذما" حرفان.

"من، ما، مهما" أسماء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، إذا كان فعل الشرط متعديا واستوفى مفعولاته، مثل: من يأكل خبزًا يشبع، أو كان لازمًا لا يحتاج إلى مفعول به، مثل: من يجتهد ينجح. والخبر في كل ذلك هو مجموع جملتي الشرط والجواب (١).

وهي في محل نصب مفعول به مقدم إذا كان فعل الشرط متعديًا و لم يستوف

---

(١) من النحاة من يجعل جملة الجواب وحدها هي الخبر، على اعتبار أن قولنا: "من يجتهد ينجح" مساو لقولنا: "المجتهد ناجح"، ولكن هذا الرأي يوقعنا في مشكلة، وذلك إذا كانت جملة الجواب مرتبطة بالفاء، مثل: "من يجتهد فإنه ناجح" فجملة الجواب على رأي هؤلاء في محل رفع خبرًا لـــ"من"، وهي في الوقت نفسه في محل جزم جوابًا لشرط جازم اقترن بالفاء، فكيف تكون جملة واحدة في محلين للإعراب؟.

ورأينا هذا لا يوقعنا في مثل هذه المشكلة، فجملة الجواب في مثل هذا في محل جزم، وهي وجملة الشرط في محل رفع خبرًا للمبتدأ، والتقدير أيضًا لا يمنعه؛ إذ التقدير: "الرجل اجتهاده شرط لنجاحه".

مفعولاته: "من تصحب تأنس به".

وهي في محل نصب خبر مقدم إذا كان فعل الشرط فعلاً ناقصًا، ولم يستوف خبره، مثل: مهما يكن شأنك فأنت طالب.

وإذا دلت "ما ومهما" على حدث كانتا في محل نصب مفعول مطلق، مثل:"مهما تسر تنتفع" = "أيّ سير تسر تنتفع".

متى، أيان: اسمان مبنيان، الأول على السكون والثاني على الفتح، في محل نصب ظرف للزمان متعلقان بالجواب.

أين، أنى، حيث: أسماء مبنية على الفتح، السكون، الضم، في محل نصب ظرف للمكان متعلقة بالجواب.

كيف: اسم مبني على الفتح في محل نصب حال.

أيّ: ليست مبنية، بل هي معربة، تقول: أيّ، أيّا، أيّ، وإعرابها بحسب ما تتضمنه من المعنى، فإن تضمنت معنى الذات كانت مثل "من، ما، مهما"، وإن تضمنت معنى الزمان نصبت على الظرفية الزمانية، وإن تضمنت معنى المكان نصبت على الظرفية المكانية، وإن تضمنت معنى الحال نصبت على الحال، وإن تضمنت معنى الحدث نصبت على المفعولية المطلقة، وإليك الأمثلة.

١- أيٌّ طالب اجتهد نجح. مرفوعة على الابتداء، وخبرها جملتا الشرط والجواب.

٢- أيّ رفيق تصاحب تأنس به: مفعول به مقدم لفعل "تصاحب".

٣- أيّ زمن تجتهد تنجح. منصوبة على الظرفية الزمانية ومتعلقة بالجواب.

٤- أيٌّ سير تسر تستفد. منصوبة على المفعولية المطلقة.

دخول "ما" على أدوات الشرط:

تدخل "ما" زائدة على بعض هذه الأدوات، إما جوازًا أو وجوبًا، وعلى كلٍّ فهي زائل لا عمل لها ولا محل لها من الإعراب. إمّا =إن +ما، كيفما، حيثما، متى ما، أينما إلخ.

فعل الشرط:

هو مجزوم إن كان مضارعًا، مثل: من يجتهد ينجح. وهو في محل جزم إن كان ماضيًا، مثل: من اجتهد نجح. وهو في محل جزم إن كان مضارعًا مبنيًا؛ لاتصاله بما يوجب بناءه، مثل: إن تعملن خيرًا تفزن، فهو مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بأداة الشرط. ومثل: إما تعملن خيرًا تفز، فهو مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بأداة الشرط.

وهو في محل جزم إن كان مجزومًا بأداة أخرى غير أداة الشرط، مثل: من لم يجتهد يرسب، فهو مجزوم بـــ"لم" في محل جزم بأداة الشرط.

جواب الشرط:

إذا كان الجواب مجردًا من الفاء أو "إذا" الفجائية، فالجزم واقع على الفعل لفظًا أو محلاً، مثل: إن يفعل أخوك خيرًا يفز، و"إن فعل أخوك خيرًا فازَ".

وإذا كان الجواب مقترنًا بالفاء أو "إذا" الفجائية، فالجزم واقع على محل الجملة لا على الفعل وحده، مثل: إن تفعل خيرًا فأنت فائز.

الفاء الرابطة للجواب:

يربط الجواب أحيانًا بـــ"فاء" تسمى رابطة للجواب، أو يربط بـــ"إذا" التي

تدل على الفجاءة، وكلتا الرابطتين حرف لا عمل له، ولا محل له من الإعراب (١).

حذف الشرط والجواب:

يحذف الشرط وحده أو الجواب وحده أو كلاهما معًا إذا كان هناك دليل يدل على المحذوف:

١- إن جئتني أكرمتك وإلا لم أكرمك: الشرط محذوف تقديره: "وإن لم تأتني لم أكرمك".

٢- سأكرمك إن جئتني....: الجواب محذوف، وتقديره: "إن جئتني فسأكرمك".

٣- إن جئتني أكرمتك وإلا فلا. الجواب والشرط محذوفان، وتقديرهما: "وإن لم تأتني فلن أكرمك". وقد وجدت أنه يوجد دائمًا في الكلام المتقدم ما يدل على المحذوف.

اجتماع الشرط والقسم:

٤- للقسم كما للشرط جواب، فإذا اجتمعا في صدر كلام لم يكن لهما إلا

---

(١) يجري هذا الربط عندما تكون جملة الجواب ذات شكل لا تصلح معه أن تكون جملة شرط، وذلك إذا كانت جملة اسمية، أو فعلية ذات فعل يدل على الطلب: أمر، نهي، استفهام، أو ذات فعل جامد: ليس، عسى إلخ، أو مقترنة بـــ"ما، قد، س، سوف، لن، كأنما، إن، ربما". فكل هذه الأشكال من الجمل لا تصلح أن تكون جمل شرط. إذ لا تستطيع أن تقول: "إن أنت مسافر صحبتك" أو "إن لست مقيما سافرت معك" أو "إن قد سرقت عوقبت".

هذا وقد يهمل الربط بالفاء مع وجود السبب، مثل قول أحدهم: "من يفعل الحسنات الله يشكرها" أو قد يجري العكس، فيربط الجواب ولا سبب، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾ [يوسف:٢٧].

جواب واحد، ويعطى الجواب للمتقدم منهما، أما المتأخر فجوابه محذوف يدل عليه جواب صاحبه. مثل:

١- والله إن تجتهد لتنجحَن، "لتنجحنّ" جواب القسم "والله"؛ لأنه تقدم على الشرط "إن"، فلا محل له من الإعراب؛ لأنه جواب القسم، وقد أعطي الفعل - كما تلاحظ - شكل جواب القسم، فارتبط باللام الواقعة في جواب القسم، واتصل بنون التوكيد.

٢- إن تجتهد والله تنجح. "تنجحْ" جواب الشرط "إن"؛ لأنه تقدم على القسم "والله"، وقد أعطي - كما نلاحظ - شكل جواب الشرط فجزم. وفي المثال الأول: جواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم، وفي الثاني: جواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط.

إذا وقع المضارع جوابًا لطلب – والطلب يشمل الأمر والنهي والاستفهام والتمني والترجي – جزم، مثل: اقرأ الكتاب تستفدْ، ولا تسرع في القراءة تغلط. والجزم في الحقيقة سببه شرط مقدر؛ إذ التقدير: "اقرأ الكتاب، فإن تقرؤه تستفد، ولا تسرع في القراءة، فإن تسرع تغلط".

ملاحظة:

أدوات الشرط كلها مختصة بالجمل الفعلية، أي لا يأتي بعدها إلا الفعل، فإذا جاء بعد أداة شرط اسم مرفوع فليس مبتدأ، وإنما هو فاعل لفعل محذوف يقدر من لفظ الفعل المذكور بعد الاسم المرفوع، فإن كان الفعل معلومًا كان فاعلاً،و إن كان مجهولاً كان نائب فاعل، مثل: إن أحد جاء فأكرمه التقدير: "إن جاء أحد جاء فأكرمه". و"إن أحد جرح فأسعفه" التقدير: "إن جرح أحد جرح فأسعفه".

الإعراب

١- لَم يَغْزُ قومًا ولم ينهدْ إلى بلد إلا تقدّمَهُ جيشٌ من الرعب

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يغز: مضارع مجزوم بــ"لم"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

قوماً: مفعول به منصوب.

ولم: الواو حرف عطف. "لم" حرف نفي وجزم وقلب.

ينهد: مضارع مجزوم بــ"لم"، والفاعل مستتر تقديره: "هو".

إلى بلد: جار ومجرور متعلقان بــ"ينهد".

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

تقدمه: فعل ماض، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

جيش: فاعل مرفوع.

من الرعب: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لــ"جيش". والتقدير: "تقدمه جيش كائن من الرعب".

٢- ما جاء المعلم ولما يأت

ما: نافية لا عمل لها.

جاء: فعل ماض.

المعلم: فاعل مرفوع.

ولما: الواو عاطفة، "لما" حرف نفي وجزم وقلب.

يأت: مضارع مجزوم بــ"لما"، وعلامة جزمه حذف آخره؛ لأنه معتل، والفاعل مستتر تقديره: "هو".

٣- لينفق ذو سعة من سعته

لينفق: اللام لام الأمر، "ينفق" مضارع مجزوم بلام الأمر.

ذو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

سعة: مضاف إليه مجرور.

من سعته: جار مجرور متعلقان بفعل "ينفق"، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٤- لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

لا: ناهية جازمة.

تنه: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

٥- ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن: الواو حسب ما قبلها، "من" اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يك: مضارع مجزوم بـــ"من"، وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة "يكن"، واسمه ضمير مستتر تقديره: "هو" يعود على "من".

ذا: خبر "يك"، منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

فضل: مضاف إليه مجرور.

فيبخل: الفاء عاطفة. "يبخل" مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على فعل الشرط المجزوم "يك"، والفاعل مستتر تقديره: "هو".

بفضله: جار ومجرور ومضاف إليه متعلقان بـــ"يبخل".

على قومه: جار ومجرور ومضاف إليه متعلقان بـــ"يبخل".

يستغن: مضارع مجهول مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

عنه: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لفعل"يستغن".

ويذمم: الواو عاطفة، "يذمم" مضارع مجهول معطوف على "يستغن"، والمعطوف على المجزوم مجزوم بالسكون الظاهر، وحرك بالكسر لِرَوِيِّ الشعر، ونائب الفاعل مستتر تقديره: "هو". ومجموع جملتي الشرط والجواب "يك ذا + يستغن عنه" في محل رفع خبر "من".

٦- من جاءِ بالحسنة فله عشر أمثالها

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والفاعل مستتر تقديره: "هو".

بالحسنة: جار ومجرور متعلقان بـــ"جاء".

فله: الفاء رابطة لجواب الشرط، "له" جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

عشر: مبتدأ مؤخر.

أمثالها: مضاف إليه مجرور، و"ها" مضاف إليه.

مجموع جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر "من".

٧- ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحد

ومن: الواو حسب ما قبلها. "من" اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يمت: مضارع مجزوم بـــ"لم" في محل جزم بـــ"من"، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

بالسيف: جار مجرور متعلقان بـــ "يمت".

مات: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره: "هو".

بغيره: جار مجرور ومضاف إليه. التعليق بـــ"مات". مجموع جملتي الشرط والجواب في محل رفع خبر "من".

٨- وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ.

وما: الواو حسب ما قبلها، "ما" اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل "تقدموا".

تقدموا: مضارع مجزوم بـــ"ما"، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لأنفسكم: جار مجرور ومضاف إليه، التعليق بـــ"تقدموا".

من خير: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من "ما".

تجدوه: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

عند: ظرف مكان منصوب متعلق بـــ "تجدوه".

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

٩- مهما يكن أمرُك فأنت طالب

مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب خبر مقدم لـــ"يكن".

يكن: مضارع مجزوم بـ "مهما".

أمرك: اسم "يكن" مرفوع، والكاف مضاف إليه.

فأنت: الفاء رابطة لجواب الشرط، "أنت" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

طالب: خبر مرفوع.

٧- متى ما تزنّا من مَعَد بعصبة وغسان نمنع حوضنا أن يهدَّما

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالجواب "نمنع".

ما: زائدة لا محل لها من الإعراب.

تزنا: "تزن" مضارع مجزوم بـ"متى"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت". و"نا" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

من معدٍ: جار ومجرور متعلقان بحال مقدمة محذوفة لـ"عصبةٍ".

بعصبة: جار ومجرور متعلقان بفعل "تزن".

وغسان: الواو واو القسم حرف جر، "غسان" اسم مجرور بواو القسم، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بفعل "أقسم" المحذوف.

نمنع: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "نحن".

حوضنا: مفعول به منصوب، و"نا" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أن: حرف مصدرية ونصب.

يهدم: مضارع مجهول منصوب بـ"أن"، ونائب الفاعل مستتر تقديره:

"هو". "أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل مفعول به ثان، التقدير: "نمنع حوضنا التهديم".

١١- وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ.

وإن: الواو حسب ما قبلها، "إن" حرف شرط جازم.

تصبهم: "تصب" مضارع مجزوم بـــ"إن"، و"هم" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

سيئة: فاعل مرفوع.

بما: جار ومجرور متعلقان بـــ"تصبهم".

قدمت: فعل ماض والتاء للتأنيث.

أيديهم: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إذا: حرف للفجاءة رابطة للجواب لا عمل له.

هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يقنطون: مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. جملة "يقنطون" في محل رفع خبر للمبتدأ "هم". جملة "هم يقنطون" من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

١٢- أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ.

أينما: "أين" اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بالجواب "يدرككم"، و"ما" زائدة لا عمل لها.

تكونوا: مضارع مجزوم بـــ "أين"، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل؛ لأن "كان" تامة ومعناها: أينما حللتم.

يدرككم: "يدرك" مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به.

الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

١٣- كيفما تقرأ أقرأ

كيفما: "كيف" اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب حال. و"ما" زائدة لا عمل لها.

تقرأ: مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل "أنت".

أقرأ: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل "أنا".

١٤- أَيًا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

أَياًّ مَّا: "أَيًّا" اسم شرط جازم مفعول به منصوب مقدم لفعل تدعوا. التقدير: "تدعون الله أي اسم من الأسماء" و"ما" زائدة لا عمل لها.

تدعوا: مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط. وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فله: الفاء رابطة للجواب. "له" جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم.

الأسماء: مبتدأ مؤخر.

الحسنى: صفة للأسماء.

١٥- إن تجتهد تنجح وإلا فلا

إن: حرف شرط جازم.

تجتهد: مضارع مجزوم والفاعل "أنت".

تنجح: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل "أنت".

وإلا: الواو حرف عطف، "إلا" مؤلفة من "إن+لا"، "إن" حرف شرط جازم و"لا" نافية لا عمل لها، وفعل الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.

فلا: الفاء رابطة للجواب،"لا" نافية لا عمل لها. وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق. التقدير: "وإن لا تجتهد فلا تنجح".

١٦- لئن لم ينته لنَسفَعاً بالنَّاصيَة

لئن: اللام موطئة للقسم، "إن" حرف شرط جازم.

لم: حرف جازم.

ينته: مضارع مجزوم بـ"لم" في محل جزم بـ"إن"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره: "هو".

لنسفعن: اللام واقعة في جواب القسم، "نسفعن" مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ونون التوكيد لا عمل لها، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "نحن".

بالناصية: جار ومجرور متعلقان بـ"نسفعن". جواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم "لنسفعن".

١٧- وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً.

وهزي: الواو حسب ما قبلها، "هزي" فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إليك: جار مجرور متعلق بفعل "هزي".

بجذع: الباء حرف جر زائد، "جذع" مجرور لفظًا منصوب محلاًّ؛ لأنه مفعول به لفعل "هزي".

النخلة: مضاف إليه مجرور.

تساقط: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب "هزي".

عليك: جار مجرور متعلقان بـ"تساقط".

رطبًا: مفعول به منصوب.

جنيًّا: صفة لرطب، وصفة المنصوب منصوبة.

التمرين

أعرب ما يلي:

١- أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ.

٢- وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا.

٣- وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ.

٤- فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

٥- من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد ماتَ، ومن كان يعبد اللهَ فإن الله حيٌّ لا يموتُ.

٦- أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً.

٧- متى تأته تعشو إلى ضوء ناره   تجدْ خيرَ نار عندها خيرُ موقد

٨- فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

٩- فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ.

١٠- وحيثما كنتم فولوا وجوهَكُم شطرَهُ.

١١- وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ.

١٢- وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ.

١٣- ومن لا يصانع في أمور كثيرة   يُضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم

١٤- فطلقها فلستَ لها بكفء   وإلا يعلُ مفرقك الحسامُ

القواعد

المفعول المطلق:

المفعول المطلق اسم منصوب يذكر لإحدى غايات ثلاث:

١- لتوكيد الفعل الذي قبله، مثل: مزقت الدفتر تمزيقاً.

٢- لبيان نوع الفعل، مثل: سرت سير العجلان.

٣- لبيان عدد مرات الفعل ، مثل: سافرت إلى لبنان سفرتين.

وهناك غاية رابعة يذكر المفعول المطلق من أجلها، وهي النيابة عن الفعل كما في قولك: سيرًا إلى المجد، أي "سيروا إلى المجد". وتستطيع أن تلاحظ أن "تمزيقًا" وهي المفعول المطلق في المثال الأول إنما هي مصدر الفعل "مزق"، و"سير" مصدر لـــ"سرت"، و"سفرتين" مصدر لـــ"سافرت"، ومن هنا قالوا: إن المفعول المطلق مصدر يذكر بعد فعل من جنسه لإحدى غايات ثلاث ...، ولكن هذا ليس لازمًا دومًا، فكثيرًا ما نصادف كلمات ليست مصادر للأفعال السابقة لها، وهي مع ذلك مفعولات مطلقة؛ لأنها تخدم الفعل في إحدى المعاني الثلاثة: التوكيد، بيان النوع، بيان العدد. وتسمى عند ذلك نائبة عن المصدر في أداء هذه الخدمة للفعل، وإليك بعضها:

١- فرحت جذلاً، أكد الفعل بـــ"جذلاً" وهو مرادف لمصدره.

٢- سافرت كثيرًا، عبر عن عدد مرات الفعل بكلمة "كثيرًا".

٣- أكلت بعض الأكل، عبر عن كمية الأكل بكلمة "بعض".

٤- ضربته سوطين، عبر عن عدد الضربات بكلمة "سوطين".

٥- جلست القرفصاء، عبر عن نوع الجلوس بكلمة "القرفصاء".

المهم في الموضوع أن تكون الكلمة خادمة للفعل في أحد ثلاثة أشياء: التوكيد، بيان النوع، بيان العدد أو الكمية، فإن جاءت الكلمة مصدرًا للفعل المذكور كان ذلك هو الأصل، وإن كانت غير ذلك فهي نائبة عن المصدر.

كلمات وردت مفعولاً مطلقًا:

هناك مصادر لم تستعمل إلا مفعولات مطلقة وإليك بعضها:

١- سبحان الله. ٢- معاذ الله. ٣- لبيك. ٤- سعديك. ٥- حنانيك. ٦- وهكذا دواليك. ٧- حذاريك.

وفي كل ذلك حذف الفعل وبقي المفعول المطلق نائبا عنه، والتقدير في المثال الأول: أسبح الله تسبيحًا، وفي الثاني: أعوذ بالله معاذًا، وفي الثالث: ألبّيك تلبية بعد تلبية⁽١⁾ وهكذا...

كما اشتهرت تعبيرات كثيرة مؤلفة من مفعول مطلق محذوف الفعل مثل: ١- حبًا وكرامةً، أحبك حبًا، وأكرمك كرامة. ٢- سمعًا وطاعةً. ٣- شكرًا. ٤- عفوًا. ٥- رجاءً. ٦- سلامًا. ٧- رغمًا عنه. ٨- ذهبت إلى المدرسة قسرًا. ٩- عجبًا لك. إلخ.

الإعراب

١- وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً (أي شديدًا)

وتأكلون: الواو حسب ما قبلها، "تأكلون" مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) المقصود بالتثنية في هذه المصادر: لبيك حنانيك إلخ التكثير لا العدد - اثنان - على جهة الحصر.

التراث: مفعول به منصوب.

أكلاً: مفعول مطلق منصوب.

لما: صفة لـ "أكلاً"، وصفة المنصوب منصوبة مثله.

٢- وتحبون المال حبًّا جمًّا

وتحبون: الواو حسب ما قبلها، "تحبون" مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

المال: مفعول به منصوب.

حبًّا: مفعول مطلق منصوب.

جمًّا: صفة لـ "حبًا".

٣- اللهُم لَبَّيْكَ

اللهم: منادى بأداة نداء محذوفة، مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة عوض عن أداة النداء المحذوفة.

لبيك: "لبَّي" مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

٤- شكرًا لك

شكرًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: "أشكر".

لك: جار ومجرور متعلقان بالمصدر "شكرًا" أو بالفعل المحذوف.

٥- ويحكَ ماذا فعلتَ

ويحك: "ويح" مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: "أوبخك"، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل "فعلت".

فعلت: فعل وفاعل.

٦- لا تأكل كثيرًا

لا: ناهية جازمة.

تأكل: فعل مضارع مجزوم بـــ"لا" الناهية، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

كثيرًا: مفعول مطلق منصوب.

٧- حزنت كل الحزن على فراقك

حزنت: فعل وفاعل.

كل: مفعول مطلق.

الحزن: مضاف إليه مجرور.

على فراقك: جار ومجرور متعلقان بفعل "حزنت"، والكاف في محل جر بالإضافة.

٨- إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ

إن: حرف شرط جازم.

تستغفر: مضارع مجزوم بـــ "إن"، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

لهم: جار ومجرور متعلقان بـــ"تستغفر".

سبعين: مفعول مطلق منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

مرة: تمييز للعدد "سبعين" منصوب.

فلن: الفاء رابطة للجواب، "لن" حرف ناصب.

يغفر: مضارع منصوب بـــ"لن".

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لهم: جار ومجرور متعلقان بـــ"يغفر".

التمرين

أعرب ما يلي:

١- كلا إذا دُكَّت الأرضُ دكًّا دَكًّا.

٢- إذا رُجَّت الأرض رَجًّا، وبُسَّتِ الجبالُ بسًّا.

٣- قالوا سبحانَ ربِّنا إنا كُنَّا ظالمين.

٤- قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين.

٥- فصبرًا في مجالِ الموت صبرًا
فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

٦- أسجناً وقتلاً واشتياقًا وغربةً
ونأيَ حبيب إنَّ ذا لعظيمُ

٧- لا أفعل هذا الأمر ألبتة.

٨- وقالت: لقد أزرى بك الدهرُ بعدنا
فقلت: معاذ الله بل أنت لا الدهرُ

القواعد

المنادى:

المنادى هو نوع من المفعول به الذي حذف فعله. فقولك: يا عبد الله، مساوٍ في الاعتبار النحوي لقولك: أنادي عبد الله. ولما كان للمنادى أحوال مخصوصة فقد أفردنا له هذا البحث الخاص.

١- أحرف النداء:

أحرف النداء سبعة: "أ، أي، أيا، أي، هيا، وا، يا"، فالأوليان ينادى بهما القريب، والبواقي ينادى بها البعيد، ما عدا "وا"، التي ينادى بها المندوب خاصة. وتمتاز "يا" بجواز حذفها قبل المنادى.

٢- أحوال المنادى وإعرابه:

كل اسم يراد نداؤه لا بد من أن يكون على حالة من خمس أحوال:

١- معرفة مفردة، أي معرفة مؤلفة من كلمة واحدة، مثل: خالد، هذا.

٢- اسم مضاف، مثل: عبد الله، كاتب الرسالة.

٣- اسم شبيه بالمضاف، وهو ما تعلق به شيء من تمام معناه، مثل: راكب دراجة.

٤- نكرة مقصودة، وهي النكرة المعينة، كندائك لرجل أمامك، مثل: رجل.

٥- نكرة غير مقصودة، وهي النكرة غير معينة، كندائك لرجل غير معين من الناس، مثل: رجل.

والمنادى - كما تقدم - مفعول به لفعل محذوف نابت أداة النداء منابه، فكان طبيعيا أن يُرى في جميع أحواله منصوبًا، ولكنه - على غير انتظار - يرى

مبنيًا على الضم في محل نصب. وذلك في حالتين: إذا كان معرفة مقدرة: يا خالدُ، أو نكرة مقصودة، كندائك لرجل واقف أمامك بقولك: يا رجلُ. أما في الأحوال الثلاث الباقية فهو منصوب، مثل: يا كاتب الرسالة. يا راكبا دراجة - يا رجلاً دافع عن وطنك.

٣- نداء المحلى بـــ"ال":

إذا كان الاسم الذي يراد نداؤه محلى بالألف واللام لم يمكن دخول أداة النداء عليه، فلا يقال: يا الرجل. ولذلك يضعون بين أداة النداء والاسم المحلى بـــ "ال" كلمة "أيها"، فيقال: يا أيها الرجل، ولكن النداء في هذه الحالة ليس لكلمة "الرجل" بل هو لكلمة "أي"، والرجل عطف بيان لها إن كان جامدًا كما مُثِّل، أما إن كان مشتقًا فهو صفة لها، مثل: يا أيها المتكبر اتئد.

٤- ياء المتكلم مع المنادى:

إذا اتصل بالمنادى ياء المتكلم جاز لهذه الياء أن تحذف، وتبقى في آخر الاسم المنادى كسرة تدل عليها، مثل: يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ أي "يا عبادي". ويجوز قلب الياء ألفًا، تقول: يا صديقا، أي "يا صديقي".

وإذا كان المنادى "أبًا أو أمًّا" جاز في الياء أيضًا أن تقلب تاءً مفتوحةً أو مكسورةً، تقول: يا أبتَ، يا أبتِ. يا أمتَ، يا أمتِ، أمي: يا أبي، يا أمي.

٥- المنادى المرخم:

إذا كان المنادى مختومًا بتاء التأنيث مثل: "فاطمة" أو مؤلفًا من أكثر من ثلاثة أحرف مثل: جعفر، خالد، فرزدق، جاز حذف الحرف الأخير للترخيم، تقول: يا فاطم، يا جعف، يا خال، يا فرزد، وأنت في هذه الحال

مخير بين اثنين: فإما أن تنظر إلى ما بقي من الاسم بعد الحذف على أنه كل الاسم، وعلى هذا تبنى هذه الأسماء على الضم، فتضع ضمة فوق الميم في "فاطم" وفوق الفاء في "جعف" إلخ، على اعتبار أن الميم هي آخر الاسم، وإما أن تبقى لهذه الحروف حركاتها التي كانت لها قبل الحذف: "فاطمَ، جعفَ، خالِ، فرزد" على اعتبار أن آخر هذه الأسماء هي الحروف المحذوفة لا هذه الحروف الباقية، وتقدر الضمة على تلك الحروف المحذوفة.

٦- أنواع النداء:

للنداء أنواع:

١- نداء الدعوة: وهو النداء العادي الذي يراد به دعوة المنادى، مثل: يا عبد الله.

٢- نداء الاستغاثة: وهو النداء الذي يراد به الاستغاثة بالمنادى، مثل: يا للأغنياء للفقراء، والمنادى المستغاث به مجرور - كما رأيت - بلام مفتوحة زائدة. ويمكن أن نستغيث بطريقة النداء العادية، فنقول: يا أغنياء.

٣- نداء التعجب: وهو النداءُ الذي يراد به إظهار التعجب من المنادى. وأحواله كأحوال نداء الاستغاثة، فتقول متعجبًا من البحر: يا للبحر، ويا بحرُ.

٤- نداء الندبة: وهو نداء نتوجه به إلى من نتفجع عليه أو نتوجع منه، مثل: وا حسين، وا رأسي. وأداة نداء الندبة هي "وا" كما رأيت، ويمكن استعمال "يا" مكانها إذا فهم معنى الندبة بها، مثل: رأسي. ولنداء الندبة شكل آخر، وهو أن يتصل بآخر الاسم المنادى ألف،

مثل: وا حسينا، كما يمكن زيادة "هاء" حين الوقوف على المنادى، مثل: واحسيناه.

الإعراب

١- يا خالد

يا: أداة نداء.

خالد: منادى مبني على الضم في محل نصب.

٢- يا مصلحون

يا: أداة نداء.

مصلحون: منادى مبني على الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

٣- يا راكبا دراجة لا تسرع

يا: أداة نداء.

راكبًا: منادى منصوب.

دراجة: مفعول به لاسم الفاعل"راكبًا".

لا: ناهية جازمة.

تسرع: مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

٤- يا أيها المدثر

يا: أداة نداء.

أيها: "أي" اسم مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه منادى، و"ها" زائدة.

المدثر: صفة لـــ"أي".

٥- يا أيها الرجال

يا: أداة نداء.

أيها: "أي" منادى مبني على الضم في محل نصب، و"ها" زائدة.

الرجال: عطف بيان لـــ"أي".

ملاحظة: جاءت كلمة "الرجال" عطف بيان لـــ"أيُّ"، على أن كلمة "المدثر" جاءت صفة لـــ"أيُّ" والسبب: أن "الرجال" كلمة جامدة و"المدثر" كلمة مشتقة.

٦- أيتها الطالبات اجتهدن

أيتها: "أية" منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: "يا"، وهي في محل نصب و"ها" زائدة.

الطالبات: صفة لـــ"أية".

اجتهدن: "اجتهد" فعل أمر، و"نون" النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

٧- اللهم اغفر لنا

اللهم: "اللهُ" لفظ الجلالة مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه منادى بأداة نداء محذوفة، والميم المشددة في نهايته عوض عن أداة النداء المحذوفة.

ملاحظة: هذا التعويض عن الياء المحذوفة مخصوص بلفظ الجلالة فقط.

اغفر: فعل دعاء أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

لنا: جار ومجرور متعلقان بفعل "اغفر".

٨- يا رفاق انتظروني

يا: أداة نداء.

رفاق: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة.

انتظروني: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو

ضمير متصل محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

٩- يا حسرتا على الشباب

يا: أداة نداء.

حسرتا: منادى منصوب مضاف، والألف منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة.

على الشباب: جار ومجرور متعلقان بـــ"حسرة".

١٠- يا أبتِ

يا أبت: "يا" أداة نداء، "أبت" منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، والتاء منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة.

١١- يا جعفُ (جعفر)

يا: أداة نداء.

جعفُ: منادى مبني على الضم الظاهر في آخره، في محل نصب.

١٢- يا جعفَ (جعفر)

يا: أداة نداء.

يا جعفَ: منادى مبني على الضم المقدر على الراء المحذوفة للترخيم في محل نصب.

١٣- يا للرجال للأطفال

يا: أداة استغاثة (نداء).

للرجال: اللام زائدة، "الرجال" اسم مجرور لفظًا بحرف الجر الزائدة في محل نصب منادى.

للأطفال: جار ومجرور متعلقان بفعل "أستغيث" المحذوف الذي نابت "يا" عنه.

١٤- يا للهولِ

يا: أداة تعجب (نداء).

للهول: اللام زائدة، "الهول" مجرور لفظًا باللام في محل نصب منادى.

١٥- وا رأساه

وا: أداة توجع (نداء).

رأساه: منادى منصوب، والألف للندبة، والهاء للسكت.

التمرين

أعرب ما يلي:

١- يا دار عبلةَ بالجواءِ تكلمي
وعمي صباحًا دارَ عبلةَ واسلمي

٢- أفاطمُ مهلاً بعضَ هذا التدلل
وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

٣- وإذا قال يوسف لأبيه يا أبتِ إني رأيت أحدَ عشر كوكبًا والشمسَ والقمرَ رأيتهم لي ساجدين، قال يا بنيّ لا تقصُصْ رؤياك على إخوتكَ.

٤- وا معتصماه! وا إسلاماه!

٥- وإذ قال إبراهيمُ ربِّ أرني كيفَ تحي الموتى.

٦- ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربَّنا ولا تحمل علينا إصرًا ...

٧- وقلنا يا آدمُ اسكن أنت وزوجُكَ الجنةَ.

٨- يا أيُّها النبيُّ إذا طلقتم النساءَ فطلِّقُوهنَّ لعدتهنّ واحصوا العدةَ.

٩- يا أيُّها المزَّمِّلُ قُمِ الليلَ إلا قليلاً.

القواعد

الحال:

الحال وصف يؤتى به منصوبًا لبيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل، مثل: جاء خالد مسرعاً.

أ- أحوالها:

١- تأتي الحال مفردة، مثل: نمت مطمئنًا.

٢- وتأتي جملة اسمية، مثل: جاء أخي في يده كتابه.

٣- وتأتي جملة فعلية، مثل: مضى سعيد يمشي على مهل.

٤- وتأتي محذوفة تعلق بها ظرف، مثل: هذا كتابك فوق المنصة = كائنا فوق.

٥- وتأتي محذوفة تعلق بها جار ومجرور، مثل: ها هي يدي في جيبي = كائنة في جيبي.

ب- واو الحال:

إذا أتت الحال جملة فلا بد من احتوائها على ضمير يعود على صاحب الحال، فإن لم يكن فيها ضمير يربطها بصاحبها، وجب ربطها بواو الحال، مثل: جئت المدرسة والسماء تمطر.

ج- تعابير تعرب حالاً:

١- جلست في الغرفة وحدي. (وحدي).

٢- جاء الطلاب الجماءَ الغفير. (الجماءَ).

٣- رجع صديقي عودَه على بدئه. (عودَه).

٤- دخل الطلاب إلى الصف الأول فالأول. (الأول).

٥- حاول أخوك ارضائي جهدَه. (جهدَه).

٦- جاء الطلاب قضّهم بقضيضهم. (قضّهم).

٧- تفرقنا شذرَ مذَر. (شذَر مذَر).

٨- أنت جاري بيتَ بيتَ. (بيتَ بيتَ).

٩- بعته الدفتر يدًا بيد. (يدًا).

١٠-وقفنا أمام العدو وجهًا لوجه. (وجهًا).

وقس على ذلك (١).

الإعراب

١- سقط المطرُ غزيرًا

سقط: فعل ماض.

المطر: فاعل مرفوع.

غزيرًا: حال منصوبة.

٢- أقبل المعلم على وجهه علائم البشر

أقبل المعلم: فعل ماض وفاعل.

على وجهه: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

علائم: مبتدأ مؤخر.

البشر: مضاف إليه مجرور. جملة المبتدأ والخبر "على وجهه علائم البشر"في

---

(١) تجد في كتب النحو كلها أن الحال نكرة مشتقة، وأن صاحبها معرفة، ثم يستدركون فيقولون: قد تأتي الحال معرفة، وقد تأتي جامدة، وقد يأتي صاحبها نكرة، ويعددون لهذا الشذوذ حالات كثيرة جدًا، بحيث تصبح القاعدة نفسها غير ذات قيمة، ولهذا السبب أهملنا ذكر الشروط المتعلقة بالحال وصاحبها.

محل نصب على الحال.

٣- مضى العدو يجر أذيال الخيبة

مضى العدو: فعل وفاعل.

يجر: مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

أذيال: مفعول به منصوب.

الخيبة: مضاف إليه مجرور. جملة "يجر أذيال الخيبة" في محل نصب على الحال.

٤- شاهدتك البارحة في شرفة منزلك

شاهدتك: فعل ماض، والتاء في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

البارحة: ظرف للزمان منصوب متعلق بـــ "شاهدتك".

في شرفة: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة، والتقدير: "شاهدتك كائنا في شرفة".

منزلك: مضاف إليه مجرور، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٥- هذا أخوك وسط الحديقة

هذا: الهاء للتنبيه، "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أخوك: خبر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وسط: ظرف للمكان منصوب متعلق بحال محذوفة، التقدير: "هذا أخوك موجودًا وسط الحديقة".

الحديقة: مضاف إليه مجرور.

٦- سافرنا والليل مقبل

سافرنا: "سافر" فعل ماض، "نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والليل: "الواو" واو الحال، "الليل" مبتدأ.

مقبل: خبر مرفوع. جملة "الليل مقبل" في محل نصب على الحال.

٧- سلمتك الرسالة يدًا بيد

سلمتك: فعل وفاعل ومفعول به.

الرسالة: مفعول به ثان منصوب.

يدًا. حال منصوبة.

بيد: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـــ"يدًا"، التقدير: "يدًا كائنة بيد".

التمرين

أعرب ما يلي:

١- إنا أنزلناه قرآنًا عربيا لعلكم تعقلون.

٢- صلى رسولُ الله قاعدًا، وصلى وراءَه رجالٌ قيامًا.

٣- تغرّب لا مستعظمًا غيرَ نفسه
ولا قابلاً إلا لخالقه حُكما

٤- لي لذتان وللندمان واحدة
شيء خصصت به من دوهم وحدي

٥- لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى.

٦- هذي يدي عن بني مصر تصافحكم
فصافحوها تصافح نفسها العربُ

٧- وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌّ.

٨- ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون.

القواعد

التمييز:

التمييز اسم منصوب يؤتى به بعد غموض حاصل في الكلام ليزيله. والغموض نوعان: غموض في الذات، وغموض في النسبة (الإسناد).

١- غموض في الذات:

إن كلمة "كتاب" تدل على ذات محددة، هي هذا الذي يتألف من صفحات مكتوبة ضم بعضها إلى بعض، وكذلك الكلمات "قلم، باب، حمار". أما كلمة "شيء" فهي لا تدل على ذات محددة لها صفات مخصوصة، وكذلك كلمتا "رطل، خمسة".

فأقول: إن الأسماء "كتاب، قلم، باب، حمار" تدل على ذوات معلومة. وكلمات "شيء، رطل، خمسة" تدل على ذوات غامضة.

إن سبب الغموض يعود إلى أحد أمرين: إما إلى استعمال اسم شديد التنكير، مثل: كلمة "شيء"، وإما إلى استعمال أسماء لا مسميات لها على الإطلاق، مثل ألفاظ العدد والكيل والوزن والمساحة.

وتفصيل ذلك: أن التنكير أنواع: بعضه ضيق، وبعضه واسع، وبعضه شديد السعة، فإذا قلت: "كتاب قراءة"، كانت كلمة "كتاب" نكرة، ولكنها محصورة في كتب القراءة وحدها، أما إذا قلت: "كتاب"، فهي أوسع في تنكيرها، ولكنها تظل دالة على ذات معينة لها صفات مخصوصة، فلا يمكن أن يفهم منها "نافذة" أو "حمار". أما كلمة "شيء" فيمكن أن يفهم منها كتاب وحمار ونافذة؛ لأن كلا من الحمار، والكتاب، والنافذة "شيء" من الأشياء. وهكذا تكون كلمة "شيء" واسعة الدلالة، أي تامة التنكير، أي أن

مدلولها "ذاتها" غامض غير محدد.

وسبب الغموض في مدلولات ألفاظ العدد والكيل والوزن والمساحة، أن هذه الألفاظ لا مدلول لها في الواقع. فكلمة "عشرين" لا تدل على شيء مطلقاً، وليس هناك شيء يسمى "عشرين"، وإنما هي تجريد فحسب، إنها صفة لكل شيء بلغ حدًا معينًا من التكرار. ويصدق هذا على كلمة "رطل"، فليس هناك شيء يسمى "رطلاً"، وإنما هي كلمة يوصف بها كل جسم بلغ حدا معينًا من الوزن، وكذا الأمر بالنسبة للكيل والمساحة.

إذن، فكل كلمة شديدة التنكير تحتاج إلى تمييز يحدد ذاتها الغامضة. وكل اسم مجرد كالعدد والوزن والكيل والمساحة، يحتاج إلى تمييز يحدد ذاته أي مدلوله. وإليك أشهر هذه الأسماء التي يعتري الغموض ذاتها أي مدلولاتها:

١- "ما" التي بمعنى شيء.

٢- "الذي" ومتفرعاته، إذا حذفت جملة الصلة.

٣- "ما" الموصولة والشرطية، وكذلك "من" الموصولة إذا حذفت صلتها.

٤- "مهما" الاسم المبهم.

٥- "العدد".

٦- "كذا" التي تدل على عدد مجهول.

٧- "كم، كائن، كأين، اللواتي" يدللن على عدد كبير غير محدد.

٨- "كم" الاستفهامية التي يستفهم بها عن العدد.

٩- كل ما دلَّ على كيل، مثل: جرة، دلو، كأس ...

١٠- كل ما دلَّ على وزن، مثل: "رطل، ذرة، درهم، ثقل ...

١١- كل ما دل على مساحة، مثل: قصبة، متر مربع، قدر، كف...

وإليك أمثلة على ما مرَّ:

١- كم كتابًا عندك؟

٢- عندي كذا كتابًا.

٣- عندي قدر كف حريرًا.

٤- اشتريت عشرين قلمًا.

٥- ما عندي مثقال ذرة ذهبًا.

٦- اشتريت جرةً زيتًا.

وهكذا.

ملاحظة:

ليس من الضروري أن يأتي التمييز - وهو الاسم المحدد للذات الغامضة - منصوبًا، فقد يأتي مجرورًا بالإضافة أو بـــ"من". يجر التمييز بالإضافة إذا أتى بعد ألفاظ العدد: "٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠, ١٠٠, ١٠٠٠"، وبعد "كم" الدالة على عدد كثير، وكذلك بعد "كائن، كأين".

ويأتي مجرورًا بـــ"من"، وتسمى عند ذلك "من" البيانية، وذلك بعد "كم، كائن، كأين"، وبعد "ما، الذي"، والجار والمجرور عند ذلك متعلقان بحال محذوفة من الاسم المبهم الغامض. أما إذا كان جر التمييز بعد غير ما ذكر فالجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة للاسم المميّز.

٢- غموض النسبة (الإسناد):

إذا أسندت الذهاب إلى زيد فقلت: ذهب زيد، كان إسنادي واضحًا لا غموض فيه؛ لأن من طبيعة زيد الذهاب والإياب وغير ذلك من الحركات.

وكذا إذا أسندت التصبب إلى العرق، فقلت: تصبب العرق، كان إسنادي واضحًا لا غموض فيه؛ لأن العرق سائل، ومن طبيعة السوائل والموائع أن تسيل وتصبب، ولكن الغموض يعتري إسنادي إذا قلت: "تصبب زيد"؛ فأنا في هذا الكلام أسندت أي نسبت التصبب إلى زيد، وزيد جامد، والجوامد لا تسيل ولا تتصبب، وإنما ينسب التصبب والسيلان إلى الموائع لا الجوامد.

وفي هذا الحال أقول: "إن النسبة غامضة، وسبب الغموض أني نسبت شيئًا وهو التصبب إلى غير صاحبه الحقيقي "وهو العرق". فلهذا وجب أن نميز هذه النسبة الغامضة، فنأتي بالفاعل الحقيقي منصوبًا، ونسميه تمييزًا، فنقول: تصبب زيدٌ عرقًا، وكان الأصل: تصبب عرق زيد(١).

و"الكثرة" لا يمكن إسنادها ونسبتها إلا إلى شيء متعدد، إلى المال مثلاً أو إلى الحبوب أو إلى الأولاد إلخ. فإذا نسبت الكثرة إلى نفسي، فقلت: أنا أكثر منك. كان النسبة غامضة؛ لأني فرد واحد لا يمكن أن يتعدد، وبالتالي لا يمكن أن أكون كثيرًا ولا قليلاً. وهنا يأتي التمييز؛ ليزيل هذا الغموض في النسبة، فأقول: أنا أكثر منك مالاً. وليس المال إلا الشيء المتعدد القابل لأن تنسب إليه الكثرة، وهو الذي كان يجب علي أن أسند الكثرة إليه؛ لأنه في الواقع هو الكثير لا أنا، أي كان يجب أن يكون كلامي هكذا: "مالي أكثر من مالك".

وأخيرًا، فإن التمييز إذا ميز ذاتًا غامضة سمي تمييز الذات أو التمييز الملفوظ، وإذا ميز إسنادًا أي نسبة غامضة سمي تميز النسبة أو التمييز الملحوظ.

---

(١) في الحقيقة أن تمييز النسبة هو نوع من الرجوع عن مجاز خشي أن يكون فيه غموض بحيث لا يفهم. فعند ما يقال: "تصبب زيد" نكون أمام "مجاز" استعمل فيه الكل وهو "زيد"، وأريد منه الجزء وهو "العرق"، ثم أراد المتكلم أن يرجع عن هذا المجاز، فذكر ما كان قد جازه وهو "العرق"، وبما أن هذا الفاعل الحقيقي جاء متأخراً فقد نصب.

الإعراب

١- ثم في سلسلة ذرعُها سبعون ذراعًا فاسلكوه

ثم: حرف عطف.

في سلسلة: جار ومجرور متعلقان بفعل "اسلكوه".

ذرعها: "ذرع" مبتدأ مرفوع، و"ها" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

سبعون: خبر مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ذراعًا: تمييز منصوب.

فاسلكوه: الفاء حرف عطف، و"اسلكوا" فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

٢- إن ما معك من مال لا يكفي

إن: حرف مشبه بالفعل.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم "إن".

معك: "مع" ظرف مكان منصوب متعلق بجملة الصلة المحذوفة، التقدير: "إن ما وجد معك". والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

من: بيانية حرف جر.

مال: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة لـــ"ما"، التقدير: "إن ما وجد معك حالة كونه من مال لا يكفي".

لا: نافية لا عمل لها.

يكفي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو". جملة "لا يكفي" في محل رفع خبر "إن".

٣- ما تصنع من خير تجدْه

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـــ"تصنع".

تصنع: مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

من خير: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة لـــ"ما" الشرطية، "من" هنا بيانية.

تجده: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت"، والهاء في محل نصب مفعول به.

٤- لله درك فارسًا

لله: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

درك: "درُّ" مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة.

فارسًا: تمييز منصوب.

٥- ما أبرعك كاتبًا

ما: نكرة تامة بمعنى "شيء" في محل رفع مبتدأ.

أبرعك: "أبرع" فعل ماض للتعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: "هو" يعود على "ما"، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة "أبرعك" في محل رفع خبرًا لـــ "ما".

كاتبًا: تمييز.

٦- كم أخًا لك؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أخًا: تمييز منصوب.

لك: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف.

٧- كم قرية زرتُ

كم: اسم بمعنى عدد كبير، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

قرية: مضاف إليه مجرور.

زرت: فعل وفاعل.

٨- كم من قرية زرتها

كم: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من: بيانية حرف جر.

قرية: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة لـ"كم"، التقدير: "عدد كبير حالة كونه من القرى زرته".

زرتها: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ "كم".

٩- يملك الأمير مسيرة يوم أرضًا

يملك: مضارع مرفوع.

الأمير: فاعل مرفوع.

مسيرة: مفعول به منصوب.

يوم: مضاف إليه مجرور.

أرضًا: تمييز منصوب.

١٠- سال الوادي ماءً

سال: فعل ماض.

الوادي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة.

ماءً: تمييز منصوب.

١١- أوسعنا المجرم ضربًا

أوسعنا: فعل وفاعل.

المجرم: مفعول به منصوب.

ضربًا: تمييز منصوب.

١٢- امتلأ البيت رجالاً

امتلأ: فعل ماض.

البيت: فاعل مرفوع.

رجالاً: تمييز منصوب.

التمرين

أعرب ما يلي:

١- السيف أصدقُ أنباءً من الكتب
في حده الحدُّ بين الجد واللعب

٢- ستون ألفًا كآساد الشرى نضجت
جلودهم قبلَ نضج التين والعنب

٣- فيها اثنتان وأربعون حلوبةً
سودًا كخافية الغراب الأسحم

٤- وكائن من صامت لك معجب
زيادتُهُ أو نقصُهُ في التكلم

٥- قال ربِّ إِني وهَنَ العظمُ مني واشتعلَ الرأسُ شيبًا.

٦- ومهما تكن عندَ امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناسِ تُعلمِ

٧- لو اطلعتَ عليهم لوليتَ منهم فرارًا ولملئتَ منهم رُعبًا.

٨- وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عندَ الله.

القواعد

إعراب الجمل:

الأصل في الجمل ألاَّ يكون لها محل من الإعراب؛ لأن الإعراب هو العلاقات التي تربط المفردات بعضها ببعض، وليس للجمل هذه العلاقات، ولكن يحدث أن تحتل الجملة محل مفرد يمكن تأويلها به. وفي هذه الحال يصبح للجملة محل إعرابي هو المحل نفسه الذي كان للمفرد الذي حلت محله. ويكون ذلك في ستة محالٍّ.

١ – الجملة الخبرية:

قد يأتي خبر المبتدأ جملة كما مر، مثل: الولد يحب اللعب، فجملة "يحب اللعب" خبر للمبتدأ "الولد". ومحلها الرفع؛ لأن خبر المبتدأ مرفوع.

فإذا دخل على المبتدأ والخبر فعل ناقص كان محل - الجملة الواقعة خبرًا - النصب. مثل: كاد الولد يسقط، فجملة "يسقط" في محل نصب خبر لـــ"كاد".

٢ – الجملة الحالية:

كذلك مر معنا في مبحث الحال أن الحال تأتي مفردة، مثل: جاء أخوك ضاحكاً. وقد تأتي جملة، مثل: جاء أخوك يضحك. فجملة "يضحك" في محل نصب على الحال. ويشترط في جملة الحال أن تكون مسبوقة بمعرفة، بحيث تكون هذه المعرفة هي صاحبة الحال، كذلك يجب أن تربط جملة الحال بأحد رابطين: فإما أن يكون فيها ضمير يعود على صاحب الحال، كـــ"الهاء" العائدة على "عصام" في قولنا: جاء عصامٌ كتابه في يده. وإما أن

تكون مصدرة بـ"واو" تسمى "واو الحال"، كقولنا: "جاء عصام والشمس طالعة.

٣- الجملة المفعولية:

تقع الجملة مفعولاً به، ومحلها النصب، وذلك بعد القول، مثل: "قال: إني عبد الله"، فجملة "إني عبد الله" في محل نصب مفعول به لفعل "قال". إذا طال الكلام المقول فتألف من عدة جمل كانت الجملة الأولى ابتدائية، ثم تعرب كل جملة بحسب موقعها، ثم يعرب كله مفعولاً به في محل نصب، مثل: قال خالد: أنا مسافر إلى دمشق، وسأعود إليكم أحمل لكم الهدايا، فجملة "أنا مسافر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "سأعود" معطوفة على الابتدائية، فلا محل لها من الإعراب أيضًا، وجملة "أحمل" حالية محلها النصب. ومجموع الجمل "أنا مسافر" + "سأعود"+ "أحمل" في محل نصب مفعول به لفعل "قال خالد".

كما تقع الجملة مفعولاً به بعد أفعال الظن (ظننت وأخواتها) إذا علقت هذه الأفعال عن العمل لفظًا بمفعوليها، مثل: لم أعلم أ زَيْد مسافر؟، فقد كان الكلام: "لم أعلم زيدًا مسافرًا، فكان "زيدًا مسافرًا" مفعولين لـ"أعلم"، فلما دخلت همزة الاستفهام منعت الفعل "أعلم" من نصب مفعوليه، فعادا مبتدأ وخبرًا، وصارت الجملة الاسمية المؤلفة منهما "أزيدٌ مسافرٌ" في محل نصب مفعولاً لفعل "أعلم".

٤- الجملة الإضافية:

تقع الجملة مضافًا إليها محلها الجر بعد:

١- "إذا" مثل: إذا جئتني أكرمتك. المضاف إليها جملة "جئتني".

٢- "حين" مثل: سأسافر حين يأتي الصيف.

٣- "لما" مثل: لما جاء الصيف عزمت على السفر.

٤- "إذ" مثل: سافرت بعد إذ جاء الصيف.

٥- "يوم" مثل: سأقدم لك هدية يوم تنجح.

٦- "حيث" مثل: اسكن حيث تجد العز.

٧- "متى" مثل: سآتيك متى انتهيت من عملك. ومثل "متى" كل أدوات الشرط الظرفية.

٨- وبعد كل اسم للزمان: "ساعة، برهة" إلخ.

٥- الجملة الواقعة جوابًا للشرط:

إذا كان الشرط جازماً واقترنت جملة الجواب بالفاء كانت في محل جزم، مثل: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ﴾ [الأعراف: ١٨٦]، فإن لم يكن الشرط جازمًا، أو كان جازمًا ولم تقترن جملة الجواب بالفاء، فلا محل لها من الإعراب. مثال الأول: إذا جاء أخوك فأنا في انتظاره. ومثال الثاني: من يدرس ينجح.

٦- الجملة الوصفية:

إذا وقعت الجملة بعد نكرة وفيها ضمير يعود على النكرة كانت صفة لها، ومحلها تابع لإعراب النكرة الموصوفة، فإن كانت النكرة منصوبة فجملة الصفة في محل نصب، وإن كانت مرفوعة فهي في محل رفع، وهكذا...، مثل: مررت برجل يعمل في دكانه، فجملة "يعمل" صفة لـــ"رجل"، ومحلها الجر؛ لأن الرجل مجرور.

ملاحظة:

إذا عطفت جملة ما على إحدى هذه الجمل التي مرت معنا أخذت حكمها. مثل: جاء سعيد يضحك ويمازح رفيقه، فجملة "ويمازح" محلها النصب؛ لأنها معطوفة على جملة "يضحك" الحالية التي محلها النصب.

وتكون الجملة لا محل لها من الإعراب في ستة محال أيضًا:

١- الجملة الابتدائية:

وهي الواقعة في أول الكلام، كجملة "قال" في نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾. أو الواقعة في وسط الكلام وهي منقطعة عما قبلها، كجملة "رحمه الله" في قولنا: مات فلان رحمه الله، وتسمى عند ذلك بالاستينافية.

٢- الجملة الاعتراضية:

وهي المحشورة بين جزأي كلام لإفادة الكلام تقوية وتحسينًا وتسديدًا، مثل: نحن - وهذا شيء معروف - نحب وطننا، ودليلها أنه يمكن حذفها دون أن يخل ذلك بمعنى الكلام. وهي تحشر عادةً بين "المبتدأ والخبر" أو "الفعل والفاعل" أو "الشرط وجوابه" أو "القسم وجوابه" إلخ.

٣- الجملة التفسيرية:

وهي المصدرة بحرف تفسير، مثل: جلس خالد أي قعد، فجملة "قعد" المسبوقة بحرف التفسير "أي"، مفسرة لـ"جلس"، ولا محل لها من الإعراب. وقد تأتي من غير حرف تفسير. وأشهر أنواعها الجملة المفسرة للفعل المحذوف في باب الاشتغال. مثل: كتابك اقرأه، فجملة "اقرأه" مفسرة لجملة "اقرأ" المحذوفة قبل المفعول به "كتابك". وكذلك الجملة المفسرة لفعل محذوف في باب الشرط، مثل: إذا الشعب يومًا أراد الحياة، فجملة "أراد"

تفسير لفعل "أراد" المحذوف المقدر قبل كلمة "الشعب".

٤- جملة جواب القسم:

جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، مثل جملة: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ في نحو قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس:٢- ٣].

٥- جملة جواب الشرط:

إذا كان الشرط غير جازم فجملة جوابه لا محل لها من الإعراب، مثل: إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة. وكذلك لا محل لها من الإعراب إذا كان الشرط جازمًا ولكنها لم تقترن بالفاء، مثل: ومن لم يمت بالسيف مات بغيره.

٦- الجملة الموصولية:

وهي الجملة الواقعة صلة لاسم موصول، مثل: جاء الذي نال الجائزة. أو لحرف موصول، مثل: أريد أن أستريح، فجملة "أستريح" صلة لـ "أن"، لا محل لها من الإعراب. والحروف الموصولة هي الحروف المصدرية التي تؤول الجمل معها بمصادر، وهي "أن" الناصبة للفعل المضارع، و"أنّ" الحرف المشبه بالفعل، و"كي" الناصبة، و"ما" المصدرية، و"لو" التي بمعنى "أن" الناصبة، وسيأتي لكل ذلك أمثلة.

ملاحظة:

إذا عطفت جملة على إحدى هذه الجمل التي لا محل لها من الإعراب، أخذت حكمها، فلم يكن لها محل من الإعراب.

الإعراب

١- خالد يحبُّ المطالعة

جملة "يحب + الفاعل المستتر" في محل رفع خبر للمبتدأ "خالد". جملة "خالد + الخبر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢- كان علي يطالع كتابه

جملة "كان + اسمها + خبرها" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "يطالع + الفاعل المستتر" في محل نصب خبر "كان".

٣- وإذ قال ربُّك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفةً

جملة "قال ربك" في محل جر مضاف إليها؛ لوقوعها بعد ظرف "إذ".

جملة "إني جاعل" في محل نصب مفعول به لفعل "قال".

٤- علمت أنك مسافر

جملة "علمت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة اسم "أن" وخبرها "ك + مسافر" صلة الحرف المصدري "أن"، لا محل لها من الإعراب.

٥- وإن الذي بيني وبين بني أبي   وبين بني عمي لمختلف جدًّا

جملة "إن الذي + لمختلف" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة الصلة المحذوفة "الذي استقر بيني" صلة "الذي" لا محل لها من الإعراب.

٦- نحن - معاشر الأنبياء - لا نورث

جملة "نحن + الخبر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "نخص" المحذوفة قبل كلمة "معاشر" اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

جملة "لا نورث" في محل رفع خبر للمبتدأ "نحن".

٧- ومن يكُ ذا فضل فيبخل بفضله   على قومه يستغنَ عنه ويذمم

جملة "من + الخبر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "يك ذا" صلة "من" الموصولية لا محل لها من الإعراب.

جملة "فيبخل" معطوفة على جملة "يك ذا" لا محل لها من الإعراب.

جملة "يستغن عنه" جواب شرط لم تقترن بالفاء لا لها محل من الإعراب.

جملة"ويذمم" معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

جملتا "يك ذا+ يستغن عنه" في محل رفع خبر لـــ"من".

٨- إذا الشعب يومًا أراد الحياة   فلا بد أن يستجيبَ القدر

جملة "أراد الشعب" في محل جر مضاف إليها؛ لوقوعها بعد الظرف "إذا".

جملة "أراد+ الفاعل المستتر" تفسيرية لجملة "أراد الشعب" لا محل لها من الإعراب.

جملة "فلابد + الخبر" جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

جملة "يستجيب القدر" صلة الحرف المصدري "أن" لا محل لها من الإعراب.

٩- إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل

جملة "يسرق + الفاعل المستتر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "فقد سرق أخ" في محل جزم جواب الشرط.

١٠- ولا تمنن تستكثر

جملة "تمنن" ابتدائية لا محل لها من الإعراب. جملة "تستكثر" في محل نصب على الحال.

١١- وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى

جملة "وجاء رجلٌ "ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "يسعى" صفة لـــ "رجل" محلها الرفع.

١٢- والله لأكرمنك

جملة "والله" مع فعل القسم المحذوف ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة "لأكرمنك" جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

التمرين

أعرب ما يلي:

١- حين سامى الشبابَ واغتدت الدنـــ
يا عليه مفتوحةَ الأبواب

٢- إذا كنت في كل الأمور معاتبًا
صديقَكَ لم تلقَ الذي لا تعاتبهُ

٣- ومن يتهيبْ صعود الجبالِ
يعش أبدَ الدهرِ بينَ الحفر

٤- إذا أنت أكرمتَ الكريم مَلكته
وإن أنت أكرمتَ اللئيم تمرّدا

٥- أيحبُّ أحدُكم أن يأكل لحمَ أخيه ميتًا.

٦- ألا تقاتلون قومًا نكثوا أيمانهم، وهمُّوا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة، أتخشونَهم فالله أحقُّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين.

٧- قالَ إني عبد الله آتانيَ الكتاب وجعلني نبياً... والسلامُ علي يوم ولد ... أبعثُ حيا.

٨- والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون.

٩- نحن - معاشر المهاجرين - أولُ الناس إسلامًا.

١٠- ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
يُهدّم ومن لا يظلم الناس يظلمِ

١١- متى تأته تعشو إلى ضوء ناره
تَجد خيرَ نارٍ عندها خير موقد

١٢- أتاك الربيعُ الطلق يختال ضاحكاً
من الحسن حتى كادَ أن يتكلما
وقد نبه النيروز في غسق الدُجى
أوائلَ وردٍ كنَّ بالأمس نومًا

١٣- إذا كنتَ ذا رأي فكن ذا عزيمة
فإن فسادَ الرأي أن تتردَّدا

القواعد

إعراب أدوات الاستفهام:

للاستفهام أدوات كثيرة، اثنتان منها حرفان، والباقي أسماء. وإليك تفصيل ذلك:

أ	حرفان للاستفهام لا محل لهما من الإعراب.
هل	
من	اسم يستفهم به الذات العاقلة.
ما	اسمان يستفهم بهما عن الذات غير العاقلة.
ماذا	
أين	اسمان يستفهم بهما عن المكان.
أنى	
متى	اسمان يستفهم بهما عن الزمان.
أيان	
كيف	اسم يستفهم به عن الحال.
كم	اسم يستفهم به عن العدد.
أي	اسم يستفهم به عن كل ما مر، وإنما يأخذ معناه مما يضاف إليه.

بعض هذه الأدوات ليس له إلا إعراب واحد لا يتغير، وهي أدوات الاستفهام عن الزمان والمكان، وتعرب ظروفًا في محل نصب. أما الباقي فيعرب بحسب موقعه من الجملة، ولمعرفة موضع الاسم يحسن اتباع الطريقة الآتية:

قبل أن نعرب الجملة التي فيها أداة استفهام أجب عنها إجابة دقيقة، بحيث لا تزيد جملة الجواب على جملة السؤال ولا تنقص عنها، ثم أعرب جملة الجواب، ثم انقل إعراب الجواب إلى السؤال.

مثال: عرّب "متى سافرت؟".

إذا أشكل عليّ معرفة موقع "متى" الإعرابي لجأت إلى الطريقة المذكورة آنفًا فأجيب عن الجملة فأقول: "سافرت مساءً". فإذا عرفت أنها ظرف زمان، نقلت هذا الإعراب إلى اسم الاستفهام، "متى"؛ لأن كلمة "مساءً" في جملة الجواب تقابل كلمة "متى" في جملة الاستفهام. وقس على ذلك سائر أدوات الاستفهام. وإليك أمثلة على ذلك:

١- أأنت خالد؟ = نعم أنا خالد

نعم: حرف جواب لا محل له من الإعراب.

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

خالد: خبر مرفوع.

وبما أن "نعم" في جملة الجواب تقابل (أ) في جملة السؤال، فإن إعراب "نعم" هو نفسه إعراب "أ"، إذن:

"أ" حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

أنت: مبتدأ في محل رفع.

خالد: خبر مرفوع.

٢- هل جاء أخوك ؟ = نعم جاء أخي

نعم: حرف جواب لا محل له من الإعراب. إذًا فإنّ "هل" حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

٣- من أنت؟ = أنا خالدٌ

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

خالد: خبر مرفوع. إذًا "من" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر.

٤- من أخذ الكتاب؟ = أخوك أخذ الكتاب

أخوك: مبتدأ مرفوع.

إذًا "من" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٥- من رافقت في رحلتك؟ = رافقتُ سعيدًا في رحلتي

سعيدًا: مفعول به منصوب.

إذن: "من" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل "رافقت".

٦- من يكون رفيقُك؟ = يكون رفيقي خالدًا

خالدًا: خبر "يكون" منصوب.

إذن "من" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبرًا لـــ"يكون" مقدمًا.

٧- ما هذا؟ = هذا كتابٌ

كتاب: خبر مرفوع للمبتدأ "هذا".

إذن "ما" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبرًا مقدمًا.

٨- ماذا كنتَ في الماضي؟ = كنت في الماضي تاجرًا

تاجرًا: خبر "كنت" منصوب.

إذن: "ماذا" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبرًا مقدمًا لـــ"كنت".

٩- ماذا أخذت معك؟ = أخذت معي كتابًا

كتابًا: مفعول به منصوب.

إذن: "ماذا" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

١٠- ماذا يعجبك في المدرسة؟ = الحديقة تعجبني في المدرسة

الحديقة: مبتدأ مرفوع.

إذن: "ماذا" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

١١- كيف حالك؟ = حالي جيدٌ

جيد: خبر مرفوع.

إذن: "كيف" اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

١٢- كيف كنت البارحة؟ =كنت البارحة مريضًا

مريضًا: خبر "كنت" منصوب.

إذن: "كيف" اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر مقدم لـــ"كنت".

١٣- كيف جئت؟ = جئت ماشيًا

ماشيًا: حال منصوبة.

إذن: "كيف" اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال.

١٤- كم أنتم؟ = نحن عشرة

عشرةٌ: خبر مرفوع.

إذن: "كم" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

١٥- كم كتابًا عندك؟ = عندي عشرون كتابًا

عشرون: مبتدأ مؤخر مرفوع، والظرف "عندي" متعلق بخبر محذوف مقدم.

إذن: "كم" استفهامية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

١٦-كم كنتم قبل انضمام سعيد إليكم؟ = كنا سبعة قبل انضمام سعيد إلينا

سبعةٌ: خبر كان منصوب.

إذن: "كم" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر مقدم لـ"كنتم".

١٧- كم مرةً سافرت؟ = سافرت عشرين مرةً

عشرين: مفعول مطلق منصوب؛ لأنه يدل على عدد مرات السفر.

إذن: "كم" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق مقدم.

١٨- أيُّكم هو الرئيس؟ = خالد هو الرئيس

خالدٌ: مبتدأ مرفوع.

إذن: "أيُّكم" "أيُّ" مبتدأ مرفوع.

١٩- أيَّ كتاب قرأت؟ = قرأت كتابَ القراءة

كتاب: مفعول به.

إذن: "أي" اسم استفهام مفعول به مقدم، منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢٠- أي نوم نمتَ؟ = نمت أفضل نوم

أفضل: مفعول مطلق منصوب.

إذن: "أيَّ" مفعول مطلق مقدم منصوب.

٢١- أيَّ شيءٍ صرت؟ - صرت قاضيًا

قاضيًا: خبر منصوب لـ"صرت".

إذن: "أيَّ" خبر مقدم منصوب لـــ"صرت".

ملاحظات:

١- جميع أدوات الاستفهام لا تكون إلا في أول الجملة، أي أن لها الصدارة في الكلام، ولهذا وجدتنا نقول حين الإعراب: مفعول مقدم، خبر مقدم، مفعول مطلق مقدم إلخ.

٢- جميع أسماء الاستفهام مبنية كما رأيت إلا "أي"؛ فإنها معربة.

٣- لم نورد أمثلة على الاستفهام: متى، أنى، أين، أيان؛ لأنه ليس لها إلا إعراب واحد، وهو أنها ظروف زمانية أو مكانية.

٤- إذا وجدت أدوات الاستفهام مسبوقة بالحروف الجارة فهي في محل جر، مثل: بمن استعنت؟.

٥- وقد تجر أسماء الاستفهام بالإضافة، مثل: نحو من قصدت؟.

٦- إذا جرت "ما" الاستفهامية بحرف جر سقطت ألفها، مثل: بم كتبتَ؟.

الإعراب

١- قال لي كيف أنت قلت عليلُ سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلُ

قال: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

لي: جار ومجرور متعلقان بـــ"قال".

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر.

قلت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

عليل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "أنا عليل".

سهر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "حالي سهر".

دائم: صفة لـــ"سهر"، وصفة المرفوع مرفوعة.

وحزن: الواو حرف عطف، "حزن" معطوف على "سهر"، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

طويل: صفة لـــ"حزن"، وصفة المرفوع مرفوعة.

جملة "قال" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "كيف أنت" في محل نصب مفعول به لفعل"قال".

جملة: "قلت" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أنا عليل" ابتدائية لا محل لها.

جملة: "حالي سهر" استئنافية لا محل لها.

مجموع "أنا عليل" + "حالي" في محل نصب مفعول به لفعل "قلت".

٢- وما أدراك ما يوم الفصل؟

وما: الواو حسب ما قبلها، "ما" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك: "أدرى" فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو" يعود على "ما"، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يوم: خبر مرفوع.

الفصل: مضاف إليه مجرور.

جملة "ما+ الخبر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة: "أدراك" في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

جملة: "ما يوم" في محل نصب مفعولين ثان وثالث لفعل "أدرى".

٣- سلهُم أيهم بذلك زعيمٌ

سلهم: "سل" فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت"، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور.

أيهم: مبتدأ مرفوع، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

بذلك: الباء حرف جر، "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـــ"زعيم"، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

زعيم: خبر "أي"، مرفوع.

جملة: "سلهم" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة: "أيهم زعيم" في محل نصب مفعول به لقول مقدر محذوف، التقدير: "سلهم قل لهم: أيهم زعيم". كما يمكن اعتبارها تفسيرًا لفعل "سلهم".

٤- عمَّ يتساءلون

عم: مؤلفة من حرف الجر "عن" و"ما" الاستفهامية التي سقطت ألفها لدخول حرف الجر عليها. "عن" حرف جر "ما" اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بـــ"عن"، والجار والمجرور متعلقان بفعل "يتساءلون".

يتساءلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. جملة: "يتساءلون" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٥- فبأيِّ آلاء ربكما تكذبان

فبأيّ: الفاء حسب ما قبلها، الباء حرف جر، "أي" اسم استفهام مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بفعل "تكذبان".

آلاء: مضاف إليه مجرور وهو مضاف أيضًا.

ربكما: "رب" مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف أيضًا، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

تكذبان: مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. جملة: "تكذبان" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٦- هل أتاك حديثُ الغاشية؟

هل: حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

أتاك: فعل ماض والكاف في محل نصب مفعول به.

حديث: فاعل مرفوع. الغاشية: مضاف إليه مجرور. جملة: "أتاك حديث" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٧- الحاقة ما الحاقة. وما أدراك ما الحاقة؟

الحاقة: مبتدأ مرفوع.

ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

الحاقة: خبر للمبتدأ الثاني.

وما: الواو عاطفة، "ما" اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أدراك: فعل ماض والفاعل مستتر، تقديره: "هو" يعود على "ما"، والكاف في محل نصب مفعول به.

ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

الحاقة: خبر "ما"مرفوع.

جملة "الحاقة + الخبر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "ما الحاقة" في محل رفع خبر للمبتدأ الأول "الحاقة".

جملة "وما + الخبر" معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أدراك" في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

جملة "ما الحاقة" في محل نصب مفعولي "أدرى".

٨- كيف نومي على الفراش ولما   يشمل الشامَ غارةٌ شعواءُ

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

نومي: مبتدأ مؤخر والياء في محل جر بالإضافة.

على الفراش: جار ومجرور متعلقان بـــ"نومي".

ولما: الواو حالية "لما" حرف جازم.

يشمل: فعل مضارع مجزوم بـــ"لما"، وحرك بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين.

الشام: مفعول به منصوب.

غارة: فاعل مرفوع.

شعواء: صفة لـــ"غارة"، وصفة المرفوع مرفوعة.

جملة "كيف نومي" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "يشمل + غارة" في محل نصب على الحال.

التمرين

أعرب ما يلي:

١- القارعة ما القارعة، وما أدراك ما القارعة؟

٢- كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم ثم يُميتكم ثم يُحييكم ثم إليه تُرجعون؟

٣- وما أدراك ما ليلة القدر؟

٤- يسأل أيانَ يومُ القيامة؟

٥- أَلم تروْا كيف خلَقَ الله سبعَ سماوات طباقًا؟

٦- يقولون لي ما أنتَ في كل بلدة
وما تبتغي؟ ما أبتغي جَلَّ أن يُسمى

٧- وما سؤالُك من هذا بضائره
العربُ تعرفُ من أنكرتَ والعجمُ

٨- وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

٩- ماذا تقولُ لأفراخ بذي مرخ
زغب الحواصل لا ماءٌ ولا شجر

١٠- إلامَ الخلفُ بينكم إلامَ
وهذي الضجةُ الكبرى علامَ

١١- أم من هذا الذي هو جُندٌ لكم ينصرُكم من دون الرحمن.

١٢- قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورًا فمن يأتيكم بماء معين.

١٣- فبأي حديث بعدَه يؤمنون.

القسم الثاني

في الأدوات

إعرابها وأشهر معانيها

الهمزة

تأتي الهمزة على وجهين:

١- للنداء:

الشاهد.

أفاطمُ مهلاً بعضَ هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

أفاطم: الهمزة حرف نداء، "فاطم" منادى مبني على الضم في محل نصب.

مهلاً: مفعول مطلق لفعل محذوف.

بعض: مفعول مطلق لفعل محذوف.

هذا: "ها" للتنبيه، "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

التدلل: بدل من "ذا"، وبدل المجرور مجرور.

وإن: الواو استنافية. "إن" حرف شرط جازم.

كنت: "كان" فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بأداة الشرط، والتاء في محل رفع اسم "كان".

قد: حرف تحقيق.

أزمعت: "أزمع" فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

صرمي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

فأجملي: الفاء رابطة للجواب. "أجملي" فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

جملة "أفاطم" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "مهلاً" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة "بعض" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة "كنت" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أزمعت" في محل جزم جواب الشرط.

جملة "أجملي" في محل جواب الشرط.

٢ – للاستفهام:

الشاهد:

ألستم خير من ركبَ المطايا وأندى العالمينَ بطون راحِ

ألستم: الهمزة للاستفهام، "ليس" فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفعٍ اسم "ليس"، والميم علامة جمع الذكور.

خير: خبر "ليس" منصوب.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ركب: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

المطايا: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف.

وأندى: الواو حرف عطف، "أندى" معطوف على "خير"، والمعطوف على المنصوب منصوب بالفتحة المقدرة على الألف.

العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

بطون: تمييز منصوب بالفتحة.

راح: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

جملة: "ألستم خير" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة: "ركب" صلة "من" لا محل لها من الإعراب.

الألف

تأتي على أوجه:

١- تأتي ضمير رفع للاثنين:

المثال: الرجلان قاما.

الرجلان: مبتدأ مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى.

قاما: "قام" فعل ماض، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل.

٢- وتأتي علامة رفع للمثنى.

المثال: فاز الطالبان.

فاز: فعل ماض مبني على الفتح.

الطالبان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

٣- وتأتي علامة نصب في الأسماء الخمسة.

المثال: رأيت أخاك.

رأيت: "رأى" فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أخاك: "أخا" مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٤- وتأتي علامة بناء في المثنى المنادى المبني.

المثال: يا رجلان.

يا رجلان: "يا" أداة نداء، "رجلان" منادى مبني على الألف؛ لأنه مثنى في محل نصب.

٥- وتأتي فارقة. وهي الألف التي ترسم بعد واو الجماعة لتفرقها عن الواو التي هي حرف من أصل الفعل، كالواوين في "الرجل يغزو، الرجال لم يغزوا".

المثال: الطلاب لم يسافروا.

الطلاب: مبتدأ مرفوع بالضمة.

لم: حرف جازم.

يسافروا: فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

٦- وتأتي للندبة في المندوب.

المثال: وا معتصماه.

وا: أداة ندبة.

معتصماه: منادى منصوب، والألف للندبة، والهاء للسكت.

٧- وتأتي لإطلاق حركة الروي في الشعر إن كانت حركة الروي فتحة.

المثال:

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا

إني: "إن" حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم "إن".

ذكرتك: "ذكر" فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بالزهراء: جار ومجرور متعلقان بـــ"ذكرتك".

مشتاقًا: حال منصوبة.

والأفق: الواو حالية، "الأفق" مبتدأ مرفوع.

طلق: خبر مرفوع.

ووجه: الواو عاطفة، "وجه" مبتدأ مرفوع.

الأرض: مضاف إليه مجرور.

قد: حرف تحقيق.

راقا: "راق" فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو"، والألف للإطلاق.

جملة "إني إلخ" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "ذكرت" في محل رفع خبر "إن".

جملة "الأفق طلق"حالية محلها النصب.

جملة "وجه الأرض إلخ" معطوفة على الجملة الحالية محلها النصب.

جملة "راق" في محل رفع خبر للمبتدأ "وجه الأرض".

٨- وتأتي لتثنية ضمير الاثنين:

المثال: طريقكما واضح.

طريقكما: "طريق" مبتدأ مرفوع، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، والألف للتثنية.

واضح: خبر مرفوع.

٩- وتأتي أداة لنداء البعيد:

المثال: آ زيد.

آ: أداة نداء.

زيد: منادى مبني على الضم في محل نصب.

أجل

هي حرف جواب لا محل له من الإعراب مثل "نعم". وأكثر مجيئها بعد الخبر تصديقًا له. مثل: قد نزل المطر؟ الجواب: أجل هو كذلك.

أجل: حرف جواب لا محل له من الإعراب.

إذ

أ- تأتي "إذ" للزمن الماضي، ولها في هذا المعنى أربع استعمالات:

١- تكون ظرفًا للزمن بمعنى "حين".

الشاهد: فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا.

فقد: الفاء حسب ما قبلها. "قد" حرف تحقيق.

نصره: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة مرفوع؛ لأنه فاعل.

إذ: ظرف للزمن، مبني على السكون في محل نصب متعلق بـــ "نصره".

أخرجه: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الذين: اسم موصول في محل رفع فاعل.

كفروا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

جملة "نصره الله" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أخرجه الذين" في محل جر مضاف إليه؛ لوقوعها بعد الظرف "إذ".

جملة "كفروا" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- وتكون مفعولاً به.

الشاهد: وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ.

واذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو فاعل.

إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل "اذكروا"، وهو مضاف.

كنتم: "كان" فعل ماض ناقص والتاء اسمها، والميم علامة جمع الذكور.

قليلاً: خبر "كان" منصوب.

فكثركم: الفاء عاطفة، "كثر" فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو"، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور.

جملة "اذكروا" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "كنتم قليلاً" في محل جر مضاف إليه.

"فكثركم" معطوفة على الجملة المضاف إليها فهي في محل جر.

ومن ورودها مفعولاً به قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة:٣٠]، وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ﴾ [لقمان:١٣]

"يعظه"، وكل ما جاء في مطالع الآيات من هذا القبيل. والفعل في كل ذلك محذوف تقديره: "اذكر".

٣- وتكون بدلاً من المفعول به.

الشاهد: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً﴾. [مريم:١٦]

واذكر: الواو حسب ما قبلها، "اذكر" فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

في الكتاب: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

مريم: مفعول به منصوب.

إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب بدلاً من "مريم" وهو مضاف.

انتبذت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هي".

جملة "اذكر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة: "انتبذت" في محل جر مضافًا إليها.

٤- وتأتي مضافًا إليها، ويكثر أن يكون الاسم المضاف إليها كلمة من الكلمات الآتية: "بعد، حين، يوم، قبل، ساعة".

الشاهد: بعد إذ هديتنا.

بعد: ظرف للزمان منصوب متعلق بما قبله، وهو مضاف.

إذ: اسم مبني على السكون في محل جر مضافًا إليه، وهو مضاف أيضًا.

هديتنا: فعل وفاعل ومفعول به. والجملة في محل جر مضافًا إليها لوقوعها بعد "إذ".

ب- وتأتي اسمًا للزمن المستقبل، وهي في هذا المعنى ظرف زمان ليس غير.

الشاهد: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ. إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ [غافر: ٧٠-٧١].

فسوف: الفاء حسب ما قبلها، "سوف" حرف للتنفيس.

يعلمون: مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل.

إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرفًا للزمان، متعلق بـ"يعلمون"، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وهو مضاف.

الأغلال: مبتدأ مرفوع.

في أعناقهم: جار ومجرور متعلقان بالخبر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

جملة "يعلمون" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "الأغلال في أعناقهم" في محل جر بالإضافة؛ لوقوعها بعد "إذ".

ج- وتأتي للتعليل، وهي في هذا المعنى حرف لا محل له من الإعراب.

الشاهد: وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ. [الزخرف:٣٩].

لن ينفعكم: "لن" حرف نصب، "ينفع" مضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به.

اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بـ"ينفع".

إذ: حرف للتعليل لا محل له من الإعراب.

ظلمتم: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أنكم: "أن" حرف مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسمها.

في العذاب: جار ومجرور متعلقان بـ"مشتركون".

مشتركون: خبر "أن" مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. "أن" واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل "ينفع"، التقدير: "لن ينفعكم اشتراككم في العذاب".

جملة "ينفع مع الفاعل" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "ظلمتم" اعتراضية بين الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب.

جملة: "اسم أن وخبرها" صلة للحرف المصدري لا محل لها من الإعراب.

د- وتأتي للمفاجأة، وهي في ذلك حرف لا محل له من الإعراب.

الشاهد:

استقدر الله خيرًا وارضينّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير

استقدر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

خيرًا: مفعول ثان منصوب.

وارضين: الواو حرف عطف، "ارضينَّ" فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت". ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

به: جار ومجرور متعلقان بـــ"ارضين".

فبينما: الفاء استئنافية. "بينما" ظرف زمان منصوب متعلق بفعل "دارت" و"ما" زائدة.

العسر: مبتدأ مرفوع. والخبر محذوف تقديره: "موجود".

إذ: حرف للفجاءة لا محل له من الإعراب.

دارت: فعل ماض، والتاء للتأنيث.

مياسير: فاعل مرفوع.

جملة "استقدر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "ارضين" معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "العسر" في محل جر مضافاً إليها، لوقوعها بعد "بين".

جملة: "دارت مياسير" استئنافية لا محل لها من الإعراب، "مؤخرة من تقديم، فأصله: دارت مياسير بينما العسر".

تلخيص وتنبيه:

قد رأيت أن "إذ" تكون حرفًا عندما تعني المفاجأة أو التعليل. وتكون اسمًا عندما تعني الزمان. وهي في حرفيتها لا محل لها من الإعراب ولا عمل لها، وهي في اسميتها ظرف للزمان أو مفعول به. وقد رأيت أنها في اسميتها مضاف دائمًا إلى الجمل، فانتبه إلى ذلك.

واعلم أنه قد يحذف أحد طرفي الجملة التي تضاف إليها "إذ"، فلا تظن أنها مضافة إلى المفرد. وقد تحذف الجملة المضاف إليها كلها، وعند ذلك يعوض عن الجملة بنون ساكنة تلفظ ولا تكتب، وتسمى تنوين العوض، مثل: جاء خالد إلى المدرسة وحينئذ سلمت عليه"، التقدير: "وحين إذ جاء سلمت عليه"، ولما كانت "إذ" مبنية على السكون، وكان التنوين الذي عوض به عن الجملة المحذوفة ساكناً حركت "إذ" بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين. وإليك أشكالاً من إضافتها في الشواهد الآتية:

١- وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ [الأنفال: ٢٦] أضيفت إلى جملة اسمية.

إذ: مفعول به لفعل "اذكروا" وهو مضاف.

أنتم قليل: مبتدأ وخبر والجملة في محل جر مضاف إليه.

٢- وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ [البقرة:٣٠] أضيفت إلى جملة فعلية فعلها ماض لفظًا ومعنًى.

إذ: مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: "اذكر"، وهو مضاف.

قال ربك: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بالإضافة.

٣- وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ [البقرة:١٢٧] أضيفت إلى فعلية فعلها ماض معنًى لا لفظًا.

إذ: مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: "اذكر" وهو مضاف.

يرفع إبراهيم: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بالإضافة.

٤- هل ترجعن ليال قد مضين لنا   والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا

أضيفت إلى جملة اسمية ذكر مبتدؤها وحذف خبرها.

إذ: مبنية على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بـــ"منقلب" وهو مضاف.

ذاك: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: "ذاك كائن" والجملة في محل جر مضاف إليه.

٥- ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٢-٦]

ويومئذ: "يوم" ظرف زمان منصوب متعلق بـــ"يفرح" وهو مضاف، و"إذ" اسم مبني على السكون الظاهر على آخره، وحرك بالكسر للتخلص

من التقاء الساكنين، - سكونه وسكون التنوين - وهو في محل جر مضاف إليه، وهو مضاف أيضًا، والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه. التقدير: "ويومئذ يغلب الروم يفرح المؤمنون"

إذا

تأتي على وجهين:

١- فجائية: وهي في هذا المعنى حرف لا عمل له ولا يأتي بعدها إلا جملة اسمية.

المثال: خرجت فإذا المطر هاطل.

خرجت: فعل وفاعل.

فإذا: الفاء استئنافية. "إذا" حرف فجاءة لا محل له من الإعراب، ولا عمل له.

المطر هاطل: مبتدأ وخبر.

جملة "خرجت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "المطر هاطل" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢- ظرفية شرطية غير جازمة. وهي في هذا المعنى ظرف للزمان المستقبل، ومضافة إلى الجملة الفعلية التي بعدها أي جملة الشرط وتتعلق بجواب الشرط. وهذا معنى قول بعض المعربين: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه، منصوب بجوابه.

الشاهد للحالتين: فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. [الروم: ٤٨].

فإذا: الفاء حسب ما قبلها، "إذا" ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب.

أصاب: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو" يعود على الله.

به: جار ومجرور متعلقان بفعل "أصاب".

من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يشاء: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره:"هو".

من عباده: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للاسم الموصول "من"، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إذا: فجائية لا عمل لها (حرف فجاءة).

هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يستبشرون: مضارع مرفوع بالنون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.

جملة "أصاب" في محل جر مضاف إليه؛ لوقوعها بعد "إذا" الظرفية.

جملة "يشاء" صلة "من"، لا محل لها من الإعراب.

جملة "يستبشرون" في محل رفع خبر للمبتدأ "هم".

جملة "هم يستبشرون" جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

فوائد:

١- إذا وقعت "ما" بعد "إذا" فهي زائدة، نحو:

إذا ما الملك سام الناس خسفًا أبينا أن نقر الذل فينا

٢- ولما كانت "إذا" الظرفية لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية وجب أن تكون بعدها جملة فعلية، فإذا وجد بعدها اسم مرفوع فليس مبتدأ، وإنما هو فاعل أو نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، نحو:

إذا الشعب يومًا أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

التقدير: "إذا أراد الشعب". انظر في إعراب ذلك جوازم الفعل المضارع.

٣- قد تخرج "إذا" عن معنى الشرطية، وأكثر ما يكون ذلك بعد القسم. وعند ذلك لا تتعلق بالجواب؛ لأنه لا جواب لها، وإنما تتعلق بحال محذوفة من المقسم به.

الشاهد: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. [الليل:١].

والليل: الواو واو القسم حرف جر، "الليل" مقسم به مجرور بواو القسم، والجار والمجرور متعلقان بفعل "أقسم" المحذوف.

إذا: "ظرف للزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوفة من الليل، التقدير: "أقسم بالليل كائنا إذا يغشى".

إذن

حرف، معناه الجواب، وعمله النصب بشروط:

١- أن يكون صدرًا في الكلام.

٢- أن يكون الفعل بعده مستقبلاً.

٣- ألا يفصل بينه وبين المضارع فاصل.

فإن اختل أحد الشروط أهمل، والأكثر الإهمال.

مثاله عاملاً: إذن أكرمَك, جوابًا لمن قال: سأزورك.

إذن: حرف جواب ناصب.

أكرمك: مضارع منصوب بـــ"إذن"، والفاعل مستتر تقديره: "أنا"، والكاف في محل نصب مفعول به.

مثاله مهملاً: فإذن لا يأتون الناس نقيرًا.

فإذن: الفاء حسب ما قبلها، "إذن" حرف جواب لا عمل له.

لا: نافية لا عمل لها.

يأتون: مضارع مرفوع بالنون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.

أف

اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر.

الشاهد: فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ. [الإسراء: ٢٣].

فلا: الفاء حسب ما قبلها، "لا" ناهية جازمة.

تقل: مضارع مجزوم بـــ"لا" الناهية، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

لهما: جار ومجرور متعلقان بـــ"تقل".

أف: اسم فعل مضارع بمعنى "أتضجر"، وفاعله مستتر تقديره: "أنا".

جملة "لا تقل" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أف" في محل نصب مقول القول.

أل

هي حرف للتعريف لا يعرب، مثل: المدرسة والدار إلخ.

وقد تأتي اسمًا موصولاً بمعنى "الذي" وفروعه.

الشاهد:

من القوم الرسولُ الله منهم   لهم دانت رقاب بني معد

من القوم: جار ومجرور متعلقان بما قبلهما.

الرسول: "أل" اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل جر

صفة لـــ"القوم"، و"رسول" مبتدأ مرفوع بالضمة.

الله: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

منهم: جار ومجرور متعلقان بـــ "خبر" محذوف للمبتدأ "رسول"، التقدير: "من القوم الذين رسول الله كائن منهم".

لهم: جار ومجرور متعلقان بفعل "دانت".

دانت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

رقاب: فاعل مرفوع. وهو مضاف.

بني: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

معد: مضاف إليه مجرور.

جملة "رسول الله منهم" صلة الاسم الموصول "أل" لا محل لها من الإعراب.

ومن هذا الباب قول أحدهم:

من لا يزال شاكرًا على ألمه   فهو حر بعيشة ذات سعة

أي لا يزال شاكرًا على الذي معه.

وقول الآخر:

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقاً   إلى ربنا صوتُ الحمار اليُجدع

أي صوت الحمار الذي يجدع.

وقول ثالث:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته   ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

أي ما أنت بالحكم الذي ترضى حكومته.

ألا

حرف استفتاح لا عمل له.

الشاهد: أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ. [البقرة: ١٣]

ألا: حرف استفتاح.

إنهم: "إن" حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم "إن"، والميم علامة جمع الذكور.

هم: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ.

السفهاء: خبر للمبتدأ. والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر "إن".

ألا

مركبة من همزة الاستفهام "أ" و"لا" النافية للجنس، وتدخل عندئذ على الجملة الاسمية.

الشاهد:

ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

ألا: الهمزة للاستفهام، "لا" نافية للجنس تعمل عمل "إن".

اصطبار: اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب.

لسلمى: جار ومجرور متعلقان بخبر "لا" المحذوف.

أم: حرف عطف.

لها: جار ومجرور متعلقان بـــ"خبر" محذوف مقدم.

جلد: مبتدأ مؤخر.

ولها في هذه الحالة من التركيب ثلاثة معان: الاستفهام عن النفي كما مر في الشاهد المعرب. والتمني كقول أحدهم:

ألا عمرَ ولىَّ مستطاعٌ رجوعُه فيرأب ما أثأت يد الغفلات

والتوبيخ والإنكار كقول أحدهم:

ألا ارعواء لمن ولّت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم

مركبة من همزة الاستفهام "أ" و"لا" النافية العادية، وتدخل في هذه الحالة على الجملة الفعلية لا الاسمية. ومعناها العرض والتحضيض.

الشاهد: أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ. [النور: ٢٢]

ألا: حرف عرض، أو الهمزة للاستفهام و"لا" حرف نفي.

تحبون: مضارع مرفوع بالنون، والواو فاعل.

أن: حرف ناصب.

يغفر: مضارع منصوب.

الله: فاعل مرفوع.

لكم: جار ومجرور متعلقان بفعل"يغفر"، والمصدر المؤول من "أن" وما بعدها في محل نصب مفعول به لفعل "تحبون".

جملة "تحبون" ابتدائية لا محل من الإعراب.

جملة "يغفر الله" صلة الموصول الحرفي "أن".

أَلاَّ

١- مركبة من "أن" الناصبة و"لا" النافية.

المثال: أريد ألاَّ تذهبَ.

أريد: مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

ألا:"أن" حرف مصدرية ونصب، "لا" نافية لا عمل لها.

تذهب: مضارع منصوب بـــ"أن". والفاعل مستتر تقديره: "أنت"، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لفعل"أريد".

جملة: "أريد" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة: "تذهب" صلة "أن" المصدرية لا محل لها من الإعراب.

٢- أو مركبة من "أن" التفسيرية و"لا" الناهية الجازمة.

المثال: كتبت إليه ألاَّ تبطئ عني.

كتبت: فعل وفاعل.

إليه: جار ومجرور متعلقان بـــ"كتبت".

ألا: "أن" تفسيرية لا محل لها من الإعراب، "لا" ناهية".

تبطئ: مضارع مجزوم بـــ"لا" الناهية. والفاعل مستتر تقديره "أنت".

عني: جار ومجرور متعلقان بـــ"تبطئ".

ويمكن اعتبارها في هذا المثال مركبة من "أن" المخففة و"لا" الناهية".

إلاَّ

١- حرف ينصب المستثنى بعده إن كان الكلام قبل "إلا" تامًّا مثبتًا.

المثال: جاء الطلاب إلا واحدًا.

جاء الطلاب: فعل وفاعل.

إلا: أداة استثناء.

واحدًا: مستثنى منصوب بـــ"إلا".

٢- وهي أداة استثناء يجوز النصب بها، أو جعل ما بعدها بدلاً مما قبلها، وذلك إذا كان الكلام قبل "إلا" تامًّا منفياً.

المثال: ما جاء الطلاب إلا زيدًا "وإلاَّ زيد".

إعراب الحالة الثانية:

ما جاء الطلاب: "ما" نافية "جاء الطلاب" فعل وفاعل.

إلا: أداة استثناء لا عمل لها.

زيدٌ: بدل من "الطلاب"، وبدل المرفوع مرفوع.

٣- تأتي "إلا" أداة لا عمل لها. وذلك إذا كان الكلام قبلها ناقصًا منفياً.

المثال: ما جاء إلا خالدٌ.

ما جاء: "ما" نافية لا عمل لها، "جاء" فعل ماض.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

خالد: فاعل "جاء" مرفوع.

٤- تأتي "إلا" أحيانًا حرفًا يعتبر هو والاسم الذي بعده كلمة واحدةً، فيوصف بها موصوف يكون على الأغلب جمعًا منكرًا.

الشاهد: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا.

لو: حرف شرط غير جازم.

كان: فعل ماض تام.

فيهما: جار ومجرور متعلقان بـــ"كان".

آلهة: فاعل "كان" مرفوع.

إلا الله: الكلمتان بمثابة كلمة واحدة صفة لـــ"آلهة"، وصفة المرفوع مرفوعة بالضمة الظاهرة.

لفسدتا: اللام واقعة في جواب "لو"، و"فسدتا" فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث والألف في محل رفع فاعل.

إلا

مركبة من كلمتين: "إن" الشرطية و"لا" النافية.

المثال: إلا تجتهد ترسب.

إلا: "إن" حرف شرط جازم يجزم فعلين. و"لا" نافية لا عمل لها.

تجتهد: مضارع مجزوم بـــ"إن"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

ترسب: مضارع مجزوم بـــ"إن"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

جملة "تجتهد" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "ترسب" جواب شرط لم تقترن بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

إلى

حرف جر.

أم

حرف عطف، وهي نوعان:

١- تسمى متصلة إن سبقت بهمزة الاستفهام أو بهمزة التسوية، مثال المتصلة المسبوقة بهمزة التسوية: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ.

سواءٌ: خبر مقدم مرفوع.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بـــ"سواء".

أأنذرهم: الهمزة همزة التسوية، "أنذرهم" فعل وفاعل ومفعول به. والجملة بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

أم: حرف عطف.

لم: حرف جزم.

تنذرهم: مضارع مجزوم بـــ"لم"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت"، والهاء في محل نصب مفعول به، والجملة بتأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر المؤول من الجملة الأولى تقديره: "إنذارك وعدم إنذارك سواءٌ عليهم".

ملاحظة:

"أم" الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين مؤولتين بمصدرين، وهي تعطف المصدر الثاني على الأول كما رأيت.

مثال المسبوقة بهمزة الاستفهام: أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ.

أأنتم: الهمزة للاستفهام، "أنتم" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

تخلقونه: مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أم: حرف عطف.

نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الخالقون: خبر للمبتدأ "نحن"، مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

جملة "أنتم مع الخبر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تخلقونه" في محل رفع خبر للمبتدأ "أنتم".

جملة "نحن الخالقون" معطوفة بـــ"أم" على الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

"أم" الواقعة بعد همزة الاستفهام تعطف المفردات والجمل، بخلاف الواقعة بعد همزة التسوية.

٢- إذا لم يقع قبل "أم" همزة تسوية أو استفهام سميت منقطعة، وهي تساوي في المعنى حرف الإضراب "بل"، ولكنها في الإعراب تظل عاطفة.

الشاهد: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ.

هل: حرف استفهام.

يستوي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.

الأعمى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة.

والبصير: الواو حرف عطف. "البصير" معطوف على الأعمى، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

أم: حرف عطف.

هل: حرف استفهام.

تستوي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.

الظلمات: فاعل مرفوع.

والنور: الواو حرف عطف. "النور" معطوف على الظلمات.

جملة "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ" معطوفة بـــ"أم" على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

"أم المنقطعة هذه لا تعطف إلا الجمل".

أما

حرف استفتاح مثل "ألا"، ويكثر ورودها قبل القسم.

أما والذي أبكى وأضحك والذي   أمات وأحيا والذي أمره الأمر

أما: حرف استفتاح لا عمل له.

والذي: الواو حرف جر "واو القسم"، و"الذي" اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ"واو القسم". والجار والمجرور متعلقان بفعل "أقسم" المحذوف.

أبكى: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

وأضحك: الواو حرف عطف، "أضحك" فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: "هو".

والذي: الواو حرف عطف، "الذي" معطوف على "الذي" الأول.

أمات: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: "هو".

وأحيا: الواو حرف عطف، "أحيا" فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: "هو".

والذي: معطوف على "الذي" الثاني.

أمره: مبتدأ مرفوع، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الأمر: خبر مرفوع.

جملة القسم المحذوف ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أبكى" صلة "الذي" لا محل لها من الإعراب.

جملة "أضحك" معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها من الإعراب.

جملة "أمات" صلة "الذي" لا محل لها من الإعراب.

جملة "وأحيا" معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها من الإعراب.

جملة "أمره الأمر" صلة الموصول "الذي" لا محل لها من الإعراب.

جواب القسم لم تذكر في البيت وهي في البيت الذي يليه.

أما

مركبة من حرفين "أ" الاستفهامية و"ما" النافية.

المثال: أما رأيت حبيبي في حسنه كالغزال؟

أما: الهمزة للاستفهام "ما" نافية لا عمل لها.

رأيت: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء في محل رفع فاعل.

حبيبي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر بالإضافة.

أمَّا

حرف شرط وتفصيل. وسميت حرف شرط؛ لأن الفاء الرابطة للجواب لا تفارقها، لا لأنها كأدوات الشرط لها فعل شرط وجواب شرط.

الشاهد: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ.

فأما: الفاء حسب ما قبلها، "أمّا" حرف شرط وتفصيل لا عمل له.

اليتيم: مفعول به مقدم.

فلا: الفاء واقعة في جواب "أما". "لا" ناهية جازمة.

تقهر: مضارع مجزوم بـ"لا" الناهية"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

إمَّا

حرف تفصيل لا عمل له، وتذكر في العادة مكررة مرتين.

الشاهد: إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى.

إما: حرف تفصيل لا عمل له. هي هنا للتخيير لا للتفصيل، ولها عدة معانٍ، منها: الشك والإبهام. ولكننا في الإعراب لا نسميها في كل مرة بحسب معناها، بل نكتفي بأحد معانيها وهو التفصيل.

أن: حرف مصدرية ونصب.

تلقي: مضارع منصوب. والفاعل مستتر تقديره: "أنت"، والمصدر المؤول من "أن" والجملة في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: "كائن".

وإما: الواو عاطفة، "إمّا" حرف تفصيل لا عمل له.

أن: حرف مصدرية ونصب.

نكون: مضارع ناقص منصوب بـ"أن"، واسمه ضمير مستتر تقديره: "نحن".

أول: خبر "كان" منصوب، وهو مضاف.

من: اسم موصول بمعنى "الذي" في محل جر بالإضافة.

ألقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل ضمير مستتر تقديره:"هو". "أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول من "أن" الأولى وجملتها.

جملة - المبتدأ وخبره المحذوف - ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تلقي" صلة الموصول الحرفي "أن"، لا محل لها من الإعراب.

جملة "نكون أول" صلة الموصول الحرفي "أن"، لا محل لها من الإعراب.

جملة "ألقى" صلة الموصول الاسمي "من"، لا محل لها من الإعراب.

أمس

على وجهين:

١- ظرف للزمان المستقبل مبني على الكسر في محل نصب.

المثال: قابلت أخاك أمس.

قابلت: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء في محل رفع فاعل.

أخاك: مفعول به منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة. والكاف في محل جر بالإضافة.

٢- أمس: ظرف زمان مبني على الكسرة في محل نصب متعلق بالفعل "قابلت".

اسم للزمان.

المثال: رأيتك بالأمس مهمومًا.

رأيتك: "رأى" فعل ماض، "ت" فاعل، "ك" في محل نصب مفعول به.

بالأمس: جار ومجرور متعلقان بـــ"رأيتك".

مهمومًا: حال منصوبة.

أن

على أربعة أوجه:

١- حرف مصدري ناصب، ينصب المضارع ويؤول الجملة بعده بمصدر.

الشاهد: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ.

وأن: الواو حسب ما قبلها. "أن" حرف مصدرية ونصب.

تصوموا: مضارع منصوب بـــ"أن". وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من

الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. "أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، التقدير: "الصيام خير لكم".

خيرٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

لكم: جار ومجرور متعلقان بـــ"خير".

جملة "الصيام خير" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تصوموا" صلة "أن" لا محل لها من الإعراب.

وإذا دخلت "أن" هذه على الماضي أو الأمر لم تنصبهما. واكتفى في إعرابها بالقول: إنها حرف مصدري.

مثال دخولها على الماضي: لولا أن درست لرسبت.

لولا: حرف شرط غير جازم.

أن: حرف مصدري.

درست: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. "أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير: "لولا دراستك لرسبت" وخبر هذا المبتدأ محذوف.

لرسبت: اللام واقعة في جواب لولا. "رسبت" فعل ماض، والتاء في محل رفع فاعل.

جملة "دراستك مع الخبر المحذوف" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "درست" صلة "أن" لا محل لها من الإعراب.

جملة "لرسبت" جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

مثال دخولها على فعل الأمر: كتبت إلى أبي بأن أرسل لي بعض النقود.

كتبت: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع، والضمير في محل رفع فاعل.

إلى: حرف جر.

أبي: اسم مجرور بـــ"إلى"، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل "كتبت".

بأن: الباء حرف جر، "أن" حرف مصدري.

أرسل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

لي: جار ومجرور متعلقان بـــ"أرسل".

بعض: مفعول به منصوب.

النقود: مضاف إليه مجرور.

"أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بفعل "كتبت". "كتبت إلى أبي بإرسال بعض النقود إلي".

جملة "كتبت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أرسل" صلة "أن" لا محل لها من الإعراب.

فائدة:

تضمر "أن" هذه جوازًا بعد لام التعليل. ووجوبًا بعد "حتى، لام الجحود، فاء السببية، واو المعية، أو التي بمعنى حتى".

٢- حرف مصدري مشبه بالفعل مخفف من "أنّ" الثقيلة. وشرط اسمه أن يكون ضميرًا مستترًا، وشرط خبره أن يكون جملة.

الشاهد: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى.

علم: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو" يعود على اللهِ.

أن: مخففة من "أنّ" الثقيلة، وهي حرف مشبه بالفعل، واسمه ضمير شأن مستتر تقديره: "علم أنه".

سيكون: "السين" للتسويف، "يكون" فعل مضارع مرفوع؛ للتجرد.

منكم: جار ومجرور متعلقان بفعل"يكون" التام.

مرضى: فاعل "يكون"، مرفوع بالضمة المقدرة على الألف.

"أن" المصدرية واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعولي "علم".

جملة "علم" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة اسم "أن" وخبرها صلة "أن" لا محل لها من الإعراب.

جملة "سيكون" في محل رفع خبر "أن" المخففة.

٣- حرف تفسير لا عمل له.

المثال: أمرتك أن اذهب.

أمرتك: "أمر" فعل ماض، والتاء في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به.

أن: حرف تفسير لا عمل له.

اذهب: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

جملة "أمرتك" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "اذهب" تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فائدة:

يمكن لـ"أن" التفسيرية أن تعتبر مصدرية إذا قدرنا قبلها حرف جر، فيكون الكلام: "أمرتك بأن اذهب". وعلى تأويل المصدر: "أمرتك بالذهاب" وهو

اعتبار مقبول. وبه لا يبقى لـ"أن" إلا ثلاثة أوجه: ناصبة، مخففة، زائدة.

٤- زائدة. وتكثر زيادتها بعد "لما" الحينية.

ولما أن طغت سفهاء كعب فتحنا بيننا للحرب بابا

ولما: الواو حسب ما قبلها، "لما" اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالجواب.

أن: زائدة لا عمل لها.

طغت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة؛ للتخلص من التقاء الساكنين. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

سفهاء: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

كعب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فتحنا: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والضمير في محل رفع فاعل.

بيننا: "بين"ظرف مكان منصوب وهو مضاف، والضمير "نا" في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق إما بفعل فتح وإما بحال محذوفة مقدمة لـ"بابًا".

للحرب: جار ومجرور متعلقان إما بالفعل وإما بحال محذوفة مقدمة للباب.

بابا: مفعول به منصوب.

جملة "طغت سفهاء كعب" في محل جر بالإضافة؛ لوقوعها بعد ظرف "لما".

جملة "فتحنا" جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وتأتي زائدة بين "لو" والقسم:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يومٌ من الشر مظلم

فأقسم: الفاء حسب ما قبلها، "أقسم" مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

أن: زائدة بين القسم و"لو".

لو: حرف شرط غير جازم.

التقينا: فعل وفاعل.

وأنتم: الواو حرف عطف، "أنتم" ضمير رفع منفصل معطوف على ضمير الرفع "نا"، في "التقينا".

لكان: اللام واقعة في جواب القسم. "كان" فعل ماض ناقص.

لكم: جار ومجرور متعلقان بخبر "كان" المقدم المحذوف.

يوم: اسم كان مرفوع.

من الشر: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـــ"يوم".

مظلم: صفة ثانية لليوم، وصفة المرفوع مرفوعة.

جملة "أقسم" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة التقينا" اعتراضية بين القسم وجوابه، لا محل لها من الإعراب.

جملة "كان لكم يوم" جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

أنَّ

حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر، فينصب الأول ويرفع الثاني. وهي حرف مصدري يؤول هو واسمه وخبره بمصدر. وتكون جملة اسمه وخبره صلة لا محل لها من الإعراب.

المثال: علمت أنك مسافر.

علمت: فعل وفاعل.

أنك: "أنّ"حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمه.

مسافر: خبر "أنّ" مرفوع.

"أنّ" واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعولي "علمت"، التقدير: "علمت سفرك".

جملة "علمت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "ك + مسافر" صلة "أنّ" لا محل لها من الإعراب.

إنْ

على أربعة أوجه:

١- شرطية: وهي التي تجزم فعلين.

الشاهد: وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ.

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين.

تعودوا: مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

نعد: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل مستتر تقديره: "نحن".

جملة "تعودوا" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "نعد" جواب شرط لم يقترن بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

وإذا وليها الاسم المرفوع كان فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

الشاهد: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ.

إن: حرف شرط جازم.

أحد: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده، التقدير: "إن استجارك أحد من المشركين".

٢- نافية تساوي "ما".

الشاهد: إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ.

إن حرف نفي لا عمل له.

الكافرون: مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

في غرور: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ.

وإذا دخلت "إن" النافية هذه على الجملة الاسمية جاز لها أن تعمل فيها عمل "ليس"، فترفع الاسم وتنصب الخبر. وعملها هذا مشروط بشروط: أن يتقدم اسمها على خبرها، وألّا ينتقض نفيها بـ"إلّا". وأَلاّ يفصل بينها وبين الاسم فاصل، إلا إذا كان ظرفًا متعلقاً حصرًا بالخبر.

المثال: إن أحد خيرًا من أحدٍ.

إن: حرف نفي يعمل عمل "ليس"، يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول ويسمى اسمه، وينصب الثاني ويسمى خبره.

أحدٌ: اسم "إن" مرفوع.

خيرًا: خبر "إن" منصوب.

من أحد: جار ومجرور متعلقان بالخبر.

٣- مخففة من "إنّ" المشددة. ويجوز إبقاء عملها إذا دخلت على الجملة الاسمية.

المثال: إن عمرًا لمنطلق.

إن: مخففة من "إن" الثقيلة، وهي حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

عمرًا: اسمها منصوب بها.

لمنطلق: اللام فارقة، هي نفسها اللام المزحلقة، وسميت الآن فارقة؛ لأنها

تفرق وتميز "إن" المخففة من "إن" النافية، منطلق خبر إن مرفوع بها.

فإذا دخلت على الفعلية أهملت.

المثال: إن يزينك لنفسك.

إن: مخففة من "إن" الثقيلة، لا عمل لها.

يزينك: "يزين" مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به.

لنفسك: اللام فارقة، "نفسك" فاعل مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة.

ملاحظة:

إن الذي يفرق ما بين "إن" الحرف المشبه المخفف من "إنَّ" الثقيلة وما بين "إن" النافية التي بمعنى "ما" هو هذه اللام الفارقة. فحيث وجدت هذه اللام فـ"إن" المذكورة قبلها هي المخففة، فمن ثمَّ سميت اللام فارقة.

٤- زائدة: وتزاد في أربعة مواطن:

١- تزاد بعد "ما"النافية:

فما إن طبُّنا جبنٌ ولكن منايانا ودولة آخرينا

٢- وتزاد بعد "ما" المصدرية:

ورجَّ الفتى للخير ما إن رأيتَهُ على السن خيرًا لا يزال يزيدُ

٣- وتزاد بعد "ما" الموصولة:

يُرجي الفتى ما إن لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوبُ

٤- وتزاد بعد "ألا" الاستفتاحية:

ألا إن سرى ليلي فبتُّ كئيبًا أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا

ملاحظة:

قد تدغم "إن" الشرطية بـ"لا"، فتصبح "إلا"، فيظن من لا خبرة له أنها أداة استثناء.

الشاهد: وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ.

إلا: كلمة مركبة من حرفين "إن + لا"، "إن" حرف شرط جازم "لا" نافية لا عمل لها.

تصرف: مضارع مجزوم بـــ"إن"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

عني: جار ومجرور متعلقان بـــ"تصرف".

كيدهن: مفعول به منصوب، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أصب: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

إليهن: جار ومجرور متعلقان بفعل "أصبُ".

إنّ

حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر، فينصب الأول ويرفع الثاني.

الشاهد: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إن: حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر، فينصب الأول ويرفع الثاني.

الله: لفظ الجلالة اسم "إنّ" منصوب بها.

على كل: جار ومجرور متعلقان بـــ"قدير".

شيء: مضاف إليه مجرور.

قدير: خبر "إن" مرفوع بها.

أنا

ضمير رفع منفصل للمتكلم المفرد، يقع في محل رفع مبتدأ، نحو:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

ويقع في محل رفع خبر، نحو: "الناجح أنا".

ويقع في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف، وذلك إذا جاء بعد أداة شرط، نحو: "إذا أنا درست نجحت". أو نائب فاعل لفعل محذوف إذا كان الفعل المفسر مبنياً للمجهول، نحو: "إذا أنا أهديت هدية شكرها".

أنت

ضمير رفع منفصل للمخاطب. ومنه يتفرع "أنت، أنتما، أنتم، أنتن" ويقع في المحلات التي يقع فيها ضمير الرفع "أنا".

إنَّما

مركبة من "إن" الحرف المشبه بالفعل و"ما" الزائدة التي كفت الحرف عن العمل في الاسم والخبر. وبعد أن بطل عمل "إن" بسبب دخول "ما" الزائدة ألغي اختصاصها بالجملة الاسمية، فصلحت للجملتين: الاسمية والفعلية.

مثال دخولها على الجملة الاسمية: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

إنما: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

المؤمنون: مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

إخوة: خبر مرفوع.

مثال دخولها على الجملة الفعلية: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

إنما: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

يتذكر: مضارع مرفوع.

أولو: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الألباب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وإذا فصل في الرسم ما بين "إنّ" و"ما"، كانت "ما" موصولة لا زائدة كافة.

المثال: إن ما أحفظه كثير = إن الذي أحفظه كثير.

إن: حرف مشبه بالفعل.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم "إن".

أحفظه: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "أنا"، والهاء في محل نصب مفعول به.

كثير: خبر "إن" مرفوع.

ومثل "إنما" هذه الكافة والمكفوفة "إنما، وكأنما، ولكنما، وليتما، ولعلما".

أنَّى

على وجهين:

١- اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرفا للمكان بمعنى "من أين؟"

المثال: أَنَّى لَكِ هَذَا؟

أنَّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف.

لك: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

هذا: "ها" للتنبيه و"ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

٢- اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بالجواب.

المثال: أنَّى تجلس ترتح.

أنَّى: اسم شرط جازم مبني على السكون، في محل نصب ظرف مكان متعلق

بالجواب "ترتح"، وهو مضاف والجملة بعده مضاف إليها.

تجلس: مضارع مجزوم بـــ"أنى"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

ترتح: مضارع مجزوم بـــ"أنى"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

جملة "تجلس" في محل جر بالإضافة.

جملة "ترتح" جواب شرط لم يقترن بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

آه

اسم فعل مضارع بمعنى "أتوجع"، وفاعله مستتر تقديره: "أنا".

أو

حرف عطف:

١- تعطف مفردًا على مفرد، نحو: خذ الكتاب أو القلم.

خذ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

الكتاب: مفعول به منصوب.

أو: حرف عطف.

القلم: معطوف على الكتاب، والمعطوف على المنصوب منصوب.

٢- ويعطف جملة على جملة، نحو: أنت ناجح أو أن أخاك ناجح.

أنت ناجح: مبتدأ وخبر، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أو: حرف عطف.

أن أخاك ناجح: أن واسمها وخبرها، والجملة معطوفة على الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٣- تأتي "أو" في بعض الأحيان بمعنى "حتى" أو "إلى أن"، وعندئذ ينتصب المضارع الآتي بعدها بـــ"أن المضمرة.

الشاهد:

لأستسهلنَّ الصعب أو أدركَ المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

لأستسهلنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر: "والله لأستسهلنَّ".

"استسهلَ" فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا".

الصعب: مفعول به منصوب.

أو: حرف عطف بمعنى "إلى + أن".

أدرك: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد "أو"، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا". "أن" المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف بـ"أو" على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: "ليكونن استسهال أو إدراك المنى".

المنى: مفعول به منصوب.

فما: الفاء استئنافية و"ما" نافية لا عمل لها.

انقادت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء الساكنة للتأنيث.

الآمال: فاعل مرفوع بالضمة.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

لصابر: جار ومجرور متعلقان بفعل "انقادت".

جملة القسم المحذوف ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "لأستسهلن" جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

جملة "أدرك" صلة "أن" المضمرة، لا محل لها من الإعراب.

جملة "فما انقادت الآمال" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إي

حرف جواب لا عمل له، ولا يرد إلا قبل القسم.

الشاهد: ﴿إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾.

إي: حرف جواب لا عمل له.

وربي: الواو واو القسم حرف جر، "ربي" مقسم به مجرور بـ"واو القسم"، والياء في محل جر بالإضافة.

إنه: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها.

لحق: اللام مزحلقة، "حق" خبر "إن" مرفوع.

أي

على وجهين:

١- حرف نداء:

الشاهد:

ألم تسمعي أي عبدُ في رونق الضحى بكاء حمامات لهنَّ هديرُ

ألم: الهمزة للاستفهام، "لم" حرف جازم.

تسمعي: مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أي: أداة نداء.

عبدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

في رونق: جار ومجرور متعلقان بـ"تسمعي".

الضحى: مضاف إليه، مجرور بالكسرة المقدرة على الألف.

بكاء: مفعول به منصوب.

حمامات: مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة.

لهن: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

هدير: مبتدأ مؤخر.

جملة "تسمعي" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أي عبد" اعتراضية بين الفعل ومعموله لا محل لها من الإعراب.

جملة "لهن هدير" صفة لـ "حمامات" في محل جر.

٢- حرف تفسير يفسر مفردًا بمفرد، أو جملة بجملة.

مثال تفسير المفرد: عندي عسجد أي ذهب.

عندي: ظرف مكان متعلق بخبر محذوف مقدم، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

عسجد: مبتدأ مؤخر مرفوع.

أي: حرف تفسير لا عمل له.

ذهبٌ: عطف بيان لـ "عسجد" أو بدل منه. وبدل المرفوع مرفوع.

مثال تفسير الجملة:

وترميني بالطرف أي أنت مذنب   وتقلينني لكنَّ إياك لا أقلي

وترميني: الواو حسب ما قبلها، "ترمين" فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والنون الثانية للوقاية، والياء الأولى ضمير متصل في محل رفع فاعل. والياء الثانية ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بالطرف: جار ومجرور متعلقان بفعل "ترمين".

أي: حرف تفسير لا عمل له.

أنت مذنب: مبتدأ وخبر.

جملة "ترميني" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أنت مذنب" تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

أيّ

اسم يأتي على خمسة أوجه:

١- اسم شرط جازم يجزم فعلين.

الشاهد: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾.

أيا: اسم شرط جازم، مفعول به مقدم منصوب.

ما: زائدة.

تدعوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فله: الفاء رابطة لجواب الشرط، "له" جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع.

الحسنى: صفة لـــ"الأسماء"، وصفة المرفوع مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف.

جملة "تدعوا" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "فله الأسماء" جواب شرط جازم مقترنة بالفاء في محل جزم.

٢- اسم استفهام.

الشاهد: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾.

أيهم: "أي" اسم استفهام مرفوع؛ لأنه مبتدأ وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضافاً إليه.

يكفل: مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر تقديره: "هو" يعود على "أي".

مريم: مفعول به منصوب.

جملة "أي مع خبره" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "يكفل" في محل رفع خبر للمبتدأ "أي".

٣- اسم موصول:

الشاهد:

إذا ما لقيت بني مالك فسلِّم على أيهم أفضلُ

إذا: اسم شرط غير جازم، مبني على السكون، في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه.

ما: زائدة.

لقيت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بني: مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة.

مالك: مضاف إليه مجرور.

فسلم: الفاء رابطة للجواب، "سلم" فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

على: حرف جر.

أيهم: اسم موصول مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أفضل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "هو أفضل".

جملة "لقيت" في محل جر بالإضافة.

جملة "فسلم" جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

جملة "هو أفضل" صلة الاسم الموصول "أي" لا محل لها من الإعراب.

٤- اسم يدل على الكمال، فتقع عند ذلك صفة لنكرة، نحو: رأيت رجلاً أيَّ رجل.

رأيت: فعل وفاعل.

رجلاً: مفعول به منصوب.

أي: صفة لـــ"رجلاً" وصفة المنصوب منصوبة.

رجل: مضاف إليه مجرور.

أو حالاً لمعرفة، نحو: مررت بعبد الله أيَّ رجل.

مررت: فعل وفاعل.

بعبد الله: جار ومجرور ومضاف إليه.

أي: حال من "عبد الله" منصوبة.

رجل: مضاف إليه مجرور.

أو مفعولاً مطلقًا، ويكون هذا عند إضافتها إلى المصدر، نحو: أكرمته أيَّ إكرام.

أكرمته: فعل وفاعل ومفعول به.

أي: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف.

إكرام: مضاف إليه مجرور.

٥- اسم يتوصل به إلى نداء ما فيه "ال".

المثال: يا أيها الرجل.

يا: أداة نداء.

أيها: "أي" منادى مبني على الضم في محل نصب، و"ها" للتنبيه.

الرجل: عطف بيان لـــ"أي".

هكذا يعرب الاسم الواقع بعدها إذا كان جامدًا، فإن كان مشتقا فهو صفة لـــ"أي".

المثال: يا أيها الكاتب.

يا: أداة نداء.

أيها: منادى مبني على الضم في محل نصب، و"ها" للتنبيه.

الكاتب: صفة لـــ"أي".

وقد تقع "أي" هذه في محل نصب على الاختصاص.

المثال: أنا - أيها الطالب - محب لمدرستي.

أنا: مبتدأ.

أيها: اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص، و"ها" للتنبيه.

الطالب: صفة لـــ"أي".

محب: خبر مرفوع.

لمدرستي: جار ومجرور متعلقان بـــ"محب". والياء في محل جر بالإضافة.

أيا

أداة نداء للبعيد.

آي

أداة نداء للبعيد.

إيَّاك

وفروعه: "إياي، إيانا، إياك، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن"، وكل هذه ضمائر نصب منفصلة، والضمير فيها هو "إيا" فحسب. وما زاد عليها فهو حروف للمتكلم أو المخاطب أو الغائب

القصد منها تنويع الضمير، ويقع مفعولاً به، نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

إياك: "إيا" ضمير منفصل مبني على السكون، في محل نصب مفعول به مقدم، والكاف للخطاب.

نعبد: مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "نحن". ومن ذلك المثل المشهور: "إياك أعني واسمعي يا جارة". ويكثر استعماله في أسلوب التحذير، نحو: إياك والنار.

إياك: "إيا" ضمير منفصل مبني على السكون، في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: "أحذّر"، والكاف للخطاب.

والنار: الواو حرف عطف، "النار" مفعول به لفعل محذوف تقديره: "اِحْذَرْ".

جملة "أحذّر إياك" = أحذّرك" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

"اِحْذَرِ النار" معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أيم - أيمن

اسم يستعمل في معرض القسم.

المثال: وأيم الله لأسافرنّ.

وأيم: الواو حسب ما قبلها، "أيم" مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوبًا، تقديره: "قسمي".

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

لأسافرن: اللام واقعة في جواب القسم، "أسافرن" مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا".

جملة "وأيم الله قسمي" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "لأسافرن" جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

أيان

على وجهين:

١- اسم استفهام للزمان.

الشاهد: أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ.

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح، في محل نصب ظرف زمان متعلق بالخبر المحذوف المقدم.

يوم: مبتدأ مؤخر مرفوع.

الدين: مضاف إليه مجرور.

٢- اسم شرط جازم:

المثال: أيانَ تَعُدْ تجدني.

أيان: اسم شرط جازم مبني على الفتح، في محل نصب ظرف زمان متعلق بجوابه.

تعد: فعل مضارع مجزوم بـــ"أيان"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

تجدني: "تجد" مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل مستتر تقديره: "أنت"، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

جملة "تعد" في محل جر بالإضافة؛ لأنها بعد ظرف "أيان".

جملة تجدني" جواب شرط لم يقترن بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

أيها - أيتها

اسم يتوصل به إلى نداء ما فيه "ال"، انظر الوجه الخامس من "أي".

أيما

مركبة من "أي" الشرطية و"ما" الزائدة. انظر الوجه الأول من "أي".

أين

على وجهين:

١- اسم استفهام للمكان.

المثال: أين جلست؟

أين: اسم استفهام مبني على الفتح، في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بفعل "جلست".

جلست: فعل وفاعل، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢- اسم شرط جازم:

الشاهد: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾.

أينما: "أين" اسم شرط جازم مبني على الفتح، في محل نصب ظرف مكان متعلق بجوابه، و"ما" زائدة.

تكونوا: فعل مضارع تام مجزوم بـ"أين"، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ويجوز "أين" متعلقة بخبر مقدم محذوف لـ "تكون"، و"تكونوا" مضارع ناقص

والواو اسمها.

يدرككم: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والكاف الثانية ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الموت: فاعل مرفوع.

جملة "تكونوا" في محل جر بالإضافة؛ لوقوعها بعد ظرف "أين".

جملة "يدرككم" جواب شرط لم تقترن بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

أينما

مركبة من "أين" الشرطية، و"ما"الزائدة، انظر الوجه الثاني من"أين".

أوَّاه

اسم فعل مضارع بمعنى "أتوجع"، وفاعله مستتر تقديره: "أنا".

إيه

اسم فعل أمر بمعنى "استمر"، وفاعله مستتر تقديره: "أنت".

آمين

اسم فعل أمر بمعنى "استجب"، وفاعله ضمير مستتر تقديره: "أنت".

إلام

مركبة من "إلى" الجارة و"ما" الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها.

إلام الخلف بينكم إلامَ وهذي الضجة الكبرى علامَ

إلام: "إلى" حرف جر، و"مَ" اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على الألف التي حذفت لدخول حرف الجر عليها. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

الخلف: مبتدأ مؤخر.

بينكم: "بين" ظرف مكان منصوب متعلق بحال محذوفة للخلف، الكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إلامَ: جار ومجرور توكيد لـ"إلام" الأولى.

وهذي: الواو حرف عطف. "ها" للتنبيه، "ذي" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الضجة: بدل من "ذي"، وبدل المرفوع مرفوع.

الكبرى: صفة للضجة، وصفة المرفوع مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف.

علام: "على" حرف جر "مَ" اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على الألف التي حذفت لدخول حرف الجر عليها، الأصل: "علا ما" والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف للمبتدأ "ذي".

جملة "إلام الخلف" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "وهذي الضجة علام" معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

قد كتبنا "إلام" الثانية بغير الألف، وكذلك "علامَ"، وحقهما أن يكون لهما ألف فتكتبا.

إلام الخلف بينكم إلامَا وهذي الضجة الكبرى علامَا

ولما كانت هذه الألف ليست الألف الأصلية لاسم الاستفهام "ما"، وإنما هي ألف الإطلاق، فقد آثرنا عدم كتابتها حتى لا يكون هناك لبس بين الألفين، وحتى تتوضح القاعدة القائلة: إن "ما" الاستفهامية تسقط ألفها إذا دخلها حرف جر.

الباء

على وجهين:

١- حرف جر أصلي:

الشاهد: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾.

ولقد: الواو حسب ما قبلها، اللام لام التوكيد، "قد" حرف تحقيق.

نصركم: فعل ماض، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ببدر: جار ومجرور متعلقان بـــ"نصركم".

ولهذه الباء الجارة عدة معان أحدها القسم.

الشاهد: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾.

فلا: الفاء حسب ما قبلها، "لا" رد لما قبلها. (١)

أقسم: فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

بالخنس: الباء حرف جر للقسم، "الخنس" مقسم به مجرور بباء القسم، والجار والمجرور متعلقان بفعل "أقسم".

٢- حرف جر زائد، ولزيادتها مواضع:

١- تزاد في فاعل فعل التعجب "أفعل به"، وزيادتها هنا واجبة.

الشاهد: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾.

أسمع: فعل ماض أتى على صيغة الأمر، مبني على الفتح المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة السكون العارض.

بهم: الباء زائدة، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر لفظي بالباء الزائدة، في محل رفع فاعل "أسمع"، والميم علامة جمع الذكور.

---

(١) معنى "رد لما قبلها": أنها لا تنفي ما بعدها، بل تنفي ما قبلها. فليس قصد الله أنه لا يريد أن يقسم بالخنس، وإنما قصده: لا ليس كما يقولون، ثم استأنف يقول: "أقسم بالخنس".

٢- تزاد في فاعل "كفى" غالبًا.

الشاهد: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.

وكفى: الواو حسب ما قبلها، "كفى" فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

بالله: الباء زائدة "الله" لفظ الجلالة مجرور لفظًا بالباء، مرفوع محلاً؛ لأنه فاعل كفى.

شهيدًا: تمييز منصوب.

٣- تزاد في مفعول الأفعال الآتية: "كفى، علم، عرف، جهل، سمع، أحسَّ، ألقى، مد، أراد".

المثال:

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيًا وحسب المنايا أن يكنَّ أمانيا

كفى: فعل ماض.

بك: الباء زائدة والكاف مجرور لفظًا منصوب محلاً مفعولاً به لفعل"كفى".

داءً: تمييز.

أن ترى: ناصب ومنصوب. والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـــ"كفى".

التقدير: "كفى بك داءً رؤيتك الموت شافياً". والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

الموت: مفعول أول.

شافيًا: مفعول ثان.

وحسب: الواو حرف عطف، "حسب" مبتدأ مرفوع.

المنايا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة.

أن: حرف ناصب.

يكن: "يكن" مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـــ"أن"، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع اسم "يكن".

أمانيا: خبر "يكن" منصوب.

المصدر المؤول من "أن يكن أمانيا" في محل رفع خبر للمبتدأ "حسب".

جملة "كفى مع فاعله" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "ترى" صلة "أن" لا محل لها من الإعراب.

جملة "حسب مع خبره" معطوفة على ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "يكن أمانيا" صلة "أن"، لا محل لها من الإعراب.

٤- تزاد في المبتدأ إذا كان المبتدأ بلفظ "حسب"، أو إذا كان بعد "إذا" الفجائية، أو كان خبره اسم الاستفهام "كيف"، نحو: بحسبك دروسك. خرجت من المدرسة فإذا بسعيد. كيف بك إذا انتهى العام و لم تستعد للامتحان.

بحسبك: الباء زائدة، "حسب" مبتدأ، مجرور لفظًا مرفوع محلاً، والكاف مضاف إليه.

دروسك: خبر، والكاف مضاف إليه.

خرجت: فعل وفاعل.

من المدرسة: جار ومجرور متعلقان بـــ"خرجت".

فإذا: الفاء استئنافية، "إذا" حرف للفجاءة لا محل لها من الإعراب.

بسعيد: الباء زائدة، "سعيد" مبتدأ، مجرور لفظًا مرفوع محلاً، وخبره محذوف تقديره: "موجود".

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

بك: الباء زائدة، والكاف ضمير مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر، التقدير: "كيف أنت".

٥- تزاد في الخبر المنفي.

الشاهد: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

وما: الواو حسب ما قبلها، "ما" نافية تعمل عمل "ليس".

الله: لفظ الجلالة اسم "ما" مرفوع.

بغافل: الباء زائدة، "غافل" مجرور لفظًا منصوب محلاً خبرًا لـــ"ما".

ومن ذلك:"ليس الكتاب بضار"، و"ما سعيدٌ بكسول"

٦- وتزاد في التوكيد بـــ"النفس" و"العين".

المثال: جاء خالدٌ بنفسه.

جاء خالد: فعل وفاعل.

بنفسه: الباء حرف جر زائد، "نفسه" مجرور لفظًا مرفوع محلاً؛ لأنه توكيد للفاعل"خالد"، الأصل: "جاء خالد نفسه"، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

بجل

على وجهين:

١- حرف جواب بمعنى "نعم" لا عمل له.

٢- اسم بمعنى "حسب".

ألا إنني أشربت أسود حالكاً   ألا بجلي من ذا الشراب ألا بجل

ألا: استفتاحية.

إنني: إن واسمها.

أشربت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعل.

أسود: مفعول به ثان.

حالكاً: صفة.

ألا: استفتاحية.

بجلي: "بجل" مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر بالإضافة.

من ذا: جار ومجرور متعلقان بـــ"بجل".

الشراب: بدل من اسم الإشارة "ذا"، وبدل المجرور مجرور.

ألا: استفتاحية، توكيد لـــ"ألا" السابقة.

بجل: توكيد لفظي لـــ"بجل" السابقة. وخبر المبتدأ محذوف، تقديره: شيء قليل، التقدير: "كافٍ من هذا الشراب شيء قليل".

بل

حرف إضراب، فإن أتت بعده جملة كان للاستئناف، وإن أتى بعده مفرد كان عاطفًا.

الشاهد: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى، بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾.

قد: حرف تحقيق.

أفلح: فعل ماض.

من: اسم موصول في محل رفع فاعل.

تزكى: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره: "هو".

وذكر: الواو عاطفة، "ذكر" فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره "هو".

اسم ربه: مفعول به ومضاف إليه، والهاء في محل جر بالإضافة.

فصلى: الفاء حرف عطف، "صلى" فعل ماض والفاعل مستتر تقديره: "هو".

بل: حرف إضراب لا عمل له.

تؤثرون: مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل.

الحياة: مفعول به.

الدنيا: صفة للحياة.

جملة "أفلح" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تزكى" صلة الموصول "من"، لا محل لها من الإعراب.

جملة "وذكر" معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها من الإعراب.

جملة "فصلى" معطوفة على جملة "ذكر"، لا محل لها من الإعراب.

جملة "تؤثرون" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مثال مجيئها عاطفة إذا وليها مفرد: ما جاء زيد بل خالدٌ.

ما: نافية.

جاء: فعل ماض.

زيدٌ: فاعل مرفوع.

بل: حرف إضراب وعطف.

خالد: معطوف على "زيد"، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

بلى

حرف جواب يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب.

الشاهد: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾.

ألست: الهمزة للاستفهام، "لست" فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها.

بربكم: الباء حرف جر زائد، "رب" مجرور لفظًا منصوب محلاً خبرًا لـــ"لست"، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

قالوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة. وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

بلى: حرف جواب لا عمل له.

بله

على ثلاثة أوجه:

١- إن وليها اسم منصوب فهي اسم فعل أمر بمعنى "دع".

٢- وإن وليها اسم مجرور فهي مصدر بمعنى "الترك"، منصوب على المفعولية المطلقة.

٣- وإن وليها اسم مرفوع فهي اسم بمعنى "كيف"، في محل رفع خبر، والاسم المرفوع مبتدأ.

الشاهد:

تذرُ الجماجمَ ضاحيًا هاماتُها بله الأكف كأها لم تخلق

يروى الشاهد برفع "الأكف" وجرها ونصبها.

تذر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هي".

الجماجم: مفعول به.

ضاحيا: حال منصوبة.

هاماها: فاعل لـــ"ضاحيًا"، و"ها" في محل جر بالإضافة.

بله: اسم فعل أمر بمعنى "دع"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

الأكف: مفعول به منصوب.

بله: مفعول مطلق لفعل محذوف، وهو مضاف.

الأكف: مضاف إليه مجرور.

بله: اسم استفهام بمعنى "كيف" مبني على الفتح، في محل رفع خبر مقدم.

الأكف: مبتدأ مرفوع مؤخر.

بسّ

اسم فعل بمعنى "اكتف"، وفاعله مستتر تقديره: "أنت".

بَيْدَ

اسم منصوب على الاستثناء لا يأتي إلا قبل "أن" الحرف المشبه بالفعل.

المثال: هو كثير المال بيدَ أنه بخيل = "غير أنه بخيل".

هو كثير المال: مبتدأ وخبر ومضاف إليه.

بيدَ: منصوب على الاستثناء، وهو مضاف.

أنه" "أن" حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها.

بخيل: خبر مرفوع.

"أن" واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر مضافاً إليه.

بين

على وجهين:

١- ظرف للمكان إذا أضيف إلى المكان.

المثال: جلست بين الباب والنافذة.

جلست: فعل وفاعل.

بين: ظرف للمكان منصوب متعلق بفعل "جلست".

الباب: مضاف إليه مجرور.

والنافذة: الواو حرف عطف، "النافذة" معطوفة على الباب.

٢- ظرف للزمان إذا أضيفت إلى اسم زمان.

المثال: سافرت بين العصر والمغرب.

بينما

مؤلفة من "بين" الظرفية الزمانية و"ما" الزائدة أو المصدرية، وإضافة "بين" تكون إلى الجملة التي بعدها إذا عدت "ما" زائدة، أو إلى المصدر المؤول إذا عدت "ما" مصدرية.

المثال: بينما نحن جلوس إذ دخل علينا خالد.

بينما: "بين" ظرف زمان منصوب متعلق بفعل "دخل"، و"ما" مصدرية.

نحن جلوس: مبتدأ وخبر. والمصدر المؤول من "ما" المصدرية والجملة التي بعدها في محل جر بالإضافة.

إذ: حرف فجاءة.

دخل: فعل ماض.

علينا: جار ومجرور متعلقان بفعل "دخل".

خالد: فاعل مرفوع.

جملة "نحن جلوس" صلة لـــ"ما" المصدرية لا محل لها من الإعراب.

جملة "دخل خالد" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني من إعراب "بينما":

بينما: "بين" ظرف للزمان منصوب متعلق بفعل "دخل"، و"ما" زائدة.

جملة "نحن جلوس" في محل جر بالإضافة.

وهناك وجه ثالث من الإعراب تعتبر فيه "ما" زائدة كافة.

بينما: كافة ومكفوفة لا محل لها من الإعراب.

وتصبح جملة "نحن جلوس" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

بينا

مؤلفة من "بين" الظرفية الزمانية و"الألف الزائدة"، والجملة بعد "بين" مضاف إليها محلها الجر.

التاء

على ثلاثة أوجه:

١- حرف جر للقسم مختص بلفظ الجلالة.

الشاهد: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾.

تالله: التاء حرف جر للقسم، "الله" لفظ الجلالة مجرور بتاء القسم، والجار والمجرور متعلقان بفعل أقسم المحذوف.

لأكيدنّ: اللام واقعة في جواب القسم، "أكيد" فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا".

أصنامكم: مفعول به منصوب، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢- ضمير رفع متصل يبنى الفعل الماضي معه على السكون.

المثال: حفظت درسي.

حفظت: "حفظ" فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وإذا اتصلت بفعل ناقص فهي في محل رفع اسما للفعل الناقص مثل: "لست، كنت، صرت إلخ".

٣- حرف للتأنيث لا محل له من الإعراب، وتتصل بالفعل الماضي وتكون معه ساكنة، مثل: جاءت فاطمة، كما تتصل بحرف العطف "ثم"، فيقال: "جاء خالد ثمت خرج"، وبحرف الجر "رب"، فيقال: ربت كلمة أقطع من سيف، وهي مع الحرفين ساكنة أو مفتوحة، كما توصل بالظرف "ثمَ"، فيقال: ثمة كتاب، أي هناك كتاب. وبالحرف المشبه بالفعل "لعل"، وهي في كل ذلك لتأنيث اللفظ لا غير.

ثُمَّ

حرف عطف.

المثال: جاء أحمد ثم صالح.

جاء: فعل ماض.

أحمد: فاعل مرفوع.

ثم: حرف عطف.

صالح: معطوف على أحمد، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.

ثَمَّ

اسم يشار به إلى المكان البعيد. ويعرب ظرفًا، للمكان مبنيًا في محل نصب.

المثال: ثَمَّ ولد يلعب.

ثم: ظرف للمكان مبني على الفتح في محل نصب، متعلق بخبر مقدم محذوف.

ولد: مبتدأ مؤخر مرفوع.

يلعب: مضارع، والفاعل مستتر تقديره: "هو"، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـــ"ولد".

جلل

على ثلاثة أوجه:

١- حرف جواب بمعنى "نعم"، لا محل له من الإعراب ولا عمل له.

٢- اسم بمعنى "عظيم".

الشاهد:

قومي هم قتلوا أميمَ أخي فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جللاً ولئن سطوت لأوهنن عظمي

جللاً: مفعول مطلق لفعل "أعفون".

٣- اسم بمعنى "يسير" و"هين".

الشاهد: قال امرؤ القيس وقد قتل أبوه:

ألا كل شيء سواه جلل = "يسير لا قيمة له".

ألا: حرف استفتاح.

كل: مبتدأ.

شيء: مضاف إليه.

سواء: صفة لـــ"كل"، والهاء مضاف إليه.

جلل: خبر للمبتدأ.

جَيْرَ

حرف جواب بمعنى "نعم" لا عمل له.

حاشا

على وجهين:

١- حرف جر شبيه بالزائد للاستثناء. وذلك إذا جاء المستثنى مجرورًا.

المثال: قام الطلاب حاشا خالدٍ.

قام الطلاب: فعل وفاعل.

حاشا: حرف جر شبيه بالزائد.

خالد: مجرور لفظا بحرف الجر الشبيه بالزائد، منصوب محلاً على الاستثناء.

٢- فعل ماض جامد. وذلك إذا كان المستثنى بعده منصوبًا، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا يعود على اسم فاعل مشتق من الفعل السابق.

المثال: قام الطلاب حاشا خالدًا.

قام الطلاب: فعل وفاعل.

حاشا: فعل ماضي جامد. وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: "قام الطلاب حاشا القائم خالدًا".

خالد: مفعول به منصوب لفعل "حاشا".

جملة "قام الطلاب" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "حاشا القائم خالدًا" حالية محلها النصب. التقدير:"قام الطلاب خالين من خالد".

حاشَ

اسم بمعنى "براءة".

الشاهد: ﴿حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً﴾.

حاش: اسم مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً مطلقاً، التقدير: "براءة لله،

أو تنزيها لله".

لله: جار ومجرور متعلقان بـ"حاش".

ما: نافية تعمل عمل "ليس".

هذا: "ها" للتنبيه "ذا" اسم إشارة في محل رفع اسم "ما".

بشرًا: خبر "ما" منصوب.

حاشى

فعل ماض متصرف يأتي منه المضارع والأمر.

الشاهد:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

ولا: الواو حسب ما قبلها، "لا" نافية لا محل لها من الإعراب.

أرى: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

فاعلاً: مفعول به منصوب.

في الناس: جار ومجرور متعلقان بـ"أرى"، أو بصفة محذوفة لـ "فاعلاً".

يشبهه: مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: "هو".

ولا: الواو حالية، "لا" نافية لا عمل لها.

أحاشي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

من الأقوام: جار ومجرور متعلقان بفعل "أحاشي".

من أحد: "من" حرف جر زائدة، "أحد" مجرور لفظًا منصوب محلاً؛ لأنه مفعول به لفعل "أحاشي".

حتى

على ثلاثة أوجه:

١- حرف جر. وذلك إذا وليها اسم مجرور أو فعل مضارع منصوب.

مثال الجارة للاسم: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.

سلام: خبر مقدم.

هي: مبتدأ مؤخر.

حتى: حرف جر.

مطلع: اسم مجرور بـــ"حتى"، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـــ"سلام".

الفجر: مضاف إليه مجرور.

مثال الجارة للمصدر المؤول: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾.

لن نبرح: ناصب ومنصوب، واسم "نبرح" مستتر تقديره: "نحن".

عليه: جار ومجرور متعلقان بالخبر "عاكفين".

عاكفين: خبر الفعل المضارع الناقص، "نبرح" منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

حتى: حرف جر.

يرجعَ: فعل مضارع منصوب بـــ "أن" المضمرة بعد"حتى".

"أن" المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بـــ"حتى"، والجار والمجرور متعلقان بـــ"عاكفين". التقدير: "لن نبرح عليه عاكفين حتى رجوع موسى إلينا".

إلينا: جار ومجرور متعلقان بـــ"يرجع".

موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة.

جملة "لن نبرح عاكفين" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "يرجع موسى" صلة "أن" المضمرة، لا محل لها من الإعراب.

ولـــ"حتى" التي تضمر "أن" بعدها ثلاثة معان:

١- أن تكون مرادفة لـــ"إلى"، نحو: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾، أي "إلى أن يرجع إلينا موسى".

٢- أن تكون مرادفة لـــ"كي"، نحو: ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ أي "كي تفيء إلى أمر الله".

٣- أن تكون مرادفة لـــ"إلا" نحو:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

أي "إلا أن تجود وما لديك قليل".

وهي في كل ذلك حرف جر يجر المصدر المؤول من "أن" التي تضمر بعدها.

٢- حرف عطف ولكنه لا يعطف إلا المفرد.

المثال: جاء الطلاب حتى خالدٌ.

جاء الطلاب: فعل وفاعل.

حتى: حرف عطف.

خالدٌ: معطوف على الطلاب، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

٣- حرف ابتداء تبتدئ بعده الجمل.

الشاهد:

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماءُ دجلة أشكل

فما: الفاء حسب ما قبلها، "ما" نافية لا عمل لها.

زالت: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث لا محل لها.

القتلى: اسم "زالت" مرفوع بالضمة المقدرة.

تمج: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "هي".

دماءها: مفعول به، و"ها" ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

بدجلة: الباء حرف جر، "دجلة" مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف. والجار والمجرور متعلقان بفعل "تمج".

حتى: حرف ابتداء لا عمل له.

ماء: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف.

دجلة: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

أشكل: خبر مرفوع.

جملة "فمازالت القتلى مع الخبر" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تمج" في محل نصب خبرًا للفعل الناقص "فما زالت".

جملة "ماء دجلة أشكل" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وتحمل "حتى" معنى الغاية دائمًا، أي أن ما بعدها هو دائمًا غاية ونهاية لما قبلها، ولذلك تسمى: "حرف غاية".

والخلاصة:

أن "حتى" إذا جاء بعدها اسم مجرور أو فعل مضارع منصوب بـ "أن" المضمرة فهي "حرف غاية وجر". وإن جاء بعدها جملة فهي "حرف غاية وابتداء". وليس من الضروري أن تكون هذه الجملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر كما مر، بل تكون أيضًا فعلية ذات فعل ماض، مثل: ظل الطلاب

في الصف حتى قرع الجرس. أو فعلية ذات فعل مضارع ليس منصوبا، مثل: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾.

حيث

اسم للمكان، وهو مبني على الضم دائمًا ومضاف إلى الجملة التي بعده دائمًا.

١- تقع ظرفية في محل نصب، مثل: جلست حيث أستطيع القراءة مرتاحاً.

جلستُ: فعل وفاعل.

حيث: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بـــ"جلست"، وهو مضاف.

أستطيع: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

القراءة: مفعول به.

مرتاحاً: حال منصوبة.

جملة "جلست" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أستطيع" في محل جر بالإضافة.

٢- وتجر أحيانًا بـــ"من"، مثل: خرجت من حيث دخل الطلاب.

خرجت: فعل وفاعل.

من: حرف جر.

حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بـــ"من"، والجار والمجرور متعلقان بـــ"خرجت".

دخل الطلاب: فعل وفاعل.

جملة "خرجت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "دخل الطلاب" في محل جر بالإضافة.

٣- وتأتي شرطية تجزم فعلين، وتتصل حينئذ بـ"ما" الزائدة.

مثل: حيثما تجلس ترتح.

حيثما: "حيث" اسم شرط جازم مبني على الضم، في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بالجواب، و"ما" زائدة لا عمل لها.

تجلس: مضارع مجزوم بـ"حيث"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

ترتح: مضارع مجزوم بـ"حيث"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

جملة "تجلس" في محل جر بالإضافة؛ لوقوعها بعد "حيث".

جملة: "ترتح" جواب شرط لم تقترن بالفاء، فلا محل من الإعراب.

حيثما

مؤلفة من "حيث" الظرفية المكانية الشرطية، و"ما" الزائدة. (انظر حيث).

حرى

فعل ماض ناقص. انظر مبحث "الأفعال الناقصة".

حقا

ظرف مكان منصوب.

المثال: حقا إنك لصادق.

حقا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب.

إنك لصادق: إن واسمها وخبرها واللام مزحلقة.

خلا

على وجهين:

١- حرف شبيه بالزائد، والاسم بعده منصوب محلاً على الاستثناء، وذلك إذا كان المستثنى مجرورًا.

٢- فعل ماض جامد، والاسم بعده مفعول به، وذلك إذا كان الاسم بعده منصوباً، وإعرابها في الحالين كإعراب "حاشا" (فانظر "حاشا").

وإذا جاءت "ما" قبل "خلا" و "عدا" فهي مصدرية أو زائدة. فإن كانت مصدرية فالمصدر المؤول في محل نصب على الحال، وإن اعتبرت زائدة كانت جملة "خلا وفاعله" في محل نصب على الحال، أو هي استئنافية.

وإليك مثالاً معربًا على الوجوه كلها: جاء الطلاب ما خلا (ما عدا) خالدًا.

جاء الطلاب: فعل وفاعل.

ما خلا: "ما" مصدرية "خلا" فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: "ما خلا الجائي".

خالدًا: مفعول به.

"ما" المصدرية والجملة بعدها بتأويل مصدر في محل نصب على الحال، التقدير: "جاء الطلاب خلوًا من خالد"، أي خالين من خالد.

جملة "جاء الطلاب" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "خلا خالدًا" صلة "ما" المصدرية لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

ماخلا: "ما" زائدة، "خلا" فعل ماض.

خالدًا: مفعول به.

جملة "خلا خالدًا" في محل نصب على الحال، أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها مستأنفة.

دون

ظرف للمكان بمعنى "قبل"، مثل: جلست دون النافذة.

جلست: فعل وفاعل.

دون: ظرف للمكان متعلق بـ"جلست" وهو مضاف.

النافذة: مضاف إليه مجرور.

وقد يجر بـ"من"، كما قال زهير:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

دونما

مؤلفة من "دون" و"ما" الزائدة.

دونك

اسم فعل أمر بمعنى: خذ، وفاعله مستتر فيه، تقديره: "أنت"، نحو: دونك الكتاب.

ذو- ذا- ذي

اسم من الأسماء الخمسة، يرفع بالواو، وينصب بالألف، ويجر بالياء، مثل: جاءنا ذو فضل، ورأينا ذا الفضل، وسلمنا على ذي الفضل.

ذوا- ذواتا

مثنى "ذو" و"ذوات"، ويلحق المثنى في إعرابه، وقد حذفت نونه للإضافة التي تلازمه، مثل: أنتما ذوا فضل.

أنتما: مبتدأ.

ذوا: خبر مرفوع بالألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت النون للإضافة.

فضل: مضاف إليه مجرور.

وينصب ويجر بالياء، نحو: رأيت ذَوَي فضل وذواتي فضل، وسلمت على ذَوَي فضل وذواتي فضل.

ذات

على وجهين:

١- توكيد للاسم الذي قبله، مثل: جاء خالد ذاته.

جاء خالد: فعل وفاعل.

ذاته: توكيد لـــ "خالد"، وتوكيد المرفوع مرفوع. والهاء مضاف إليه.

٢- نائب عن ظرف الزمان، نحو: خرجت من البيت ذات ليلة.

خرجت: فعل وفاعل.

من البيت: جار ومجرور متعلقان بـــ"خرجت".

ذات: نائب عن ظرف الزمان متعلق بـــ"خرجت"، وهو مضاف.

ليلة: مضاف إليه.

ذا- ذي- ذه

أسماء إشارة، أولها للمذكر والآخران للمؤنث، وفروعهما: "ذان" للمذكر المثنى، و"تان" للمؤنث المثنى، و"أولاء" للجمع المذكر والجمع المؤنث معًا.

ملاحظة:

١- تتصل بهذه الأسماء "ها" التنبيهية، ولكنها تكتب معها بغير ألف: "هذا، هذه، هذي إلخ".

٢- الاسم المعرف بـــ"ال" بعد هذه الأسماء بدل منها أو عطف بيان.

٣- إذا تأخر اسم الإشارة عن المشار إليه فهو صفة له.

المثال: حفظت الدرس هذا.

حفظت: فعل وفاعل.

الدرس: مفعول به.

هذا: "ها" للتنبيه لا عمل لها، "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب صفة للمفعول به "الدرس".

ذوو- ذوي

جمع "ذو" بمعنى صاحب، ويلحق بجمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء، ونونه محذوفة للإضافة الملازمة له، نحو: جاء ذوو فضل، ورأيت ذوي فضل، وسلمت على ذوي فضل. ومثل: "ذوو" "أولو" معنىً وإعرابًا.

ذلك

مؤلفة من "ذا" اسم الإشارة و"ل" لام البعد وكاف الخطاب. ومؤنثه "تلك".

ذاك

مؤلفة من "ذا" اسم إشارة، وكاف الخطاب، وفروعه: ذانك، تانك، أولئك.

الذي

اسم موصول، وفروعه: "التي" للمفرد المؤنث، و"اللذان" للمثنى المذكر، و"اللتان" للمثنى المؤنث، و"الذين" للجمع المذكر، و"اللاتي، اللواتي، اللائي" للجمع المؤنث.

الأسماء الموصولة مبنية كلها، ما عدا "اللذين واللتين"، فهما يلحقان بالمثنى، يرفعان بالألف، وينصبان ويجران بالياء.

وإذا سبق الاسمَ الموصولَ اسمٌ موصوفٌ فهو صفة له، مثل: جاء الرجل الذي نعرفه.

جاء: فعل ماض.

الرجل: فاعل مرفوع.

الذي: اسم موصول في محل رفع صفة للرجل.

وإذا لم يسبق الاسم الموصولَ اسم موصوفٌ أعرب بحسب موقعه من الكلام، مثل: جاء الذي نعرفه.

جاء: فعل ماض.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ربّ

حرف جر شبيه بالزائد، والاسم بعده على أحد حالين:

١- مبتدأ.

المثال: رب فاعل خير مذمومٌ.

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

فاعل: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور.

خير: مضاف إليه مجرور.

مذموم: خبر مرفوع.

٢- مفعول به مقدم، وذلك إذا جاء بعده فعل لم يستوف مفعوله.

المثال: رب درس طويل حفظت.

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

درس: مفعول به مقدم لفعل "حفظت"، مجرور لفظًا منصوب محلاً.

طويل: صفة لـــ"درس"، وصفة المجرور لفظًا مجرورة مثله.

حفظت: فعل وفاعل.

جملة "حفظت درسًا طويلاً" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وإذا استوفى الفعل المتعدي مفعوله، فالاسم الواقع بعد "رب" مبتدأ والجملة بعده خبر له، أو هو في محل نصب على الاشتغال، والجملة بعده تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

المثال: رب درس طويل حفظته.

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

درس: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظًا بـــ"رب".

طويل: صفة.

حفظته: فعل وفاعل ومفعول به.

جملة "درس مع خبره" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "حفظته" في محل رفع خبر للمبتدأ "درس".

الوجه الثاني للإعراب.

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

درس: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، منصوب محلاً مجرور لفظًا.

طويل: صفة.

حفظته: فعل وفاعل ومفعول به.

جملة "درس مع فعله المحذوف" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "حفظته" تفسيرية للفعل المحذوف لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

في هذا الوجه من الإعراب يقدر الفعل المحذوف بعد المجرور بـــ"رب"، أي يقدر هكذا: "رب درس طويل حفظت حفظته" وذلك لأن "رب" لا تدخل على الأفعال، بل على الأسماء، ولهذا وجب أن يليها مجرورها مباشرة.

ملاحظات:

١- لا يكون المجرور بـــ"رب" إلا نكرة موصوفة، مثل: رب كتاب قيِّمٍ عندي. أو مضاف إلى نكرة، مثل: رب فاعل خير مذموم.

٢- إذا اتصلت بـــ"رب" "ما" الزائدة كفتها عن العمل، وألغت اختصاصها بالأسماء، فأجازت دخولها على الأفعال، نحو: ربما قرأت في كل ليلة.

ربما: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

قرأت: فعل وفاعل.

في كل ليلة: جار ومجرور ومضاف إليه.

٣- قد تحذف ويبقى عملها، كقول الشاعر:

رسم دار وقفت في طلله

رسم: اسم مجرور بـــ"رب" المحذوفة، مجرور لفظًا مرفوع محلاً، على أنه مبتدأ.

دار: مضاف إليه.

وقفت: فعل وفاعل.

في طلله: جار ومجرور متعلقان بـــ"وقف"، والهاء مضاف إليه.

جملة "رسم مع خبره" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "وقفت" في محل رفع خبر للمبتدأ "رسم".

وأكثر ما يكون حذفها بعد "واو" يسمى "واو رب"، مثل:

وجيشٍ كجنح الليل يزحف بالحصا

ربما

كافة ومكفوفة لا عمل لها، انظر "رب".

رويد

مصدر مرخّم لفعل "أرود" بمعنى "أمهل".

هو على وجهين:

١- إن نُوِّنَ أو أضيف فهو مفعول مطلق.

مثال المنون: رويدا في كتابة الدرس.

رويدًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره:"أرود".

في كتابة: جار ومجرور متعلقان بـــ"رويدًا".

الدرس: مضاف إليه مجرور.

مثال المضاف:رويدك في كتابة الدرس.

رويدك: "رويد" مفعول مطلق وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة.

٢- فإن لم ينون فهو اسم فعل أمر.

المثال: رويد الطفلَ فإنه ضيف.

رويدَ: اسم فعل أمر بمعنى "أمهل" مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

الطفل: مفعول به.

ريثَ

مصدر لفعل "راث" بمعنى "أبطأ"، ويعرب نائبًا عن ظرف الزمان، أو مفعولاً

مطلقًا. وهو في الحالين مضاف، فإما إلى الجملة التي تليه، وإما إلى المصدر الذي يليه، وذلك إذا صدرت الجملة التي بعده بحرف مصدري.

مثال إضافته إلى الجملة: انتظرني رَيث أنهي عملي.

انتظرني: فعل أمر، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

ريث: نائب عن ظرف الزمان منصوب متعلق بفعل "انتظرني"، وهو مضاف.

أنهي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

عملي: مفعول به، والياء في محل جر بالإضافة.

جملة "انتظرني" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

"أنهي عملي" في محل جر بالإضافة.

مثال إضافته إلى المصدر: انتظرني ريثما أنهي عملي.

انتظرني: فعل أمر، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والفاعل "أنت".

ريث: نائب عن ظرف الزمان، أو مفعول مطلق منصوب وهو مضاف.

ما: مصدرية.

أنهي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة. والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

عملي: مفعول به، والياء في محل جر بالإضافة.

"ما" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: "انتظرني ريث إنهاء عملي".

جملة "انتظرني" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أنهي عملي" صلة "ما" المصدرية لا محل لها من الإعراب.

السين

حرف للاستقبال لا عمل له.

المثال: سيرجع محمد إلى الصف.

سيرجع: السين للاستقبال، "يرجع" مضارع مرفوع.

محمد: فاعل مرفوع.

إلى الصف: متعلقان بـــ"يرجع".

سوف

حرف للاستقبال لا عمل له.

الشاهد:

وما أدري - وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

وما أدري: الواو حسب ما قبلها، "ما" نافية لا عمل لها، "أدري" مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

وسوف: الواو اعتراضية "سوف" حرف استقبال.

إخال: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر، تقديره: "أنا".

أدري: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل مستتر، تقديره: "أنا".

أقوم: الهمزة للاستفهام "قوم" خبر مقدم مرفوع.

آل: مبتدأ مؤخر مرفوع.

حصن: مضاف إليه مجرور.

أم: حرف عطف.

نساء: معطوف على "قوم" والمعطوف على المرفوع مرفوع.

جملة "وما أدري" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "وسوف أدرِي" اعتراضية بين فعل "أدري" الأول ومعموله، وهو جملة "أقوم إلخ".

جملة "إخال" لا محل لها من الإعراب؛ لاعتراضها بين "سوف" وفعلها "أدري".

جملة "أقوم آل حصن" في محل نصب مفعولي "أدري" الأول.

سبحان

مفعول مطلق لفعل محذوف.

الشاهد: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.

سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف، تقديره: "أسبح" وهو مضاف.

ربك: مضاف إليه مجرور، والكاف في محل جر بالإضافة.

رب: بدل من "رب" الأولى.

العزة: مضاف إليه مجرور.

عما: مركبة من "عن" حرف الجر، و"ما" المصدرية.

يصفون: مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

"ما" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بـ"من"، والجار والمجرور متعلقان بـ"سبحان". التقدير: "سبحان ربك عن وصفهم"، أي أنزه ربك عن وصفهم.

سِيّ

اسم "بمعنى" مثل، وزنًا ومعنى. ويثنى فيقال: "سيان"، وتدخل عليه "لا" النافية للجنس، فيقال: "لاسيما". وله في هذه الحالة عدة أوجه من الإعراب

نراها فيما يلي:

مثال المثنى: ذهابك وعدمه سيان.

ذهابك: مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة.

وعدمه: الواو حرف عطف، "عدم" معطوف على "ذهاب"، والمعطوف على المرفوع مرفوع، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

سيان: خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

يجوز في الاسم الواقع بعد "لا سيما" أن يكون مرفوعاً أو مجرورًا إطلاقًا، ولا يجوز نصبه إلا إذا كان نكرة، وإليك إعراب كل حالة.

المثال: يعجبني الطالب النشيط، ولاسيما طالبٌ حفظ درسه، ولا سيما طالبٍ حفظ درسه، ولا سيما طالبًا حفظ درسه.

إعراب حالة الرفع:

و: الواو حالية (أو استئنافية، أو عاطفة، أو اعتراضية) على خلاف في ذلك.

لا: نافية للجنس تعمل عمل "إن".

سيّ: اسم "لا" منصوب بها وهو مضاف.

ما: اسم موصول (أو نكرة موصوفة) مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

طالب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "هو". وخبر "لا" محذوف، تقديره: "موجود".

والتقدير النهائي، "ولا مثل الذي هو طالبٌ موجودٌ" على اعتبار "ما" موصولية. أو، "ولا مثلَ شيءٍ هو طالبٌ موجودٌ" على اعتبار "ما" نكرة موصوفة بمعنى "شيء".

جملة "ولا سيما مع الخبر المحذوف" حالية محلها النصب، أو اعتراضية لا محل لها من الإعراب، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة "يعجبني الطالب" الابتدائية فلا محل لها من الإعراب. وهذا الاختلاف في إعراب جملة "ولا سيما" تابع للاختلاف في اعتبار "الواو" التي تتصدرها.

جملة "هو طالب" صلة "ما" لا محل لها من الإعراب إذا اعتبرت "ما" موصولية، أو هي في محل جر؛ لأنها صفة لـ"ما" إذا اعتبرت "ما" نكرة موصوفة بمعنى "شيء".

إعراب حالة الجر:

و: الواو حالية أو اعتراضية أو ...إلخ.

لا: نافية للجنس تعمل عمل "إن".

سيّ: اسم "لا" منصوب بها، وهو مضاف.

ما: زائدة لا عمل لها.

طالب: مضاف إليه مجرور. وخبر "لا" محذوف تقديره: "موجود"، التقدير: "يعجبني الطالب النشيط ولا مثلَ طالبٍ موجودٌ".

إعراب حالة النصب:

و: حالية أو ... أو ... إلخ.

لا: نافية للجنس تعمل عمل "إن".

سيِّ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

ما: زائدة كافة عن الإضافة.

طالبا: تمييز لـ "سيّ"، وخبر "لا" محذوف تقديره: "موجودٌ".

وعلى جميع الأحوال تكون جملة "حفظ درسه" صفة لـ "طالب". فهي في محل رفع إن رفع، وفي محل جر إن جر، وفي محل نصب إن نصب.

سوى

اسم بمعنى "غير"، وصف به ويقع مستثنى.

مثال وقوعه صفة: أريد كتابًا سوى كتابك.

أريد: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

كتاباً: مفعول به منصوب.

سوى: صفة لـــ "كتابًا" التقدير: "أريد كتابا مخالفًا لكتابك".

كتابك: مضاف إليه والكاف في محل جر بالإضافة.

مثال وقوعه مستثنى: جاء الطلاب سوى خالدٍ.

جاء الطلاب: فعل وفاعل.

سوى: منصوب على الاستثناء، وهو مضاف.

خالد: مضاف إليه.

ملاحظة:

يعامل "سوى" في الاستثناء معاملة الاسم الواقع بعد "إلا"، فيجب له النصب إن كان الكلام قبله تامًا مثبتا. ويجوز نصبه وإتباعه مما قبله إن كان الكلام قبله تامًا منفياً، ويعرب بحسب موقعه إن كان الكلام ناقصًا منفياً.

مثال وجوب النصب: جاء الطلاب سوى خالد = "إلا خالدًا".

مثال جواز النصب والإتباع: ما جاء الطلاب "سوى خالد = إلا خالدًا إلا خالدٌ".

مثال الاستثناء المفرغ: ما جاء سوى خالد = "إلا خالدٌ". ففي المثال الأول تكون "سوى" واجبة النصب على الاستثناء مثل "خالد" عندما وقع بعد "إلا". وفي المثال الثاني يجوز نصبها على الاستثناء أو رفعها صفة للطلاب.

وفي المثال الثالث وقعت فاعلاً لـ"جاء"؛ لأن الاستثناء مفرغ، أي إن الكلام قبل سوى ناقص منفي".

عدا

هي مثل "خلا" و"حاشا". انظر "خلا".

على

حرف جر من معانيه الاستدراك، كقول الشاعر:

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

وهي بهذا المعنى لا تتعلق بما قبلها، بل يتعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف.

بكل: جار ومجرور متعلقان بفعل "تداوينا".

تداوينا: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، و"نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فلم: الفاء حرف عطف "لم" حرف جزم.

يشف: مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

ما: اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع نائب فاعل لفعل "يشف".

بنا: جار ومجرور متعلقان بجملة الصلة المحذوفة.

على: حرف جر معناه الاستدراك، "لكن قرب الدار".

أن: حرف مشبه بالفعل.

قرب: اسم "أن" منصوب.

الدار: مضاف إليه مجرور.

خيرٌ: خبر "أن" مرفوع.

من البعد: جار ومجرور متعلقان بـ"خيرٌ".

"أن" واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بـــ"على" الاستدراكية، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. التقدير: "بكل تداوينا فلم يشف ما بنا، والتحقيق كائن على كون قرب الدار خيرًا من البعد".

على اسم بمعنى فوق

وذلك إذا جرت بـــ"من".

الشاهد:

غَدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تَصلُّ وعن قَيض بزيزاءَ مجهل

الشرح: ذهبت القطاة من على الفرخ بعدما اشتد ظمؤها وهي تصوت من شدة العطش، كما ذهبت أيضًا عن القشر قشر البيض الموجود في بيداء لا يهتدي الإنسان إليه فيها.

غدت: فعل ماض تام، والتاء للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: "هي" يعود على القطاة.

من: حرف جر.

عليه: "على" اسم مجرور بـــ"من" وهو مضاف، والهاء ضمير "الفرخ" في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل "غدت" التام.

بعد ما: "بعد" ظرف للزمان منصوب بفعل "غدت"، و"ما" مصدرية.

تم: فعل ماض.

ظمؤها: فاعل مرفوع، و"ها" في محل جر بالإضافة.

"ما" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة، التقدير: "بعد تمام ظمئها".

تصلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل "هي" يعود على القطاة.

وعن: الواو حرف عطف، "عن" حرف جر.

قيض: اسم مجرور بـــ"عن"، والجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور "من على".

بزيزاء: الباء حرف جر، "زيزاء" مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف. والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لـــ"قيض"، التقدير: "عن قيض موجود بزيزاءَ".

مجهل: صفة لـــ"قيض"، وصفة المجرور مجرورة مثله.

جملة "غدت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تم ظمؤها" صلة "ما" المصدرية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تصلُ" حالية محلها النصب.

عن

على وجهين:

١- حرف جر.

٢- اسم بمعنى "جانب"، وذلك إذا دخلت عليها "من".

الشاهد:

ولقد أراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وأمامي

ولقد: الواو حسب ما قبلها، "قد" حرف تحقيق.

أراني: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف والنون للوقاية، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنا"، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

للرماح: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة مقدمة لـــ"دريئة".

دريئة: مفعول به ثان.

من: حرف جر، وهو ومجروره متعلقان بحال محذوفة "للرماح".

عن: اسم بمعنى "جانب" مبني على السكون في محل جر بـــ"من"، وهو مضاف.

يميني: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة، وهو مضاف. والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

تارة: ظرف زمان منصوب متعلق بالحال المحذوفة "للرماح".

وأمامي: الواو حرف عطف، "أمامي" معطوف على يميني، والياء في محل جر بالإضافة.

عوض

ظرف للزمان مختص بالنفي، وهو لاستغراق المستقبل.

المثال: لن أخونك عوضُ.

لن: حرف ناصب.

أخونك: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره: "أنا"، والكاف في محل نصب مفعول به.

عوض: اسم مبني على الضم - ويجوز بناؤه على الفتح أو على الكسر - في محل نصب ظرف زمان، متعلق بفعل "أخونك".

عسى

على ثلاثة أوجه:

فعل ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، ويشترط في خبره أن يكون جملة فعلية ذات فعل مضارع مصدرة بـــ"أن" المصدرية. وهذا الوجه لا يكون إلا إذا ولي "عسى" الاسم المرفوع.

المثال: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا﴾.

عسى: فعل ماض ناقص.

الله: لفظ الجلالة اسم "عسى" مرفوع.

أن: مصدرية ناصبة.

يغفر: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره: "هو".

لنا: جار ومجرور متعلقان بـــ"يغفر".

"أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبرًا لـــ"عسى".

وهذا أحد الآراء في تقدير الخبر، ولكن من النحاة من لا يقبل به على اعتبار أن المصدر لا يخبر به عن الذات، فلا يقال: "خالد قيام"، فكذلك لا يقال: "الله غفران". وللتخلص من هذا الإشكال يلجؤون إلى التأويلات الآتية:

أ- "الله" مضاف إليه، ناب عن مضاف محذوف تقديره: "أمر"، وبهذا يصبح التقدير: "عسى أمر الله أن يغفر لنا" أي عسى أمر الله غفرانًا لنا، ونكون بهذا قد أخبرنا باسم المعنى "غفران" عن اسم معنى "أمر الله" وهو إخبار جائز.

ب- المصدر المؤول "غفران" مضاف إليه ناب عن مضاف محذوف تقديره: "صاحب"، وبهذا يصبح التقدير: "عسى الله صاحب غفران لنا"، فنكون قد أخبرنا بالذات "صاحب" عن ذات "الله"، وهو أيضاً جائز.

ج- "أن" زائدة في جملة الخبر لا مصدرية، والجملة خبر على تأويل مشتق، التقدير: "عسى الله غافر لنا" وهذا رأي ضعيف.

د- إن "عسى" فعل تام متعد بمعنى "قارب"، فيكون المصدر مفعولاً به لفعل "عسى"، التقدير: "عسى الله غفرانًا"، أي قارب الله الغفران.

هـ- "عسى" فعل لازم تام، وهناك "من" حرف جر محذوفة قبل "أن" المصدرية، والتقدير: "عسى الله من أن يغفر لنا"، أي قرب الله من الغفران لنا.

و- "عسى" فعل تام لازم بمعنى "قرب"، والمصدر المؤول بدل اشتمال من فاعل "عسى"، والتقدير: "عسى الله غفرانه" أي قرب الله غفرانه.

ز- "عسى" فعل ناقص والمصدر المؤول بدل اشتمال من اسم "عسى"، وهو بدل سد مسد اسم "عسى" وخبرها. التقدير: "عسى الله غفرانه" أي عسى غفران الله، ويكون "غفران الله" سد مسد الجزءين، كما يسد المصدر المؤول مسد المفعولين في قولنا: علمت أنك ذاهب = "علمت ذهابك".

ح- يؤول المصدر المشتق فيكون تأويلاً لتأويل، أي "عسى الله أن يغفر" "عسى الله غفرانًا = عسى الله غافرًا. وهذا رأي ابن هشام.

١- وتأتي "عسى" فعلاً تاماً. وذلك إذا وليتها "أن" المصدرية وصلتها.

الشاهد: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

وعسى: الواو حسب ما قبلها، "عسى" فعل ماض تام.

أن: مصدرية ناصبة.

تكرهوا: مضارع منصوب بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

"أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل "عسى"، التقدير: "عسى كرهكم".

شيئًا: مفعول به.

وهو خير لكم: الواو حالية "هو" مبتدأ، "خير" خبر، "لكم" جار ومجرور متعلقان بالخبر.

جملة "عسى" مع فاعله ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تكرهوا" صلة "أن" لا محل لها من الإعراب.

جملة "وهو خير" حالية محلها النصب.

٢- وتأتي عسى حرفًا مشبها بالفعل مثل "لعل" عملاً ومعنى، وذلك إذا اتصلت بها ضمائر النصب.

المثال: عساك تنجح.

عساك: "عسى" حرف مشبه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها.

تنجح: مضارع مرفوع والفاعل "أنت"، والجملة في محل رفع خبر "عسى".

عل

اسم بمعنى "فوق"، لا يستعمل إلا مجرورًا بــ"من" وغير مضاف.

المثال: نزلت من عل.

نزلت: فعل وفاعل.

من علٍ: جار ومجرور متعلقان بفعل "نزلت".

عَلَّ

لغة في "لعل" الحرف المشبه بالفعل.

عند

اسم لمكان الحضور أو لزمانه، فهي إما ظرف للمكان، وإما ظرف للزمان، ويتعيَّن أحد الوجهين بإضافتها.

مثال ظرفيتها المكانية: جلست عند الباب.

جلست: فعل وفاعل.

عند: ظرف للمكان متعلق بـــ"جلست" وهو مضاف.

الباب: مضاف إليه مجرور.

مثال ظرفيتها الزمانية: سافرت عند طلوع الشمس.

سافرت: فعل وفاعل.

عند: ظرف للزمان منصوب متعلق بـــ "سافرت" وهو مضاف.

طلوع: مضاف إليه مجرور وهو مضاف.

الشمس: مضاف إليه مجرور.

وإذا جرت "عند" فلا تجر إلا بـــ"من".

المثال: ذهبت من عندك.

ذهبت: فعل وفاعل.

من: حرف جر.

عندك: "عند" اسم مجرور بـــ "من"، والجار والمجرور متعلقان بـــ"ذهبت" والكاف مضاف إليه.

عليك

اسم فعل أمر بمعنى "ألزم"، وفاعله مستتر فيه، تقديره: "أنت".

عمَّ

مركبة من "عن" الجارة و"ما" الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول الجار عليها.

عمَّا

مركبة من حرف الجار "عن" و"ما" الزائدة. مثل: عمّا قليل يهطل المطر. أو مركبة من حرف الجر "عن" و"ما" الموصولية مثل: أتساءل عمَّا أتى بك.

عما قليل: "عن" حرف جر، "ما" زائدة لا عمل لها، "قليل" مجرور بـــ"عن"، والجار والمجرور متعلقان بفعل "يهطل".

يهطل المطر: فعل مضارع وفاعل.

أتساءل: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر، تقديره: "أنا".

عمَّا: "عن" حرف جر، "ما" اسم موصول في محل جر بـــ"عن"، والجار والمجرور متعلقان بفعل "أتساءل".

أتى: فعل ماض والفاعل مستتر تقديره: "هو"، والجملة صلة "ما" لا محل لها من الإعراب.

بك: جار ومجرور متعلقان بفعل "أتى".

عينه

اسم يؤتى به للتوكيد، لا يكون إلا متَّصلاً بضمير المؤكد.

المثال: جاء خالد عينه.

جاء خالد: فعل وفاعل.

عينه: توكيد "خالد"، وتوكيد المرفوع مرفوع، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

غير

اسم بمعنى "سوى"، وحالاته كحالات سوى، فيستعمل وصفًا للنكرة مثل: جاءني رجلٌ غير صالح.

جاءني: فعل ماض، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

رجل: فاعل مرفوع.

غير: صفة لـــ"رجل" وصفة المرفوع مرفوعة، وهو مضاف.

صالح: مضاف إليه مجرور.

أو يستعمل في الاستثناء فيعامل معاملة الاسم الواقع بعد "إلا".

١- فيجب نصبه إن كان الكلام قبله تامًّا. مثل: جاء القوم غيرَ سعيد.

جاء القوم: فعل وفاعل.

غيرَ: مستثنى منصوب، وهو مضاف.

سعيد: مضاف إليه مجرور.

٢- ويجوز نصبه على الاستثناء وإتباعه إذا كان الكلام قبله تامًّا منفيًّا، مثل: ما جاء أحدٌ غيرَ أو غيرُ سعيد.

ما جاء أحدٌ: "ما" نافية، "جاء أحدٌ" فعل وفاعل.

غيرَ: منصوب على الاستثناء وهو مضاف.

غيرُ: صفة لـــ"أحد"، وصفة المرفوع مرفوعة، وهو مضاف.

سعيد: مضاف إليه.

٣- ويعرب بحسب موقعه من الكلام إن كان الكلام قبله ناقصًا منفيًا، مثل: ما جاءَ غيرُ سعيد.

"ما" نافية "جاء" فعل ماض.

غيرُ: فاعل مرفوع، وهو مضاف.

سعيد: مضاف إليه.

تنبيه: من المفيد أن تلاحظ أن "غير" لا يأتي إلا مضافًا.

ليس غير

يقال: "ليس غيرُ" أو "ليس غيرَ". وهو تعبير يستعمل في الاستثناء.

المثال: قبضت عشرةَ دراهمَ ليس غيرُ.

قبضت: فعل وفاعل.

عشرة: مفعول به، وهو مضاف.

دراهمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

ليس: فعل ماض ناقص.

غيرُ: اسمها. والخبر محذوف تقديره: "ليس غيرها مقبوضًا".

ملاحظة:

فإن قرأنا "ليس غيرَ" كانت "غيرَ" خبر "ليس" واسمها محذوف، والتقدير: ليس المقبوض غيرَها.

الفاء حسب ما قبلها

هي كل فاء أتت في أول الكلام المعرب، ولا يعلم الكلام الذي قبلها.

المثال: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾.

فأجاءها: الفاء حسب ما قبلها.

"الفاء" حرف عطف

وهي نوعان:

١- تعطف مفردًا على مفرد، مثل: جاء خالدٌ فسعيدٌ.

جاء خالد: فعل وفاعل.

فسعيد: الفاء حرف عطف، "سعيد" معطوف على"خالد"، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

٢- تعطف جملة على جملة، مثل: جاء خالد فجلس معنا.

جاء خالد: جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فجلس معنا: معطوفة بالفاء على الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

"الفاء" سببية

هي كل فاء يكون ما قبلها سببًا لما بعدها. مثل: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾. و"حفظ الولد درسه فنجح" فالوكز كان سببًا للقضاء عليه، والحفظ كان سببًا للنجاح. ومن أشهر أنواعها الفاء التي تضمر "أن" بعدها، فتنصب المضارع. ويشترط في هذه أن تسبق بنفي أو طلب، وهي تساوي في المعنى: "لكي" أو "لكيلا".

مثال الأولى: أدرس فتنجحَ = "ادرس لكي تنجح".

الثانية: لا تقرأ كثيرًا فتتعبَ ="لا تقرأ كثيرًا لكيلا تتعب".

وهذه الفاء لا تعطف الجملة كما يتوهم بعضهم، وإنما تعطف المصدر المؤول من "أن" المضمرة على مصدر ينتزع من الكلام الذي يسبقها.

ادرس: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

فتنجح: الفاء سببية وهي حرف عطف، "تنجح" مضارع منصوب بـ"أن" المضمرة بعد فاء السببية، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

"أن" المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من

الكلام السابق، التقدير: "ليكن منك دراسةٌ فنجاحٌ".

جملة "ادرس" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تنجح" صلة "أن" المضمرة لا محل لها من الإعراب.

"الفاء" رابطة لجواب الشرط

هي فاء لا عمل لها، تقع في جواب الشرط إذا كان الجواب:

١- جملة اسمية: إن تدرس فأنت ناجح.
٢- جملة فعلية ذات فعل جامد: إن تدرس فعسى أن تنجح.
٣- جملة فعلية ذات فعل يدل على الطلب: إذا لعبت فلا تكثر.
٤- جملة مصدرة بـــ"ما": إن تحفظ درسك فما أنت راسبًا.
٥- جملة مصدرة بـــ"لن": إن تكذب فلن يصدقك الناس.
٦- جملة مصدرة بـــ"قد": ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾.
٧- جملة مصدرة بـــ"س": إن جئتني فسأكرمك.
٨- جملة مصدرة بـــ"سوف": إن زرتني فسوف تجدني بانتظارك.
٩- جملة مصدرة بـــ"إنما": إن تخطئ فإنما خلقنا بشرًا.
١٠- جملة مصدرة بـــ"إن": إن زرت المدرسة فإن وجدتها مغلقة فارجع.

والخلاصة:

أنه إذا كانت جملة جواب الشرط لا تصلح أن تكون جملة شرط وجب ربطها بهذه الفاء.

"الفاء" رابطة لجواب "أما"

إذا كان ربط جواب الشرط بالفاء مشروطاً بشروط فإن ربط جواب "أما"

بالفاء لا يحتاج إلى شيء من ذلك، بل أن الفاء في جواب "أما" واجبة دائمًا.

المثال: أما أنا فمسافر وأما أنت فمقيم.

أما: حرف شرط وتفصيل.

أنا: مبتدأ.

فمسافر: الفاء واقعة في جواب "أما"، "مسافر" خبر للمبتدأ.

"الفاء" استئنافية

وهي التي لا يصح عطف ما بعدها على ما قبلها، لاختلاف في المعنى أو تحول فيه، كأن تكون الجملة التي بعدها إنشائية والتي قبلها خبرية؛ إذ لا يصح عطف الإنشاء على الخبر ولا الخبر على الإنشاء.

المثال: سافر أستاذنا فليته لم يفعل.

جملة "سافر أستاذنا" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الفاء: استئنافية.

جملة: "ليته لم يفعل" جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الفاء تزيينية

وهي الداخلة على كلمة "صاعدًا" ولا عمل لها.

المثال: واحد اثنان ثلاثة فصاعدًا.

فصاعدًا: الفاء تزيينية لا عمل لها.

صاعدًا: حال منصوبة.

التقدير: فذهب العدد صاعدًا.

فقط

اسم فعل مضارع بمعنى "يكفي" وفاعله ضمير مستتر فيه، تقديره: "هو".

في

حرف جر.

"قد" حرف تحقيق

هي حرف تحقيق، وذلك إذا وليها الفعل الماضي، نحو: قد جاء المعلم.

"قد" حرف تقليل

هي حرف تقليل، وذلك إذا وليها المضارع وأفادت الاحتمال نحو: قد يصدق الكذوب.

"قد" اسم

اسم بمعنى "حسب" مبني على السكون أو معرب، نحو: قدك دينار.

قدك: "قد" اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

دينار: خبر مرفوع.

ملاحظة:

يمكن إعراب "قد" الاسمية، فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة. فنقول: "قدك دينار" بالرفع.

"قد" اسم فعل

اسم فعل مضارع بمعنى "يكفي". وذلك إذا وليها منصوب، نحو: "قد خالدًا دينار".

قد: اسم فعل مضارع بمعنى "يكفي" مبني على السكون.

خالدًا: مفعول به منصوب.

دينارٌ: فاعل "قد" مرفوع.

قطُّ

ظرف زمان لاستغراق ما مضى، بعكس "عوض" التي هي لاستغراق المستقبل، ويشترط فيهما أن تسبقا بنفي.

المثال: ما كذبت عليك قطُّ.

ما: نافية لا عمل لها.

كذبت: فعل وفاعل.

عليك: جار ومجرور متعلقان بفعل "كذبت".

قط: اسم مبني على الضم في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ"كذبت"

ملاحظة:

وردت قط بعدة لغات، هي: قَطُّ، قُطُّ، قَطُ، قَطْ.

"الكاف" حرف جر

وهي الكاف التي تجر الأسماء ومعناها التشبيه، مثل: وجهك كالبدر.

وجهك: مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة.

كالبدر: الكاف حرف جر، "البدر" اسم مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

ويكثر أن تجر المصدر المؤول، مثل: احرص على صديقك كما تحرص على أخيك.

احرص: فعل أمر والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

على صديقك: جار ومجرور ومضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل "احرص".

كما: الكاف حرف جر، "ما" مصدرية.

تحرص: مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "أنت".

"ما" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمفعول مطلق محذوف. التقدير: "احرص على صديقك حرصًا كحرصك على أخيك".

على أخيك: جار ومجرور ومضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل "تحرص".

جملة "احرص" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تحرص" صلة "ما" المصدرية لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

يمكن لهذه الكاف أن تعد اسمًا لا حرفًا، فيكون ما بعدها مضافًا إليه لا مجرورًا متعلقاً.

"الكاف" ضمير متصل

الكاف ضمير نصب وجر للمخاطب، مثل: رأيتك مع أخيك.

"الكاف" حرف خطاب

حرف خطاب لا محل له من الإعراب، وهي الكاف التي تتصل بأسماء الإشارة، مثل: "ذاك وتلك"، أو بضمير النصب المنفصل، مثل: "إياك إياكم إلخ.

كاد

فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، ويشترط له أن يكون خبره جملة فعلية ذات مضارع، مثل: كاد الظمأ يقتلني.

كاد: فعل ماض ناقص.

الظمأ: اسم كاد مرفوع.

يقتلني: مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: "هو"، والجملة في محل نصب خبر لـــ"كاد".

ملاحظة:

لا يأتي من "كاد" إلا الماضي والمضارع وحسب. وقد مثلنا للماضي بما مر، ومثل المضارع قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾.

كأنَّ

حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر، فينصب الأول ويرفع الثاني، وإذا خففت نونه بطل عمله، وتتصل به "ما" الزائدة فتكفه عن العمل، وتلغي اختصاصه بالجمل الاسمية.

المثال: كأنك شمس، والملوك كواكب.

كأنك: "كأن" حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم "كأن".

شمس: خبر كأن مرفوع.

مثال المكفوفة: له قلب كأنما قدّ من صخر.

له: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف المقدم.

قلب: مبتدأ مؤخر.

كأنما: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

قد: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره: "هو".

من صخر: جار ومجرور متعلقان بفعل "قد".

كأنما

انظر "كأن".

كان

فعل ماض ناقص، يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول وينصب الثاني.

يعمل عمل "كان" كل ما تصرف منه: "يكون، يكن، كائن"، وكذلك المصدر أيضًا "كون".

المثال:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

لو: حرف شرط غير جازم.

كنت: كان فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم "كان".

من مازن: جار ومجرور متعلقان بخبر "كان" المحذوف.

كان تامة

إذا جاءت كان بمعنى "وجد" أو "ثبت" فهي فعل تام.

المثال: سرنا طوالَ اليوم، فلما كان المساء توقفنا.

لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

كان: فعل ماض تام.

المساء: فاعل مرفوع.

توقفنا: فعل ماض مبني على السكون، و"نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل.

جملة "كان المساء" في محل جر بالإضافة.

جملة "توقفنا" جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

كان زائدة

وهي الواقعة بين "ما" التعجبية وفعل التعجب.

المثال: ما كان أجمل الربيع!

ما: نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ.

كان: زائدة لا عمل لها.

أجمل: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر وجوبًا، تقديره: "هو" يعود على "ما".

الربيع: مفعول به منصوب.

جملة "ما" مع الخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أجمل الربيع" في محل خبر للمبتدأ.

كأين

وتكتب بتنوين "كأي" وهي كناية عن عدد كبير، مميزها مجرور دائمًا بـــ"من". وإذا وقعت مبتدأ فخبرها لا يكون إلا جملة أو شبه جملة، تعرب بحسب موقعها من الكلام فهي مبتدأ، إن كان الفعل بعدها لازما أو متعديا استوفى مفعولاته.

المثال: كأين من كتاب قرأته = كثيرٌ من الكتب قرأته.

كأين: كناية عن عدد، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

من كتاب: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة لـــ"كأين".

قرأته: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع للمبتدأ "كأين".

وهي في محل نصب مفعول به إن كان الفعل المذكور بعدها لم يستوف مفعولاته.

المثال: كأين من بلد زرت =كثيرًا من البلدان زرت.

كأين: كناية عن عدد، مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

من بلد: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة لـــ"كأين".

زرت: فعل وفاعل.

وهي في محل نصب مفعول مطلق إن دلت على عدد مرات حدوث الفعل بعدها.

المثال: كأين من مرة سافرت = كثيرًا من المرات سافرت.

كأين: في محل مفعولاً مطلقاً.

من مرة: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة لـــ"كأين".

سافرت: فعل وفاعل.

ملاحظتان:

١- توهم بعض المعربين فأعربوا "من" الجارة لمميز "كأين" زائدة، وجعلوا المجرور بعدها تمييزًا. وهذا خطأ؛ لأن "من" لا تزاد في التمييز، بل تزاد في الفاعل والمفعول والمبتدأ كما سيمر، ويشترط لزيادتها أن تسبق بنفي أو استفهام، و"من" التي تجر مميز المبهمات تسمى "من" البيانية، وهي ومجرورها متعلقان بحال محذوفة للمبهم الذي تميزانه.

٢- قد تخفف كأين إلى "كائن- كأين" وهذا مخصوص بالشعر، قال أحدهم:

وكائن ترى من صاحب لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

كأي

انظر "كأين".

كائن

انظر "كأين".

كذا

كناية عن عدد غير محدود لا يكون مميزها إلا منصوبا، وتعرب بحسب موقعها من الكلام:

١- قبضت كذا درهما = "قبضت عددًا من الدراهم"، في محل نصب مفعول به.

٢- كذا درهما عندي = "عدد من الدراهم عندي"، في محل رفع مبتدأ.

٣- جاءنا كذا طالباً = "جاءنا عدد من الطلاب"، في محل رفع فاعل.

٤- أعطيت الفقير كذا درهما = في محل نصب مفعولاً ثانياً.

٥- ذهبت إلى الحديقة كذا مرةً = في محل نصب مفعولاً مطلقًا إلخ.

كذا

مركبة من كلمتين "ك" التشبيه، و"ذا" اسم الإشارة.

المثال: لِمَ تسير كذا؟

لم: اللام حرف جر. و"ما" اسم استفهام في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل "تسير".

تسير: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

كذا: الكاف حرف جر أو اسم مبني على الفتح في محل نصب على الحال أو على المفعولية المطلقة، و"ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، أو في محل جر بالإضافة إذا اعتبرنا الكاف اسمًا، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال، أو بمحذوف مفعول مطلق، وسبب هذا الاختلاف تابع لاختلاف التقدير، فإن كان تقدير المحذوف: "لم تسير كائنا" فهما متعلقان بحال؛ لأن "كائناً" يعود ضميرها المستتر على فاعل "تسير"، وإن

كان التقدير: "لم تسير سيرًا كائنا كذا" كان تعلقها بـــ"كائنًا" التي هي صفة محذوفة للمصدر المحذوف، فيكون المحذوف مفعولاً مطلقاً.

وقد تتصل "ها" التنبيهية بـــ"كذا" المركبة من الكاف التشبيهيَّة و"ذا" الإشارية فتصبح: "هكذا". أو تتصل بها لام البعد وكاف الخطاب فتصير "كذلك".

كذا

اسم يكنى به عن غير عدد، فيقع مضافاً إليه ولا يحتاج إلى مميز.

المثال: جلست في مكان كذا.

جلست: فعل وفاعل.

في مكان: جار ومجرور متعلقان بفعل جلست.

كذا: كناية عن مكان، مبنية على السكون في محل جر بالإضافة.

كذلك

انظر "كذا" الثانية.

كرب

فعل ماض ناقص بمعنى "كاد" ويعمل عمله، فانظر "كاد".

كفى

فعل ماض يكثر دخول الباء الزائدة على فاعله أو مفعوله.

مثال دخولها على الفاعل: كفى بالله شهيدًا.

كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره.

بالله: الباء حرف جر زائد، "الله" لفظ الجلالة فاعل "كفى"، مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

شهيدًا: تمييز منصوب.

مثال دخولها على المفعول: كفى بك داءً أن ترى الموت شافيًا.

كفى: فعل ماض.

بك: الباء زائدة والكاف ضمير متصل مجرور لفظًا منصوب محلا على أنه مفعول كفى.

داءً: تمييز منصوب.

أن ترى: ناصب ومنصوب، والفاعل مستتر تقديره: "أنت"، والمصدر المؤول من "أن" المصدرية وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل"كفى".

الموت شافيا: مفعولان لفعل "ترى" منصوبان.

كلا- كلتا

اسمان مفردان لفظًا، مثنيان معنًى، مضافان أبدًا إلى كلمة واحدة دالة على اثنين. فإن أضيف إلى الاسم الصريح بنيا على السكون، وإن أضيفا إلى الضمير أعربا إعراب المثنى.

مثال بنائهما: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾.

كلتا: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف.

الجنتين: مضاف إليه مجرور.

آتت: فعل ماض والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: "هي" يعود على "كلتا".

أكلها: مفعول به منصوب، و"ها" في محل جر بالإضافة.

مثال إعرابهما: جاء صديقاي فسلمت على كليهما.

على: حرف جر.

كليهما: مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة.

ملاحظة:

يجب مراعاة الإفراد في لفظ "كلا"، فنقول: "كلا الرجلين جاء"، ولا تقل: "كلا الرجلين جاءا".

كل

هو اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر، نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾، أو استغراق أفراد المعرف المجموع، نحو: كلهم قادم إلينا، أو لاستغراق أجزاء المعرف المفرد، نحو: كل الكتاب يعجبني، أي "جميع أجزاء الكتاب تعجبني".

إعرابه:

١- إذا وقعت "كل" بين اسمين متحدين لفظًا ومعنى فهي صفة لأولهما ومضافة إلى ثانيهما، وتدل على كمال الأول.

المثال: أنت الطالب كل الطالب.

أنت الطالب: مبتدأ وخبر.

كل: صفة للطالب، وصفة المرفوع مرفوعة مثله، وهي مضافة.

الطالب: مضاف إليه مجرور.

٢- وإذا وقعت بين اسم معرف وضمير يعود على الاسم المعرف فهي توكيد للاسم.

المثال: جاء الطلاب كلهم.

جاء الطلاب: فعل وفاعل.

كلهم: توكيد للطلاب، وتوكيد المرفوع مثله، والهاء في محل جر بالإضافة.

٣- وإذا لم تقع في المحلين السابقين فهي بحسب موقعها من الكلام.

فتقع فاعلاً في مثل قولنا: جاء كل الطلاب.

وتقع مفعولاً في مثل قولنا: رأيت كل الطلاب.

وتقع مجرورًا بالحرف: مررت بكل الطلاب.

وتقع مفعولا مطلقًا: حفظت درسي كل الحفظ.

وتقع مبتدأ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾.

وتقع خبرًا: أنتم كل الرفاق إلخ.

ملاحظة:

فأما لفظ "كل" فهو مفرد مذكر، وأما معناها فهو غير محدد، وإنما تكتسب معناها مما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى مفرد مذكر مثل: كل رجل، كانت مفردة مذكر لفظا ومعنًى، وإن أضيفت إلى مفرد مؤنث مثل: كل نفس، كانت مفردة لفظًا ومعنً، ومذكرة لفظًا ومؤنثة معنً، وإن أضيفت إلى مثنى مذكر كل رجلين، كانت مفردة في اللفظ، مثناة في المعنى، ومذكرة لفظًا ومعنً ... وهكذا.

والمشكلة في معاملتها: هل نراعي لفظها الذي هو مفرد مذكر أبدًا؟ أم نراعي معناها الذي يتحدد جنسه وعدده عند إضافتها؟ وحلاً لهذه المشكلة نقول:

١- إذا أضيفت إلى نكرة روعي معناها لا لفظها مثلا: "كل رجل نشيط، كل امرأة نشيطة، كل رجلين نشيطان، كل امرأتين نشيطتان، كل رجال نشيطون، كل نساء نشيطات.

٢- إذا أضيفت إلى معرفة لم يراع إلا لفظها المفرد المذكر أبدًا. تقول: "كل الناس نشيط" ولا تقول: "كل الناس نشيطون" ومنه قوله ﷺ: "كلكم راع"، ولم يقل: كلكم رعاة.

٣- وإذا لم تضف "كل" لفظًا فإنها مضافة في المعنى، وعند ذلك تعاملها بحسب تقديرك للمضاف إليه، فإن قدرته نكرة راعيت المعنى، وإن قدرته معرفة راعيت اللفظ، نقول: كل ناجحون، مقدرًا: "كل فرقة ناجحون". أو كل ناجحٌ، مقدرًا: "كل الطلاب ناجحٌ".

كلاَّ

حرف جواب لا يستعمل إلا في معرض الردع والزجر.

الشاهد: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾.

كلا: حرف ردع وزجر.

إن: حرف مشبه بالفعل.

الإنسان: اسمه منصوب.

ليطغى: اللام مزحلقة، والفعل مضارع، والفاعل "هو". والجملة في محل رفع خبرًا لـــ"إن".

كلما

مؤلفة من "كل" و"ما" المصدرية. وهي بهذا التركيب نائبة عن الظرف ومتضمنة شبه معنى الشرط، وإعرابها كما يلي:

المثال: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧].

كلما: "كل" اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب

الشرط "وجد" وهو مضاف ، و"ما" مصدرية. و"ما" وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

دخل: فعل ماض.

عليها: جار ومجرور متعلقان بفعل "دخل".

زكريا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة.

المحراب: مفعول به أو منصوب بنزع الخافض.

وجد: فعل ماض والفاعل مستتر تقديره: "هو".

عندها: ظرف متعلق بـــ"وجد"، و"ها" في محل جر بالإضافة.

رزقاً: مفعول.

جملة "دخل" صلة المصدرية لا محل لها من الإعراب.

جملة: "وجد" لا محل لها من الإعراب؛ لأنها مشبهة لجواب الشرط، أو لأنها مؤخرة من تقديم، فهي في الأصل ابتدائية.

"كم" الاستفهامية

اسم استفهام يستفهم به عن العدد، مبني على السكون، إذا ميز فتمييزه منصوب أبدًا، يعرب بحسب العوامل. فيقع مبتدأ، وخبرًا، ومفعولاً به، ومفعولاً مطلقًا... إلخ، وأفضل طريقة لمعرفة محله الإعرابي أن يجاب عنه، فيكون إعراب جوابه إعرابًا له.

١- كم كتابًا عندك؟ الجواب: عندي عشرون كتاباً.

"عشرون" مبتدأ و"كم" مبتدأ.

٢- كم كتابًا قرأت؟ الجواب: قرأت عشرين كتاباً.

"عشرين مفعول به و"كم" مفعول به.

٣- كم إخوتك؟ الجواب: إخوتي أربعة. "أربعة" خبر، و"كم" خبر.

٤- كم ساعةً اشتغلت؟ الجواب: اشتغلت عشرين ساعةً.

"عشرين" نائب ظرف زمان، و"كم" نائب ظرف زمان.

٥- كم مرةً سافرت؟ الجواب: سافرت عشرين مرة. "عشرين" مفعول مطلق، و"كم" مفعول مطلق... إلخ.

ولزيادة التوضيح راجع مبحث "إعراب أدوات الاستفهام".

كم

سميت بالخبرية لا لأنها تقع خبرًا كما يتوهم المبتدءون، بل لأن الكلام معها مسوق على جهة الإخبار لا على جهة الاستفهام، كشأن "كم" الاستفهامية. فعندما نقول: "كم بلدْ زرتُ" فأنت تريد أن تخبرنا أن البلاد التي زرتها كثيرة، وليست إرادتك أن تسأل عن البلاد التي زرتها أنت. وهي تختلف عن "كم" الاستفهامية في أمرين:

١- الاستفهامية يراد بها السؤال. والخبرية يراد بها الإخبار.

٢- مميز الاستفهامية منصوب، مثل: كم بلدًا زرتَ؟.

٣- مميز الإخبارية مجرور بالإضافة مثل: كم بلدٍ زرت!".

أما إعرابها فكإعراب "كم" الاستفهامية. ولمعرفة محلها الإعرابي يستحسن أن يلجأ إلى الطريقة الآتية:

١- حول الإخبارية إلى الاستفهامية:

كم أخ لي! = كم أخا لك؟

٢- ثم أجب عن الاستفهامية التي كونتها هكذا:

كم أخا لك؟ جوابك: لي عشرون أخا.

فإذا عرفت أن "عشرون" هي مبتدأ فإن "كم" الاستفهامية و"كم" الخبرية كلتاهما في محل رفع مبتدأ.

ملاحظة:

إذا جر مميز الخبرية بـ"من" فالجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من "كم"، مثل: كم من صديق لي.

كم: مبتدأ.

من صديق: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة لـ"كم". التقدير: "عدد كثير حال كونه من الأصدقاء كائن لي".

لي: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

ولزيادة الإيضاح انظر "كأين".

كي

على وجهين:

١- إذا ذكرت معها لام التعليل الجارة فهي حرف مصدرية ونصب مثل "أن".

المثال: جئت لكي تكرمني.

جئت: فعل وفاعل.

لكي: اللام حرف جر، "كي" حرف مصدرية ونصب.

تكرمني: مضارع منصوب بـ"كي"، والفاعل "أنت" والنون للوقاية والياء مفعول به.

"كي" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل "جئت"، التقدير: "جئت لإكرامك إياي".

جملة "جئت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تكرمني" صلة "كي" لا محل لها من الإعراب.

٢- وإذا لم تذكر لام التعليل معها فهي حرف جر مثل "ل" التعليل.

والمضارع المنصوب بعدها منصوب بـــ"أن" مضمرة بعدها.

المثال: جئت كي تكرمني.

جئت: فعل وفاعل.

كي: حرف جر.

تكرمني: مضارع منصوب بـــ"أن" مضمرة بعد "كي"، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: "أنت"، و"أن المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بـــ"كي"، والجار والمجرور متعلقان بفعل "جئت". التقدير: "جئت كي إكرامك إياي" أي لإكرامك إياي.

جملة "جئت" ابتدائية لا محل لها.

جملة "تكرمني" صلة "أن" المضمرة لا محل لها.

كيما

مركبة من "كي" الجارة و"ما" التي يمكن اعتبارها مصدرية أو زائدة كافة.

الشاهد:

وقد مدحتكم عمدًا لأرشدكم كيما يكونُ لكم متحى وإمراسي

كيما: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

أو كيما: "كي" حرف جر، و"ما" مصدرية، والمصدر المؤول من "ما" وما بعدها في محل جر بـــ"كي".

كيف

اسم استفهام مبني على الفتح، يقع في محلات إعرابية كثيرة:

١- يقع خبرًا: كيف أنت؟

٢- يقع مفعولاً مطلقاً: كيف نمت؟

٣- يقع حالاً: كيف جئت؟

ولمعرفة محله الإعرابي يتبع معه ما يتبع كل أدوات الاستفهام، انظر "إعراب أدوات الاستفهام".

كيفما

اسم شرط جازم مركب من "كيف" التي هي وحدها اسم الشرط، و"ما" الزائدة التي لا عمل لها. ويقع حالا في نحو قولك: كيفما تسر أسر، إذا قدرت المعنى: "في أي حال تسر أسر". ويقع مفعولاً مطلقاً في نحو قولك: كيفما تجلس أجلس، على تقدير: "أي جلوس تجلس أجلس". ويقع في محل نصب خبرًا لكان أو إحدى أخواتها إذا كان فعل الشرط فعلاً ناقصاً، كقولك: "كيفما يكن الأمر أكن.

اللام حرف جر

هي حرف جر له اثنان وعشرون معنى، ولا نذكر معانيها عند إعرابها إلا في المواطن الآتية:

اللام للتعليل

هي كل لام كان ما بعدها علة لما قبلها، مثل: خرجت من المدينة للنزهة. فالنزهة علة خروجي من المدينة، ونحن في العادة لا نذكر معناها - وهو التعليل - إلا في حالتين:

١- أن تجر المصدر المؤول من "أن" وما بعدها.

المثال: خرجت من المدينة لأتنزه.

خرجت: فعل وفاعل.

من المدينة: جار ومجرور متعلقان بفعل "خرجت".

لأتنزه: اللام للتعليل وهي حرف جر، "أتنزه" فعل مضارع منصوب بـ"أن" المضمرة بعد لام للتعليل، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

"أن" المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بفعل "خرجت"، التقدير: "خرجت من المدينة للنزهة".

جملة "خرجت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أتنزه" صلة "أن" المصدرية لا محل لها من الإعراب.

٢- أن تجر المصدر المؤول من "كي" وما بعدها.

المثال: نزلت إلى الحوض لكي أسبح.

نزلت: فعل وفاعل.

إلى الحوض: جار ومجرور متعلقان بفعل "نزلت".

لكي: اللام للتعليل حرف جر، "كي" حرف مصدرية ونصب.

أسبح: مضارع منصوب "كي". والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

"كي" وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام. التقدير: "نزلت إلى الحوض للسباحة" والجار والمجرور متعلقان بفعل "نزلت".

جملة "نزلت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أسبح" صلة "كي" المصدرية لا محل لها من الإعراب.

اللام للجحود

"الجحود" معناه "النفي". ولام الجحود حرف جر يؤكد النفي الواقع على الفعل الناقص "كان"، وتضمر "أن" بعد لام الجحود هذه مثل أختها لام التعليل.

الشاهد: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾.

وما: الواو حسب ما قبلها، "ما" نافية.

كان: فعل ماض ناقص.

الله: لفظ الجلالة اسم "كان" مرفوع.

ليطلعكم: اللام لام الجحود "حرف جر"، "يطلعكم" مضارع منصوب بـــ"أن" المضمرة بعد لام الجحود. والفاعل مستتر تقديره: "هو"، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

"أن" المضمرة بعد لام الجحود وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف لـــ"كان"، التقدير: "وما كان الله مريدًا لإطلاعكم".

على الغيب: جار ومجرور متعلقان بفعل "يطلع".

جملة "كان الله" مع الخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "يطلعكم" صلة "أن" المصدرية المضمرة، لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

خبر "كان" مع لام الجحود محذوف أبدًا، ويقدر بلفظ "مريدًا" لا بلفظ "كائنًا".

اللام زائدة

ومعناها التوكيد، والاسم بعدها مجرور لفظًا، وليس للزائد متعلق.

وتكثر زيادة اللام في المواضع الآتية:

١- بين الفعل ومفعوله.

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

أريد: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

لأنسى: اللام زائدة، والتقدير: "أريد أن أنسى". فعل "أنسى" مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام الزائدة. والفاعل مستتر تقديره: "أنا".

"أن" المضمرة بعد اللام الزائدة وما بعدها بتأويل مصدر مجرور لفظًا باللام الزائدة منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل "أريد".

ذكرها: مفعول به منصوب، و"ها" في محل جر بالإضافة.

فكأنما: الفاء استئنافية، "كأنما" كافة ومكفوفة لا عمل لها.

تمثل: مضارع مرفوع.

لي: جار ومجرور متعلقان بفعل "تمثل".

ليلى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة.

بكل سبيل: جار ومجرور ومضاف إليه. الجار والمجرور متعلقان بفعل"تمثل".

جملة "أريد" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أنسى" صلة "أن" المضمرة، لا محل لها من الإعراب.

جملة "تمثل" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢- وتزاد بين المضاف والمضاف إليه، وتسمى عند ذلك بالمقحمة.

المثال: يا بؤس للحرب، لا أبا لك.

يابؤس: "يا" أداة نداء، "بؤس" منادى منصوب، وهو مضاف.

للحرب: اللام زائدة. "الحرب" مجرور لفظًا باللام، في محل جر على أنه مضاف إليه.

٣- تزاد في المستغاث به.

المثال: يا لله للضعيف.

يا: أداة نداء واستغاثة.

لله: اللام زائدة، "الله" لفظ الجلالة مجرور لفظًا باللام الزائدة، منصوب محلاً على أنه منادى مستغاث به.

للضعيف: جار ومجرور متعلقان بفعل الاستغاثة المحذوف، التقدير: "أستغيث الله للضعيف".

٤- تزاد في مفعول ضعف عامله، إما بسبب تأخره، وإما بسبب أنه مشتق.

مثال العامل الضعيف لتأخره: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ﴾.

مثال العامل الضعيف لأنه مشتق: ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾.

للرؤيا: اللام حرف جر زائد. "الرؤيا" مجرور لفظًا باللام الزائدة، منصوب محلاً على أنه مفعول به مقدم للفعل المتأخر "تعبرون"، التقدير: "إن كنتم تعبرون للرؤيا".

لما: اللام حرف جر زائد، "ما" اسم موصول في محل جر لفظًا باللام الزائدة، في محل نصب محلاً على أنه مفعول به لمبالغة اسم الفاعل "فعَّال".

"اللام" لام الأمر

معناها الأمر، وعملها جزم المضارع.

الشاهد: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾.

لينفق: اللام لام الأمر حرف جزم. "ينفق" مضارع مجزوم بلام الأمر.

ذو: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

سعة: مضاف إليه مجرور.

"اللام" لام الابتداء

هي لام مفتوحة معناها التوكيد. وتدخل على المبتدأ أو الخبر لتوكيد معنى الجملة ولا عمل لها.

المثال: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾.

لأنتم: اللام لام الابتداء لا عمل لها. "أنتم" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أشد: خبر مرفوع.

رهبة: تمييز منصوب.

"اللام" مزحلقة

هي لام الابتداء نفسها تزحلقت إلى أحد معمولي "إن"، فلذلك لا يقال: "لام مزحلقة" إلا إذا كان في الجملة "إن" الحرف المشبه بالفعل.

المثال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

وإنك: الواو حسب ما قبلها، "إن" حرف مشبه بالفعل و"الكاف" اسمها.

لعلى: اللام مزحلقة لا عمل لها "على" حرف جر.

خلق: اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بخبر "إن" المحذوف.

عظيم: صفة لـــ"خلق" وصفة المجرور مجرورة.

"اللام" فارقة

هي اللام المزحلقة نفسها، ولا تسمى فارقة إلا إذا كانت "إن" مخففة، فهي عند ذلك تفرق بين"إن" المخففة من "إنّ" الثقيلة التي هي حرف مشبه بالفعل وبين "إن" النافية.

المثال: إن خالد لمسافر.

إن مخففة من "إنّ" لا عمل لها.

خالد: مبتدأ مرفوع.

لمسافر: اللام فارقة، "مسافر" خبر مرفوع.

"اللام" زائدة

اللام الزائدة نوعان: زائدة جارة، وزائدة لا عمل لها. فالأولى قد مر ذكرها. والثانية: تكثر زيادها في خبر المبتدأ، مثل: سعيد لكاتب، أو خبر "أن" المفتوحة الهمزة، مثل: ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾. وفي خبر "لكن"، مثل: ولكن زيدًا لمسافر. وفي خبر "زال"، مثل: ما زال عليٌّ لنشيطًا. وفي المعمول الثاني لـــ "رأى"، مثل: أراك لشاتمي.

أراك: "أرى" مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل مستتر تقديره: "أنا"، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

لشاتمي: اللام زائدة لا عمل لها، "شاتم" مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورهااشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

"اللام" واقعة في جواب "لو"

هي الواقعة في جواب "لو" أو "لولا"، ولا عمل لها.

مثالها داخلة على جواب "لو": ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾.

لو: حرف شرط غير جازم.

كان: فعل ماض تام.

فيهما: جار ومجرور متعلقان بفعل "كان".

آلهة: فاعل مرفوع.

إلا الله: الكلمتان بحكم الكلمة الواحدة صفة لـــ "آلهة"، وصفة المرفوع مرفوعة.

لفسدتا: اللام واقعة في جواب "لو" ولا عمل لها. "فسدتا" فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل.

جملة "كان آلهة" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "فسدتا" جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

مثالها داخلة في جواب "لولا": ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾.

ولولا: الواو حسب ما قبلها، "لولا" حرف شرط غير جازم.

دفع: مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه لفظًا مرفوع محلا، على أنه فاعل المصدر"دفع".

الناس: مفعول به للمصدر "دفع".

بعضهم: بدل من "الناس" والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ببعض: جار ومجرور متعلقان بـــ"دفع".

لفسدت: اللام واقعة في جواب "لولا" ولا عمل لها، "فسدت" فعل ماض والتاء للتأنيث.

الأرض: فاعل مرفوع.

جملة "دفع" مع الخبر المحذوف ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "فسدت" جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

"اللام" واقعة في جواب القسم

وهي لام لا عمل لها تدخل في جواب قسم ظاهر، مثل: أقسم بالله لأكرمنك،

أو في جواب قسم حذف ولم يبق منه غير الجار، مثل: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾، أو في جواب قسم محذوف لم يبق من جملته شيء، مثل: لقد جاء الربيع.

لأكرمنك: اللام واقعة في جواب القسم "أقسم" لا عمل لها.

لأكيدن: اللام واقعة في جواب القسم المحذوف.

لقد: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، التقدير: "والله لقد جاء الربيع".

"اللام" موطئة للقسم

وتسمى "اللام المؤذنة" أيضًا، وهي اللام التي تدخل على حرف الشرط الجازم "إن"، وفائدتها أنها تنبئ أن قبل الشرط قسمًا، ولذلك فإن الجواب يأتي للقسم المقدر قبل الشرط لا للشرط نفسه؛ لأن القاعدة أنه إذا اجتمع قسم وشرط، فالجواب للسابق منهما.

المثال: ﴿وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ﴾.

ولئن: الواو حسب ما قبلها، "اللام" موطئة للقسم "إن" حرف شرط جازم.

نصروهم: "نصر" فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـــ"إن"، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، و"الهاء" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ليولنّ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر، "يول" فعل مضارع مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و"واو" الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل، والنون لا محل لها من الإعراب.

الأدبار: مفعول به منصوب.

جملة القسم المحذوف ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "إن نصروهم" اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه، فلا محل لها من الإعراب.

جملة "ليولن" جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

"اللام" للبعد

وهي الداخلة على أسماء الإشارة، وتفيد أن المشار إليه بعيد، مثل: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾.

وفي: الواو حسب ما قبلها، "في" حرف جر.

ذلك: "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـــ"في"، والجار والمجرور متعلقان بفعل "فليتنافس"، واللام للبعد والكاف حرف خطاب.

"لا" نافية لا عمل لها

وهي الداخلة على الفعل المضارع مثل: لا ينبغي لك أن تتكاسل.

لا: نافية لا عمل لها.

ينبغي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.

لك: جار ومجرور متعلقان بفعل "ينبغي".

أن تتكاسل: ناصب ومنصوب، والفاعل مستتر تقديره: "أنت"، والمصدر المؤول من "أن" وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل "ينبغي".

ملاحظة:

إذا دخلت"لا" النافية التي لا عمل لها على جملة اسمية وجب تكرارها، مثل: ﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾. وكذلك إذا دخلت على فعل ماض لفظًا ومعنى: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى﴾. أو على

خبر: زيد لا كاتب ولا شاعر، أو على صفة: جاء رجلٌ لا طويل ولا قصيرٌ، أو على حال: جاء زيد لا ضاحكاً ولا باكيًا.

إعراب أحد الأمثلة:

زيد: مبتدأ مرفوع.

لا: نافية لا عمل لها.

كاتب: خبر مرفوع.

ولا: الواو حرف عطف، "لا" نافية لا عمل لها.

شاعر: معطوف على "كاتب".

"لا" نافية عاطفة

ولها شروط:

١- أن يتقدمها إثبات.

٢- ألا تقترن بحرف عطف. فإن اقترنت بالعاطف فلا عمل لها، مثل: اجلس ولا تتحرك.

٣- أن يتعاند متعاطفاها، أي أن يكون ما بعدها ضدًا لما قبلها، فلا تقول: جاءني رجلٌ لا زيدٌ؛ لأن "زيدًا" ليس ضدًا "لرجل"، وإنما هو رجل أيضًا، ولكن يجوز أن تقول: جاءني رجلٌ لا امرأة؛ لأن "المرأة" هي ضد "الرجل".

مثالها عاطفة بشروطها: اقرأ الكتابَ لا المجلة.

اقرأ: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

الكتاب: مفعول به منصوب.

لا: حرف نفي وعطف.

المجلة: معطوف على "الكتاب"، والمعطوف على المنصوب منصوب.

"لا" حرف جواب

وتأتي هذه جوابًا لسؤال، وكثيرًا ما تحذف الجمل بعدها.

المثال: هل جاء خالدٌ؟ لا.

لا: حرف جواب لا عمل له.

"لا" نافية تعمل عمل "إن"

وهي النافية للجنس، وتخالف "إن" من ستة أوجه:

١- لا تعمل "لا" إلا في النكرات، مثل: "لا رجل في الدار" بينما يكون اسم "إن" نكرة مثل: "إن في الدار رجلاً". أو معرفة، مثل: "إن الرجل في الدار".

٢- إذا لم يكن اسمها عاملاً أي مضافا أو شبيها بالمضاف، فإنه يبنى على ما ينصب به معرباً، فيبنى على الفتح إن كان مفردًا، مثل: "لا رجل في الدار"، أو على الياء إن كان مثنى، مثل: "لا رجلين في الدار"، أو على الياء إن كان جمع مذكر سالمًا، مثل: "لا راسبين عندنا"، أو على الكسرة إن كان جمع مؤنث سالماً مثل: "لا طالبات عندنا". بينما نجد اسم "إن" معرباً دائمًا.

٣- إذا كان اسمها غير عامل، أي ليس مضافًا ولا شبيها بالمضاف، فخبرها ليس مرفوعًا بها، بل هو مرفوع باسمها، أي أن عملها محصور في الاسم لا يتعداه إلى الخبر. بينما نجد "إن" هي التي تحدث النصب في الاسم والرفع في الخبر.

٤- لا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان ظرفًا أو جارًا. فلا تقول: لا في الدار رجل، ويمكن مع "إن" أن تقول: إن في الدار رجلاً.

٥- يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل ذكر الخبر، فترفع النعت أو المعطوف؛ لأن محلها مع اسمها هو "رفع"، فنقول: لا طالب كسولٌ عندنا. ولا يجوز هذا مع "إن" واسمها، فلا تقول: إن الطالب الكسولُ عندنا.

٦- يجوز إلغاء عملها إذا تكررت، مثل: لا حولٌ ولا قوة إلا بالله فـ"لا" الثانية لم تعمل؛ لأنها مكررة، ولا يجوزذلك مع "إن" مهما تكررت.

٧- يكثر حذف خبرها إذا علم، مثل: لا شك، لاريب، لا ضير، لا بد

مثال: لا بد من أن تنجح.

لا: نافية للجنس تعمل عمل "إن".

بد: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

من: حرف جر.

أن تنجح: ناصب ومنصوب. والفاعل مستتر تقديره: "أنت"، والمصدر المؤول من "أن" والجملة في محل جر بـ"من" والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، التقدير: "لا بد كائن من النجاح".

ملاحظة:

إذا كان اسم "لا" النافية للجنس مضافاً أو شبيهاً بالمضاف فهو معرب لا مبني. والشبيه بالمضاف هو كلما تعلق به شيء من تمام معناه، كأن يكون له مفعول، مثل: لا مهملاً درسه عندنا، أو أن يتعلق به جار ومجرور، مثل: لا خارجًا على القانون عندنا إلخ.

"لا" نافية تعمل عمل "ليس"

ولها شروط عدة:

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢- ألا يتقدم خبرها عليها أو على اسمها.

٣- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.

٤- ألا تزاد بعدها "إن".

٥- ألا ينتقض نفيها بـــ"إلا".

المثال:

تعز فلا شيء على الأرض باقيا . ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

تعز: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

فلا: الفاء استئنافية، "لا" نافية تعمل عمل "ليس".

شيء: اسم "لا" مرفوع.

على الأرض: جار ومجرور متعلقان بالخبر.

باقيا: خبر "لا" منصوب.

"لا" ناهية جازمة

وهي الموضوعة لطلب الترك، وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه.

المثال: لا تخف.

لا: ناهية جازمة.

تخف: مضارع مجزوم بـــ"لا"، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

لات

حرف نفي يعمل عمل "ليس"، فيرفع الاسم وينصب الخبر، وله في ذلك شروط، وهي شروط "لا" التي تعمل عمل "ليس" مضافًا إليها أن اسمها وخبرها يجب أن يكونا اسمين للزمان وأن يحذف أحدهما، وكثيرًا ما يحذف الاسم.

المثال: ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

ولات: الواو حسب ما قبلها، "لات" حرف نفي يعمل عمل "ليس".

واسمها محذوف تقديره: "حين".

حين: خبر "لات" منصوب، وهو مضاف.

مناص: مضاف إليه مجرور.

لذا

مؤلفة من حرف الجر "ل" واسم الإشارة "ذا"، فهما جار ومجرور، ومثلها "لذلك".

لبيك

مفعول مطلق منصوب بالياء؛ لأنه مثنى. والكاف في محل جر بالإضافة. انظر مبحث "المفعول المطلق".

لدن

ظرف للزمان أو المكان. مبني على السكون في محل نصب، وقد يجر بـ"من".

مثالها ظرفًا: جئتك لدن طلعت الشمس.

جئتك: فعل وفاعل ومفعول به.

لدن: مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـــ"جئت" وهو مضاف.

طلعت الشمس: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بالإضافة.

مثالها مجرورة: جاءني كتاب من لدن صديقي.

من لدن: "من" حرف جر، "لدن" مبني على السكون في محل جر بـــ "من"، والجار والمجرور متعلقان بفعل "جاءني" وهو مضاف.

صديقي: مضاف إليه، والياء في محل جر بالإضافة.

لدى

مثل: لدن في معناها وإعرابها، انظر "لدن".

لاسيما

انظر "سي".

لعل

حرف مشبه بالفعل، وقد تحذف لامه الأولى، فيقال: "علَّ". انظر مبحث: الأحرف المشبهة بالفعل.

لعمري

مؤلفة من لام الابتداء و"عمر" الذي هو مبتدأ، و"ياء" المتكلم وهي في محل جر بالإضافة وخبر "لعمري" محذوف وجوبًا؛ لأن المبتدأ مشعر بالقسم.

المثال: لعمري لأكافئنك.

لعمري: اللام لام الابتداء "عمر" مبتدأ، والياء في محل جر بالإضافة، والخبر محذوف وجوبًا.

لأكافئنك: اللام واقعة في جواب القسم. "أكافئ" مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد. والفاعل مستتر تقديره: "أنا"، والنون للتوكيد، والكاف في محل نصب مفعول به.

جملة "لعمري" مع الخبر المحذوف ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "أكافيء" جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

لكنَّ

حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. إذا سكنت نونه بطل عمله. انظر مبحث الحروف المشبهة بالفعل.

لم

حرف نفي وجزم وقلب، ينفي المضارع ويجزمه ويقلب معناه إلى الماضي.

لَّما النافية

حرف نفي وجزم وقلب. وتختلف عن "لم" في أن نفيها مستمر حتى زمن التكلم.

مثل: لما يأتِ الصيف، أي "لم يأت الصيف حتى الآن".

لما: حرف نفي وجزم وقلب.

يأت: مضارع مجزوم بـ"لما"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الصيف: فاعل مرفوع.

"لما" بمعنى "حين"

وتسمى "لما" الحينية، وهي اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

المثال: لما هطل المطر جرى السيل.

لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلقة بالجواب "شأن كل أدوات الشرط الظرفية"، وهي مضافة والجملة بعدها مضاف إليها: "شأن سائر أدوات الشرط الظرفية" أيضاً.

هطل المطر: فعل وفاعل.

جرى السيل فعل وفاعل.

جملة "هل المطر" في محل جر مضافاً إليها.

جملة جرى السيل" جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

تسمى "لما" أيضًا "اسم وجود لوجود"، أي يأتي بعدها فعلان، وجد ثانيهما لوجود أولهما. ففي المثال السابق وجد الجريان لوجود الهطول.

لِمَ

وتسكن الميم في الشعر جوازًا فتصير "لِمْ"، أو تتصل بهاء السكت فتصير "لمه"، وهي مؤلفة من اللام الجارة و"ما" الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها.

المثال: فَلِمْ لا نسود و لم لا نشيد.

فلم: الفاء حسب ما قبلها، واللام حرف جر، والميم اسم استفهام في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل "نسود".

لا: نافية لا عمل لها.

نسود: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "نحن".

لن

حرف نفي ونصب واستقبال، ينفي المضارع وينصبه ويخلصه للاستقبال

بعد أن كان - قبل دخول "لن" عليه - صالحاً للحال والاستقبال.

المثال: لن يأتي أخوك.

لن حرف ناصب.

يأتي: مضارع منصوب بـــ "لن".

أخوك: فاعل ومضاف إليه.

لو

حرف شرط غير جازم، وتسمى "حرف امتناع لامتناع"، أي إن جوابها ممتنع لامتناع شرطها.

المثال: لو اجتهدت لنجحت.

لو: حرف شرط غير جازم.

اجتهدت: فعل وفاعل.

لنجحت: اللام واقعة في جواب "لو"، "نجحت" فعل وفاعل.

جملة "اجتهدت" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "لنجحت" جواب شرط غير جازم لا محل لها.

ملاحظة:

إذا أتى بعد "لو" اسم مرفوع فليس مبتدأ؛ لأن "لو" لا تدخل على الجملة الاسمية، بل هو فاعل لفعل محذوف "شأن سائر أدوات الشرط. وإذا أتت "أن" بعد "لو" فهي وجملتها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: "ثبت".

المثال: لو أنك ناجحٌ لكافأتك.

لو: حرف شرط غير جازم.

أنك: "أن" حرف مشبه بالفعل والكاف اسمها.

ناجح: خبر "أن".

"أن" واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: "ثبت"، التقدير: "لو ثبت نجاحك لكافأتك".

لكافأتك: اللام واقعة في جواب "لو"، و"كافأتك" فعل وفاعل ومفعول به.

"لو" حرف عرض

حرف عرض لا عمل له.

المثال: لو تنزل عندنا فتصيبَ خيرًا.

لو: حرف عرض.

تنزل: مضارع مرفوع والفاعل "أنت".

عندنا: "عند" ظرف مكان متعلق بـــ"تنزل"، و"نا" في محل جر بالإضافة.

فتصيبَ: الفاء سببية حرف عطف، "تصيب" مضارع منصوب بـــ"أن" المضمرة بعد فاء السببية، والفاعل مستتر تقديره: "أنت". والمصدر المؤول من "أن" المضمرة والجملة معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

خيرًا: مفعول به.

جملة "لو تنزل" ابتدائية لا محل لها.

جملة "تصيب" صلة "أن" المضمرة لا محل لها.

"لو" للتمني

وذلك في مثل قولك: لو تأتيني فتحدثني.

لو: حرف للتمني لا عمل له.

تأتيني: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل "أنت" والنون للوقاية. والياء مفعول به.

فتحدثني: الفاء سببية حرف عطف، "تحدث" مضارع منصوب بـ"أن" المضمرة بعد فاء السببية، والفاعل "أنت" والنون للوقاية، والياء مفعول به. والمصدر المؤول معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

جملة "تأتيني" ابتدائية لا محل لها.

جملة تحدثني صلة "أن" المضمرة لا محل لها.

"لو" حرف مصدرية

وهي التي تأتي غالباً بعد فعل "ود"، مثل: ود الطالب لو ينجح.

ود الطالب: فعل وفاعل.

لو: حرف مصدرية لا عمل له.

ينجح: مضارع مرفوع، والفاعل "هو"، والمصدر المؤول من "لو"، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل "ود"، التقدير: "ود الطالب النجاح".

جملة "ود الطالب" ابتدائية لا محل لها.

جملة "ينجح" صلة "لو" المصدرية لا محل لها من الإعراب.

لولا

حرف شرط غير جازم. وتسمى أحيانًا: "حرف امتناع لوجود"، أي يمتنع جوابه لوجود شرطه، ولا يأتي بعد "لولا" إلا مبتدأ خبره محذوف وجوبًا.

المثال: لو لا الحياء لعادني استعبار.

لولا: حرف شرط غير جازم.

الحياء: مبتدأ خبره محذوف وجوبًا.

لعادني استعبار: اللام واقعة في جواب "لولا"، عاد فعل ماض، والنون للوقاية، والياء مفعول به، "استعبار" فاعل مرفوع.

جملة "الحياء" مع خبره المحذوف ابتدائية لا محل لها.

"عادني استعبار" جواب شرط غير جازم لا محل لها.

لولا

حرف عرض أو تحضيض، وذلك إذا دخلت على المضارع مثل: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ ، ومثل: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾.

لولا تستغفرون: "لولا" حرف تحضيض لا عمل له. (التحضيض: طلبٌ بإزعاج).

لولا أخرتني: "لولا" حرف عرض لا عمل له. (العرض: طلب بلين وتأدب).

لولا

حرف توبيخ، وذلك إذا دخلت على الفعل الماضي، مثل: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾.

لوما

هي مثل "لولا" في جميع حالاتها.

ليت

حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر، فينصب الأول ويرفع الثاني.

ليس

فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

"الميم" علامة جمع الذكور

وهي الميم المتصلة بضمائر المخاطبين أو الغائبين، مثل "جاء أخوكم".

أخوكم: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور.

ما اسم موصول

اسم موصول بمعنى "الذي" في نحو: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾. أي "الذي عندكم ...".

ما: اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عندكم: "عند" ظرف مكان منصوب متعلق بجملة الصلة المحذوفة. التقدير: "ما هو كائن عندكم" وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور.

ينفد: مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: "هو".

وما: الواو عاطفة، "ما" اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ.

عند: ظرف مكان منصوب متعلق بجملة الصلة المحذوفة.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

باق: خبر "ما" مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص.

جملة "ما" الأولى مع خبرها ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة الصلة المحذوفة لا محل لها من الإعراب.

جملة "ينفد" في محل رفع خبر "ما".

جملة "ما" إلى قوله: "باق" معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة: الصلة المحذوفة لا محل لها من الإعراب.

"ما" معرفة تامة عامة

تأتي بمعنى "الشيء" فتسمى معرفة تامة، وهي نوعان: عامة، وخاصة. فالعامة تقدر بلفظ "الشيء"، والخاصة تقدر من لفظ الاسم الذي يسبقها.

الشاهد: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ = "فنعم الشيء هي".

إن: حرف شرط جازم.

تبدوا: مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الصدقات: مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

فنعما: الفاء رابطة للجواب، "نعم" فعل لإنشاء المدح، "ما" معرفة تامة عامة بمعنى "الشيء" في محل رفع، فاعل لـــ"نعم".

هي: ضمير رفع منفصل، في محل رفع، مبتدأ مؤخر.

جملة "تبدوا" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "نعما" في محل رفع خبر لـــ"هي".

جملة "هي" وخبرها في محل جزم، جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

"ما" معرفة تامة خاصة

"ما" المعرفة الخاصة سميت بذلك؛ لأنها لا تقدر بلفظ "الشيء" العام، وإنما تقدر من لفظ الاسم الذي يسبقها، والذي يبدو كأنه موصوف، وصفته "ما" مع عاملها.

المثال: غسلت الثوب غسلاً نعما = "نعما الغسل".

غسلت الثوب: فعل وفاعل ومفعول به.

غسلاً: مفعول مطلق.

نعما: "نعم" فعل ماض لإنشاء المدح "ما" معرفة تامة خاصة بمعنى "الغسل"، في محل رفع، فاعل "نعم".

"ما" نكرة ناقصة

سميت نكرة؛ لأنها بمعنى "شيء"، وسميت ناقصة؛ لأنها تحتاج إلى وصف.

الشاهد:

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعهُ الدهر ساعيا

أي "لشيء نافع يسعى...".

لما: اللام حرف جر، "ما" نكرة بمعنى "شيء"، في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بفعل "يسعى".

نافع: صفة لـــ"ما" التي بمعنى "شيء"، وصفة "ما" محله الجر مجرورة.

يسعى: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.

اللبيب: فاعل مرفوع.

فلا: الفاء استئنافية، "لا" ناهية جازمة.

تكن: مضارع ناقص مجزوم، واسمه ضمير مستتر، تقديره: "أنت".

لشيء: جار ومجرور متعلقان بـــ"ساعياً".

بعيد: صفة لـــ"شيء" مجرور.

نفعه: فاعل لـــ"بعيد"، والهاء في محل جر بالإضافة.

الدهر: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـــ"ساعياً".

ساعياً: خبر "تكن" منصوب.

"ما" نكرة تامة

سميت نكرة؛ لأنها بمعنى "شيء"، وسميت تامة؛ لأنها لا تحتاج إلى وصف. ولا توجد هذه إلا في باب التعجب وباب المدح والذم.

المثال: ما أحسن الرجل!

ما: نكرة تامة بمعنى "شيء"، مبنية على السكون، في محل رفع مبتدأ.

أحسن: فعل ماض، وفاعله مستتر وجوبًا، تقديره: "هو" يعود على"ما".

الرجل: مفعول به منصوب.

جملة "ما إلخ" مع خبرها ابتدائية، لا محل لها من الإعراب.

جملة "أحسن" في محل رفع خبر لـــ"ما".

"ما" اسم استفهام

مثالها: ما جاء بك؟

ما: اسم استفهام، مبني على السكون، في محل رفع، مبتدأ.

جاء: فعل ماض، والفاعل مستتر، تقديره: "هو"، والجملة في محل رفع، خبر مبتدأ "ما".

ملاحظة:

يتبع في إعراب "ما" الاستفهامية ما يتبع في إعراب أدوات الاستفهام كلها، انظر مبحث "إعراب أدوات الاستفهام".

ملاحظة:

إذا جرت "ما" الاستفهامية بحروف الجر سقطت ألفها "إلام، علام، ممّ، عم، فيم، بم؟ إلخ".

"ما" اسم شرط جازم

وهي التي بمعنى "أي شيء"، ومحله الرفع على الابتداء، إن كان الفعل الذي

بعدها قد استوفى مفعولاته، وإلاّ فهي مفعول مقدم.

الشاهد: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾.

ما: اسم شرط جازم، في محل نصب، مفعول به مقدم لفعل "ننسخ".

ننسخ: مضارع مجزوم، والفاعل مستتر تقديره: "نحن".

من آية: "من" البيانية حرف جر، "آية" مجرور، وهما متعلقان بحال محذوفة لــ"ما"، التقدير: "أي شيء ننسخه حالة كونه من الآيات".

أوننسها: "أو" حرف عطف، "ننسها" معطوف على "ننسخ"، والمعطوف على المجزوم مجزوم. والفاعل مستتر تقديره: "نحن"، و"ها" في محل نصب مفعول به.

نأت: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل مستتر، تقديره: "نحن".

بخير: جار ومجرور متعلقان بــ"نأت".

منها: جار ومجرور متعلقان بــ "خير".

"ما" نافية لا عمل لها

إذا دخلت على جملة فعلية فهي حرف نفي لا عمل له.

المثال: ما جاء أحد.

جاء أحد:فعل وفاعل.

ما: نافية لا عمل لها.

"ما" نافية تعمل عمل "ليس"

وذلك إذا دخلت على جملة اسمية، ولم يتقدم خبرها على اسمها، ولم ينتقض نفيها بــ"إلا".

الشاهد: مَا هَذَا بَشَراً.

ما: نافية تعمل عمل "ليس".

هذا: "ها" للتنبيه. "ذا" اسم إشارة، مبني على السكون، في محل رفع، اسم "ما".

بشرًا: خبر "ما" منصوب.

فإذا انتقض نفيها بـــ"إلا" لم تعمل، وعادت الجملة بعدها مبتدأ وخبرًا "ما هذا إلا بشرٌ".

"ما" مصدرية

وذلك إذا صح تأويلها مع ما بعدها بمصدر.

الشاهد: عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ.

عزيز: صفة لكلمة "رسول" السابقة في الآية.

عليه: جار ومجرور متعلقان بـــ"عزيز".

ما: مصدرية.

عنتم: فعل وفاعل، والمصدر المؤول في محل رفع، فاعل لـــ"عزيز".

جملة "عنتم" صلة "ما" المصدرية، لا محل لها من الإعراب.

"ما" مصدرية زمانية

وذلك إذا كان المصدر المؤول نائبًا عن ظرف الزمان.

الشاهد:

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا: الهمزة للنداء، "جارة" منادى منصوب، و"نا" في محل جر بالإضافة.

إن الخطوب: إن واسمها.

تنوب: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: "هي".

وإني: الواو حرف عطف، "إني" حرف مشبه بالفعل واسمه.

مقيم: خبر "إن" مرفوع.

ما: مصدرية زمانية.

أقام عسيب: فعل وفاعل.

"ما" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية الزمانية، متعلق بـ "مقيم".

جملة "أجارتنا" ابتدائية، لا محل لها من الإعراب.

جملة "إن الخطوب" مع الخبر استئنافية، لا محل لها من الإعراب.

جملة "تنوب" في محل رفع، خبر "إن".

جملة "إني مقيم" معطوفة على الاستئنافية "إن الخطوب"، لا محل لها من الإعراب.

جملة "أقام عسيب" صلة الحرف المصدري "ما"، لا محل لها من الإعراب.

"ما" زائدة

وتزاد في مواضع كثيرة، هذه أشهرها.

١- بعد أدوات الشرط: "إذا ما، أينما، متى ما إلخ".

٢- بعد حرف الجر (الباء) مثل: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ.

٣- في "لا سيما" إذا كان الاسم بعدها مجروراً: "أحب الأزهار ولا سيما الورد".

"ما" كافة

تتصل "ما" الزائدة ببعض الأفعال والحروف، فتكف هذه الأفعال وهذه الحروف عن عملها، ويسمى المركب عندئذ "كافة ومكفوفة". فأما الأفعال التي تكفها "ما" عن عملها فهي ثلاثة: "طال، كثر، قل" نحو: طالما سافرت، كثر ما سرتُ، قلما نمت مبكرًا.

طالما: كافة ومكفوفة.

كثرما: كافة ومكفوفة.

قلما: كافة ومكفوفة.

وتتصل بالحروف المشبهة بالفعل فتكفها عن النصب والرفع، كما تتصل بـ"رب" فتكفها عن الجر: "ربما، إنما، كأنما، لكنما إلخ".

خلاصة

١- إذا فسرت "ما" بـ"الذي" فهي اسم موصول، وتعرب بحسب موقعها من الكلام.

٢- إذا فسرت "ما" بمعنى "الشيء" فهي معرفة تامة، وهي في الغالب فاعل لفعل "نعم، بئس".

٣- إذا فسرت "ما" بمعنى "شيء" فهي نكرة، وهي نوعان.

٤- إذا وصفت فهي نكرة موصوفة "ناقصة"، وتعرب بحسب موقعها من الكلام.

٥- فإذا لم توصف فهي النكرة التامة. وإعرابها مبتدأ في باب التعجب حيث يكثر ورودها هناك.

٦- إذا دلت على استفهام فهي اسم استفهام، وتعرب بحسب موقعها من الكلام.

٧- إذا فسرت "ما" بـ "أي شيء" فهي شرطية، وهي على الغالب مفعول به مقدم لفعل الشرط.

٨- إذا دلت على نفي فهي حرف، لا عمل له في الجمل الفعلية، ويعمل عمل "ليس" في الجمل الاسمية بشروط.

٩- إذا صح تأويلها مع الفعل الذي بعدها بمصدر فهي حرف مصدري، والجملة بعدها صلة.

١٠-إذا كانت مصدرية وناب المصدر المؤول عن الزمان فهي المصدرية الزمانية.

١١-تأتي زائدة، لا عمل لها بعد أدوات الشرط والباء الجارة.

١٢-تأتي كافة في "قلما، طالما، كثر ما، ربما، إنما، كأنما إلخ"

ماذا

اسم استفهام لغير العاقل، يعرف بحسب موقعه من الكلام، فهو مبتدأ في نحو قولك: ماذا لديك؟ ومفعول به في نحو: ماذا صنعت؟ إلخ.

"متى" اسم استفهام

إذا دلت "متى" على استفهام فهي اسم استفهام في محل نصب على الظرفية الزمانية.

المثال: متى سافرت؟

متى: اسم استفهام، في محل نصب، ظرف زمان، متعلق بفعل "سافرت".

سافرت: فعل وفاعل.

"متى" اسم شرط جازم

وذلك إذا ربطت حدثين. وتجزم عند ذلك الفعلين المضارعين وتتعلق بالجواب، وتضاف إلى جملة الشرط.

المثال: متى تقم أقم.

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون، في محل نصب، ظرف زمان، متعلق بالجواب وهو مضاف.

تقم: مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل مستتر، تقديره: "أنت".

أقم: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل مستتر، تقديره: "أنا".

جملة "تقم" في محل رفع بالإضافة.

جملة "أقم" جواب شرط لم يقترن بالفاء، فلا محل له من الإعراب.

مُذْ

ظرف للزمان، مبني على السكون في محل نصب، وهو مضاف إلى الجملة بعده.

المثال: جئت مذ بزغ القمر.

جئت: فعل وفاعل، والجملة ابتدائية، لا محل لها من الإعراب.

مذ: ظرف زمان، مبني على السكون، في محل نصب، متعلق بفعل "جئت"، وهو مضاف.

بزغ القمر: فعل وفاعل. والجملة في محل جر بالإضافة.

مع

ظرف مكان، أو زمان، وذلك بحسب المضاف إليه.

المثال: معي كتاب.

معي: ظرف مكان، متعلق بالخبر المقدم المحذوف، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة.

كتاب: مبتدأ مؤخر.

معاً

حال منصوب، مثل: ذهب الطلاب معاً.

معاذ

مفعول مطلق.

المثال: معاذ الله أن أكون من الجاهلين.

معاذ: مفعول مطلق لفعل محذوف، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

أن: مصدرية ناصبة.

أكون: مضارع ناقص منصوب، واسمه ضمير مستتر، تقديره: "أنا".

من الجاهلين: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

"أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف، تقديره: "من"، والجار والمجرور متعلقان بـ"معاذ". التقدير: "أعوذ بالله من جهلي".

من

حرف جر أصلي، ومن أشهر أنواعها ما يسمى بالبيانية، وهي التي تكون مع مجرورها مبنية لجنس المبهم الواقع قبلها. وتتعلق مع مجرورها بحال محذوفة لهذا المبهم إن كان معرفة، أو بصفة محذوفة له إن كان نكرة. وإليك بعض المبهمات التي تأتي "من البيانية" بعدها:

١- إن ما معك من الدراهم قليل. [أتت بعد "ما" الموصولية]

٢- الذين نجحوا من الطلاب قد سافروا. [أتت بعد "الذي"]

٣- مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا [أتت بعد "ما" الشرطية]

٤- مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ [أتت بعد "مهما" الشرطية]

٥- ماذا عندك من الكتب؟ [أتت بعد "ماذا" الاستفهامية]

٦- كم عندك من الأقلام؟ [أتت بعد "كم" الاستفهامية]

٧- كم من طالب رسب! [أتت بعد "كم" الخبرية]

٨- كأين من بلد زرته! [أتت بعد "كأين"]

٩- يا لك من كاتب! [أتت بعد "الكاف"]

١٠-رأيت كلا من خالد وعمر. [أتت بعد "كل"] إلخ.

من الدراهم: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من "ما" الموصولية.

من خالد: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـــ "كل".

"من" زائدة

ولا تزاد إلا في الفاعل أو المفعول أو المبتدأ بشرط أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام، وبشرط أن يكون مجرورها نكرة.

مثال زيادها في الفاعل: ما جاء من أحد.

ما: نافية، لا عمل لها.

جاء: فعل ماض.

من: حرف جر زائد.

أحد: فاعل "جاء"، مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

مثال زيادها في المفعول: لا تصاحب من أحد.

لا: ناهية جازمة.

تصاحب: مضارع مجزوم، والفاعل مستتر، تقديره: "أنت".

من: حرف جر زائد.

أحد: مفعول به لـــ"تصاحب"، مجرور لفظًا منصوب محلاً.

مثال زيادها في المبتدأ: هل عندك من كتاب؟

هل: حرف استفهام.

عندك: ظرف، متعلق بالخبر المحذوف المقدم، والكاف في محل جر بالإضافة.

من: حرف جر زائد.

كتاب: مبتدأ مؤخر، مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

"مَنْ" اسم موصول

إذا كانت بمعنى "الذي" فهي موصول، مثل: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن:٢٦]. وتعرب بحسب موقعها من الكلام.

كل: مبتدأ، وهو مضاف.

من: اسم موصول بمعنى "الذي"، مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.

عليها: جار ومجرور، متعلقان بجملة الصلة المحذوفة، التقدير: "كل من هو كائن عليها".

فانٍ: خبر "كل"، مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص.

"مَنْ" اسم استفهام

إذا دلت على استفهام عن العاقل، وتعرب بحسب موقعها من الكلام.

المثال: من أنت؟

من: اسم استفهام، مبني على السكون، في محل رفع، خبر مقدم.

أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر.

انظر إعراب أدوات الاستفهام.

"مَن" اسم شرط جازم

هي الموصولة نفسها دعيت بالشرطية؛ لأنها ربطت الحدثين. وتقع هذه مبتدأ غالبًا إلا إذا لم يستوف فعل الشرط مفعولاته، فهي حينئذ مفعول به مقدم، وإذا وقعت مبتدأ فخبرها مجموع جملتي الشرط والجواب.

المثال: من يعمل خيرًا يفز.

من: اسم شرط جازم، في محل رفع، مبتدأ.

يعمل: مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل مستتر، تقديره: "هو".

خيرًا: مفعول به منصوب.

يفز: مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل مستتر، تقديره: "هو".

مجموع جملتي "يعمل + يفز" في محل رفع خبر للمبتدأ "من".

جملة "من" مع خبرها ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "يعمل" وحدها صلة "من"، لا محل لها من الإعراب.

جملة "يفز" وحدها جواب لم يقترن بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

منذ

١- إن جرت الاسم بعدها فهي حرف جر، مثل: ما أكلت منذ الصباح.

منذ الصباح: جار ومجرور متعلقان بفعل "أكلت".

٢- وإن وقعت قبل جملة فهي ظرف زمان، مضاف إلى الجملة بعده.

المثال: ما أكلت شيئًا منذ طلع الفجر.

منذ: ظرف مبني على الضم، في محل نصب، متعلق بفعل "أكلت". وهو مضاف.

طلع الفجر: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بالإضافة.

منذا

اسم استفهام للعاقل.

المثال: ومنذا الذي تُرضى سجاياه كلها.

ومنذا: الواو حسب ما قبلها، "منذا" اسم استفهام، مبني على السكون، في محل رفع، خبر مقدم.

الذي: اسم موصول، في محل رفع، مبتدأ مؤخر.

تُرضى سجاياه: فعل ونائب فاعل، ومضاف إليه.

كلها: توكيد لنائب الفاعل "سجايا"، وتوكيد المرفوع مرفوع. و"ها" في محل جر بالإضافة.

مم

مركبة من كلمتين "من" الجارة، و"ما" الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول الجار عليها.

الشاهد: فَلْيَنْظُرِ الْأِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ.

مم: جار ومجرور متعلقان بفعل "خلق".

مه

اسم فعل، أمر بمعنى "اكفف"، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه، تقديره: "أنت".

مهما

اسم شرط جازم يجزم فعلين، ويعرب بحسب موقعه من الكلام:

١- هو مفعول به، مقدم في نحو قولك: مهما تزرع تحصد.

٢- وهو خبر مقدم في نحو: مهما يكن الجو فإني راحل.

٣- وهو مبتدأ في نحو: مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ.

نون الوقاية

هي نون يؤتى بها بين الفعل وياء المتكلم. وفائدتها أنها تتحمل الكسرة الواجبة قبل ياء المتكلم، فتقي الفعل من الكسر. وهي حرف لا عمل له، ولا محل له من الإعراب، مثل: أدبني ربي فأحسن تأديبي.

أدبني: "أدب" فعل ماض، والنون للوقاية (أي لوقاية الفعل من الكسر حين اتصلت به ياء المتكلم)، وياء المتكلم في محل نصب، مفعول به.

ملاحظة:

قد تتصل نون الوقاية بالأحرف المشبهة بالفعل؛ لتحجز بينها وبين ياء المتكلم: إنني، لعلني، ليتني.

نون التوكيد

هي حرف مشدد أو مفرد يتصل بالمضارع أو بالأمر للتوكيد، فيبني الفعل على الفتح.

المثال: لا تفعلَنَّ ما تؤاخذ به.

لا تفعلنَّ: "لا" ناهية جازمة، "تفعلن" مضارع، مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـــ"لا". والفاعل مستتر، تقديره: "أنت"، والنون للتوكيد، لا محل لها من الإعراب.

نون النسوة

ضمير رفع متحرك يتصل بالماضي والمضارع فيبنيان على السكون، مثل: كتبن، يكتبن.

كتبن: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يكتبن: مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

نا

ضمير متصل للمتكلم ومعه غيره، إذا اتصل بالماضي فبني معه على السكون فهو ضمير رفع، فيكون فاعلاً للفعل المعلوم، مثل: لعبنا بالكرة، أو نائب فاعل للفعل المجهول، مثل: رزقنا خيرًا. وإذا لم يبن الفعل معه على السكون فهو ضمير نصب في محل نصب مفعول به، ويتصل عندئذ بالماضي، مثل: رزقنا الله خيرا، أو بالمضارع، مثل: يعلمنا الأستاذ الدرس، أو بفعل الأمر مثل: ارزقنا اللهم من فضلك. وإذا اتصل بالاسم فهو ضمير جر، فيكون مضافاً، مثل: مدرستنا كبيرة.

نحن

ضمير منفصل للمتكلم ومعه غيره، ولا يقع إلا في محل رفع، فيكون مبتدأ في نحو: نحن مجتهدون، أو اسماً لـــ"ما" العاملة عمل "ليس" في نحو: ما نحن بكسولين، أو فاعلاً لفعل محذوف في نحو: إذا نحن أكرمنا الكريم ملكناه، أو نائب فاعل لفعل محذوف في نحو: إذا نحن ضربنا فلا نسكت.

نَعَمْ

حرف جواب لا عمل له، ولا محل له من الإعراب.

نِعْمَ

فعل ماض لإنشاء المدح يليه مرفوعان: الأول فاعل له، والثاني - ويسمى

المخصوص بالمدح-، له عدة إعرابات، والمثال المعرب الآتي يوضح ذلك.

المثال: نعم الطالب المجتهد!

نعم: فعل ماض لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر.

الطالب: فاعل مرفوع.

المجتهد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: "هو".

جملة "نعم الطالب" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "هو الطالب" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني من الإعراب:

المجتهد: مبتدأ، خبره محذوف، تقديره: "الممدوح".

جملة "نعم الطالب" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "الطالب الممدوح" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثالث:

المجتهد: مبتدأ مؤخر، خبره جملة المدح.

جملة "نعم الطالب" في محل رفع خبرًا مقدمًا للمبتدأ المؤخر "المجتهد".

جملة "المجتهد"وخبره المقدم ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

قد يحذف المخصوص بالمدح من جملة المدح، مثل: ونعمت العاقبة.

الهاء

ضمير متصل للغائب، يقع مفعولاً به إذا اتصل بالفعل، مثل: علمته مسألة، ومضافًا إليه إذا اتصل بالاسم، مثل: كتابه مفيد، وتتصل به ميم الجماعة أو نون النسوة لتنويعه، مثل: كتابهم، كتابهن، كتابهما.

ها

ضمير متصل للغائبة، يعامل معاملة الهاء التي للغائب.

"ها" للتنبية

وهي حرف لا عمل له، يؤتى به للتنبيه في نحو: ها إنك ناجح.
ويتصل غالباً بأسماء الإشارة، فتسقط ألفه خطا، مثل: هذا ، هذه، هؤلاء إلخ.

هب

فعل ماض ناقص من أفعال الشروع، معناه "شرع"، يشترط له أن يكون خبره جملة فعلية ذات فعل مضارع.

المثال: هب الطلاب يكتبون.

هب: فعل ماض ناقص.

الطلاب: اسمه مرفوع.

يكتبون: مضارع مرفوع بالنون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل، والفاعل في محل نصب خبر "هب".

هب

فعل جامد لم يأت منه إلا الأمر، ومعناه "افرض"، مثل: هب أنك نجحت، فماذا تصنع بعد ذلك؟، أي افرض أنك نجحت.

هات

فعل جامد معناه "أعط"، يتصل بالضمائر فيقال: هاتيا، هاتوا، هاتي.

المثال: ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾.

هاتوا: فعل أمر، والواو في محل رفع فاعل.

برهانكم: مفعول به، والكاف في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور.

هكذا

مؤلفة من "ها" التنبيه، و"كاف" التشبيه التي هي حرف جر، و"ذا" اسم الإشارة المجرور بالكاف.

هل

حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

"هلا" حرف حض

وذلك إذا دخلت على المضارع، مثل: هلا تزورنا.

"هلاَّ" حرف توبيخ

وذلك إذا دخلت على الماضي، مثل: هلا حفظت درسك.

هاك

مؤلفة من "ها" اسم فعل أمر بمعنى خذ، وكاف الخطاب.

هلمَّ

فعل جامد لم يأت منه إلا الأمر، يتصل بالضمائر فتقول: "هلما، هلمي، هلموا".

مثل: هَلُمَّ إِلَيَّ.

هلم: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

إليَّ: جار ومجرور متعلقان بفعل "هلم".

هنا، هناك، هنالك

اسم إشارة، يشار به إلى المكان فيكون ظرفًا للمكان، ويشار به إلى الزمان فيكون ظرفًا للزمان.

مثال إشارته إلى المكان: هنالك جلس الرجل.

هنالك: "هنا" اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بفعل "جلس". واللام للبعد والكاف حرف خطاب.

جلس الرجل: فعل وفاعل.

مثال إشارته إلى الزمان: ظهرت نتائج الامتحان فهنالك اسودت وجوه، وابيضت وجوه، (أي في ذلك الوقت).

هنالك: "هنا" اسم إشارة الزمان مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بفعل "اسودت"، واللام للبعد والكاف حرف خطاب.

هو، هي، هما إلخ

ضمائر رفع منفصلة للغائب.

هيا

اسم فعل أمر بمعنى "أسرع"، وفاعله مستتر فيه، تقديره: "أنت".

هيهات

اسم فعل ماض بمعنى "بعد". مثل: هيهات أن يرسب المجتهد.

هيهات: اسم فعل ماض.

أن يرسب: ناصب ومنصوب.

المجتهد: فاعل مرفوع.

"أن" المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ"هيهات"، التقدير: "هيهات رسوب المجتهد".

"الواو" حسب ما قبلها

هي الواو التي تأتي في أول الكلام المعرب، ولا يعلم الكلام الذي قبلها حتى تعرف جهة إعرابها، فنتخلص من إعرابها المتعذر بقولنا: "الواو حسب ما قبلها".

"الواو" حرف عطف

١- وتعطف مفردًا على مفرد، مثل: جاء زيدٌ وخالدٌ.

جاء زيد: فعل وفاعل.

وخالد: الواو حرف عطف، "خالد" معطوف على "زيد"، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

أو تعطف جملة على جملة، مثل: جاء خالدٌ ودخل إلى الصف.

جملة "جاء خالدٌ" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "ودخل إلى الصف" معطوفة بالواو على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

"الواو" استئنافية لا محل لها

وذلك إذا لم يمكن عطف الجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها، كأن تقول: الجملة الثانية إنشائية، والأولى خبرية أو العكس.

المثال: واتقوا الله، ويعلمكم الله.

الواوالأولى: حسب ما قبلها.

جملة "اتقوا الله" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الواو الثانية: استئنافية.

جملة "يعلمكم الله" استئنافية لا محل لها من الإعراب.

"الواو" اعتراضية لا عمل لها

وهي الواو المتصلة بجملة معترضة، مثل: إنني - والله يعلم - حريص على صداقتك.

"الواو" حالية لا عمل لها

وهي الداخلة على جملة حالية اسمية، مثل: سار خالد ويداه في جيبه، أو فعلية، مثل: جاء خالدٌ وقد ظهر البشر عليه.

"الواو" للمعية لا عمل لها

وهي الداخلة على المفعول معه، مثل: سرت والجبل. وهي حرف لا عمل له مثل سابقاتها.

سرت: فعل وفاعل.

والجبل: الواو للمعية، "الجبل" مفعول معه.

تنبيه

يقال أحيانًا للواو التي تضمر "أن" بعدها "واو المعية"، وهي في الحق حرف عطف يعطف المصدر المؤول من "أن" المضمرة بعدها على مصدر منتزع من الكلام السابق لها. ويشترط فيها أن تكون مسبوقة بنفي أو طلب.

المثال: "لا تنه عن خلق وتأتي مثلَهُ.

لا: ناهية جازمة.

تنه: مضارع مجزوم بـــ"لا" الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره: "أنت".

عن خلق: جار ومجرور متعلقان بفعل "تنه".

وتأتي: الواو للمعية حرف عطف "تأتي" مضارع منصوب بـ"أن" المضمرة. أن المضمرة بعد الواو وما بعدها بتأويل مصدر منتزع من الكلام السابق التقدير: "لا يكن منك نهي وإتيان".

جملة "لا تنه" ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة "تأتي" صلة "أن" المضمرة لا محل لها من الإعراب.

وقد تضمر "أن" بعد الواو العادية العاطفة، فينصب المضارع الواقع بعد الواو، وذلك إذا كان قبل الواو اسم ظاهر، مثل قول ميسون الكلبية: "ولبس عباءة وتقرّ عيني". وسبب ذلك الواو لا يمكن أن تعطف الجملة "تقر عيني" الواقعة بعدها على الاسم المفرد الواقع قبلها "لبس"، فلذلك تضمر "أن" وينصب المضارع، فإذا أضمرت "أن" تأولت الجملة بمصدر فأمكن عندئذ عطف المصدر المؤول على المصدر المذكور قبل الواو. وهو كلمة "لبس عباءة".

"واو" القسم

هي حرف جر يجر المقسم به ويتعلق مع مجروره بفعل قسم محذوف أبدًا.

المثال: والله لأكرمنك.

والله: الواو حرف جر، "الله" مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف.

"الواو" واو رب

وهي حرف جر شبيه بالزائد، يجر الاسم لفظًا فقط، وليس له متعلق.

المثال: وجيش كجنح الليل يزحف بالحصى.

وجيش: الواو واو رب حرف جر شبيه بالزائد، "جيش" اسم مجرور لفظًا بـــ"واو رب"، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

كجنح: الكاف صفة للجيش، والجنح مضاف إليه.

الليل: مضاف إليه مجرور.

يزحف: مضارع مرفوع والفاعل "هو"، والجملة في محل رفع خبرًا للمبتدأ "جيش".

"واو" الجماعة

ضمير رفع للجماعة يتصل بالماضي والمضارع والأمر، مثل: اذهبوا، ذهبوا، يذهبوا، ويبنى الفعل الماضي معه على الضم.

وعلامة رفعه "الواو"

تأتي الواو علامة للرفع في الجمع المذكر السالم، نحو: جاء المعلمون، وفي الأسماء الخمسة مثل: جاء أخوك.

وا

أداة نداء وندبة.

المثال: وا ولداه.

وا: أداة نداء وندبة.

ولداه: منادى مندوب، والألف للندبة والهاء للسكت.

وي

اسم فعل مضارع بمعنى "أتعجب"، وفاعله مستتر تقديره: "أنا".

ويح، ويل

مصدران إن أضيفا وجب نصبهما على المفعولية المطلقة، وإلا جاز النصب والرفع على الابتداء.

مثال وجوب النصب: ويحك.

مثال جواز النصب والرفع: الويل لك، ويلاً لك.

ويحك: مفعول مطلق مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة.

الويل لك: "ويل" مبتدأ مرفوع، "لك" جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

ويلاً لك: "ويلا" مفعول مطلق، "لك" جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ"ويل".

"الياء" ياء المتكلم

ضمير نصب وجر للمتكلم، فإذا اتصلت بالفعل كانت ضمير نصب مفعولاً بها. وإن اتصلت بالاسم كانت ضمير جر مضافًا إليها، مثل: أعطني كتابي.

أعطني: ياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

كتابي: ياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

"ياء" المخاطبة

ضمير رفع للمؤنثة المخاطبة. يتصل بالمضارع وبالأمر، وهو في محل رفع فاعل مع الفعل المعلوم، وفي محل رفع نائب فاعل مع الفعل المجهول، مثل: اجتهدي حتى لا تُلامي.

اجتهدي: فعل أمر، وياء المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

تلامي: فعل مضارع منصوب بـــ"أن" المضمرة بعد "حتى"، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

وعلامة نصبه "الياء"

تأتي الياء علامة للنصب في المثنى وفي جمع المذكر السالم، مثل: رأيت الولدين والمعلمين.

وعلامة جره "الياء"

تأتي الياء علامة للجر في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، مثل: سلمت على الولدين والمعلمين وعلى أخيك.

يا

أداة نداء إذا وليها منادى مثل: "يا عبد الله". فإن لم يلها ما يصلح للنداء، كأن يكون بعدها فعل أو غيره، فهي للتنبيه، نحو: "يا ليتك تزورني".

يا: أداة تنبيه لا عمل لها.

ليتك: حرف مشبه بالفعل واسمه.

فهرس المحتويات

الموضوع صفحة

القسم الأول: في الأبواب النحوية

المبتدأ والخبر ٧
(إن) وأخواتها ١٥
الفعل والفاعل ٢٣
الفعل ٢٩
الأفعال الناقصة ٤٠
المدح والذم والتعجب ٤٨
حذف الفعل مع فاعله أو وحده.... ٥٤
المفعول به ٦٤
نائب الفاعل ٦٩
نصب المضارع ٧٣
جزم المضارع ٨١
المفعول المطلق ٩٩
المنادى ١٠٤
الحال ١١١
التمييز ١١٥
إعراب الجمل ١٢٣
إعراب أدوات الاستفهام ١٣٢

القسم الثاني: في الأدوات

الهمزة ١٤٥
الألف ١٤٧
أجل ١٥٠
إذ ١٥٠
إذا ١٥٧
إذن ١٥٩
أف ١٦٠
أل ١٦١

الموضوع صفحة

ألا ١٦٢
ألا ١٦٢
ألَّا ١٦٤
إلَّا ١٦٤
إلَّا ١٦٦
إلى ١٦٦
أم ١٦٦
أما ١٦٩
أما ١٧٠
أما ١٧٠
إما ١٧١
أمس ١٧٢
أنْ ١٧٢
أنَّ ١٧٧
إنْ ١٧٨
إنَّ ١٨١
أنا ١٨١
أنت ١٨٢
إنّما ١٨٢
أنّى ١٨٣
آه ١٨٤
أو ١٨٤
أي ١٨٦
أيْ ١٨٦
أيَّ ١٨٨
أيا ٩١
آي ١٩١

الموضوع	صفحة
إيَّاك	١٩١
أيم – أيمن	١٩٢
أيَّان	١٩٣
أيها — أيتها	١٩٣
أيَّما	١٩٤
أين	١٩٤
أينما	١٩٥
أوَّاه	١٩٥
إيه	١٩٥
آمين	١٩٥
إلام	١٩٥
الباء	١٩٦
بجل	٢٠٠
بل	٢٠١
بلى	٢٠٣
بله	٢٠٣
بسَّ	٢٠٤
بَيْدَ	٢٠٤
بين	٢٠٤
بينما	٢٠٥
بينا	٢٠٦
التاء	٢٠٦
ثُمَّ	٢٠٧
ثَمَّ	٢٠٧
جلل	٢٠٨
جَيْرِ	٢٠٩
حاشا	٢٠٩
حاش	٢١٠
حاشى	٢١٠
حتى	٢١١
حيث	٢١٤
حيثما	٢١٥
حرى	٢١٥
حقاً	٢١٥
خلا	٢١٦
دون	٢١٧
دونما	٢١٧
دونك	٢١٧
ذو – ذا – ذي	٢١٧
ذوا — ذواتا	٢١٨
ذات	٢١٨
ذا — ذي — ذه	٢١٩
ذوو — ذوي	٢١٩
ذلك	٢١٩
ذاك	٢١٩
الذي	٢١٩
رُبَّ	٢٢٠
ربما	٢٢٣
رويد	٢٢٣
ريث	٢٢٣
السين	٢٢٥
سوف	٢٢٥
سبحان	٢٢٦
سيّ	٢٢٦
سوى	٢٢٩
عدا	٢٣٠
على	٢٣٠
على	٢٣١

الموضوع	صفحة
عن	٢٣٢
عوض	٢٣٣
عسى	٢٣٣
عل	٢٣٦
علّ	٢٣٦
عند	٢٣٧
عليك	٢٣٧
عمَّ	٢٣٨
عمّا	٢٣٨
عينه	٢٣٨
غير	٢٣٩
ليس غير	٢٤٠
الفاء	٢٤٠
الفاء	٢٤٠
الفاء	٢٤١
الفاء	٢٤٢
الفاء	٢٤٣
الفاء	٢٤٣
الفاء	٢٤٣
فقط	٢٤٤
في	٢٤٤
قد	٢٤٤
قد	٢٤٤
قد	٢٤٤
قد	٢٤٤
قط	٢٤٥
الكاف	٢٤٥
الكاف	٢٤٦
الكاف	٢٤٦

الموضوع	صفحة
كاد	٢٤٧
كأن	٢٤٧
كأنما	٢٤٨
كان	٢٤٨
كان	٢٤٨
كان	٢٤٩
كأين	٢٤٩
كأي	٢٥١
كائن	٢٥١
كذا	٢٥١
كذا	٢٥١
كذا	٢٥٢
كذلك	٢٥٢
كرب	٢٥٣
كفى	٢٥٣
كلا — كلتا	٢٥٣
كل	٢٥٤
كلاً	٢٥٧
كلما	٢٥٧
كم	٢٥٧
كم	٢٥٨
كي	٢٥٩
كيما	٢٦٠
كيف	٢٦١
كيفما	٢٦١
اللام	٢٦١
اللام	٢٦١
اللام	٢٦٣
اللام	٢٦٣

الموضوع صفحة

اللام ٢٦٥
اللام ٢٦٦
اللام ٢٦٦
اللام ٢٦٦
اللام ٢٦٧
اللام ٢٦٧
اللام ٢٦٩
اللام ٢٦٩
اللام ٢٧٠
لا ٢٧٠
لا ٢٧١
لا ٢٧٢
لا ٢٧٢
لا ٢٧٤
لا ٢٧٥
لات ٢٧٥
لذا ٢٧٥
لبيك ٢٧٦
لدن ٢٧٦
لدى ٢٧٦
لاسيما ٢٧٦
لعل ٢٧٧
لعمري ٢٧٧
لكن ٢٧٧
لم ٢٧٧
لمَّا ٢٧٧
لمَّا ٢٧٧
لِمَ ٢٧٨
لن ٢٧٨

الموضوع صفحة

لو ٢٧٩
لو ٢٨٠
لو ٢٨٠
لو ٢٨١
لولا ٢٨١
لولا ٢٨٢
لولا ٢٨٢
لوما ٢٨٢
ليت ٢٨٢
ليس ٢٨٣
الميم ٢٨٣
ما ٢٨٣
ما ٢٨٤
ما ٢٨٤
ما ٢٨٥
ما ٢٨٦
ما ٢٨٦
ما ٢٨٦
ما ٢٨٧
ما ٢٨٧
ما ٢٨٨
ما ٢٨٨
ما ٢٨٩
ما ٢٨٩
ماذا ٢٩١
متى ٢٩١
متى ٢٩١
مُذْ ٢٩٢
مع ٢٩٢

الموضوع صفحة

معاً ٢٩٣
معاذ ٢٩٣
منْ ٢٩٣
من ٢٩٤
مَنْ ٢٩٥
من ٢٩٥
من ٢٩٦
منذ ٢٩٦
منذا ٢٩٧
مم ٢٩٧
مه ٢٩٧
مهما ٢٩٧
نون ٢٩٨
نون ٢٩٨
نون ٢٩٨
نا ٢٩٩
نحن ٢٩٩
نَعَمْ ٢٩٩
نِعْمَ ٢٩٩
الهاء ٣٠٠
ها ٣٠١
ها ٣٠١
هبْ ٣٠١
هبْ ٣٠١
هات ٣٠١
هكذا ٣٠٢
هل ٣٠٢
هلا ٣٠٢
هلَّا ٣٠٢
هاك ٣٠٢
هلمَّ ٣٠٢
هنا – هناك – هنالك ٣٠٣
هو – هي – هما.. إلخ ٣٠٣
هيا ٣٠٣
هيهات ٣٠٣
الواو ٣٠٤
الواو ٣٠٤
الواو ٣٠٤
الواو ٣٠٥
الواو ٣٠٥
الواو ٣٠٥
واو ٣٠٦
الواو ٣٠٧
واو ٣٠٧
الواو ٣٠٧
وا ٣٠٧
وي ٣٠٨
ويح – ويل ٣٠٨
الياء ٣٠٨
ياء ٣٠٨
الياء ٣٠٩
الياء ٣٠٩
يا ٣٠٩

مکتبۃ البشریٰ

شعبہ نشر و اشاعت
چودھری محمد علی چیریٹیبل ٹرسٹ (رجسٹرڈ) کراچی پاکستان

درس نظامی اردو مطبوعات

خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی
معین الفلسفہ
آسان اصول فقہ
تیسیر المنطق
فصول اکبری
علم الصرف (اولین وآخرین)
عربی صفوۃ المصادر
جمال القرآن
نحو میر
میزان ومنشعب (الصرف)
تعلیم الاسلام (مکمّل)
عربی زبان کا آسان قاعدہ
نام حق
پند نامہ
عربی کا معلّم (اول تا چہارم)
عوامل النحو (النحو)
حیات المسلمین
تعلیم العقائد
مفتاح لسان القرآن (اول تا سوم)
بہشتی زیور (تین حصّے)

خیر الاصول (اصول الحدیث)
الانتباہات المفیدۃ
معین الاصول
فوائد مکیہ
تاریخ اسلام
علم النحو
جوامع الکلم
صرف میر
تیسیر الابواب
بہشتی گوہر
تسہیل المبتدی
فارسی زبان کا آسان قاعدہ
کریما
تیسیر المبتدی
کلید جدید عربی کا معلّم (اول تا چہارم)
آداب المعاشرت
تعلیم الدین
لسان القرآن (اول تا سوم)
سیر صحابیات

دیگر اردو مطبوعات

قرآن مجید پندرہ سطری (حافظی)
پنج سورہ

پنج پارہ
عم پارہ (درسی)

سورۂ یٰس
رحمانی قاعدہ
اعجاز القرآن
بیان القرآن
سیرت سید الکونین خاتم النبیین ﷺ
خلفائے راشدین
نیک بیبیاں
تبلیغ دین (امام غزالی رحمہ اللہ)
علاماتِ قیامت
جزاء الاعمال
علیکم بسنتی
منزل
الحزب الاعظم (ماہوار مکمّل)
اعمال قرآنی
مناجات مقبول
فضائل اعمال
اکرام مسلم
فضائل علم
فضائل امت محمدیہ ﷺ
منتخب احادیث
نماز حنفی
آئینہ نماز
بہشتی زیور (مکمّل)
روضۃ الادب

نورانی قاعدہ
بغدادی قاعدہ
تفسیر عثمانی
النبی الخاتم ﷺ
حیاۃ الصحابہ رضی اللہ عنہم
امت مسلمہ کی مائیں
رسول اللہ ﷺ کی نصیحتیں
اکرام المسلمین/حقوق العباد کی فکر کیجیے
حیلے اور بہانے
اسلامی سیاست
آداب معیشت
حصن حصین
الحزب الاعظم (ہفتوار مکمّل)
زاد السعید
مسنون دعائیں
فضائل صدقات
فضائل درود شریف
فضائل حج
جواہر الحدیث
آسان نماز
نمازِ مدلل
معلّم الحجاج
خطبات الاحکام لجمعات العام

دائمی نقشہ اوقاتِ نماز: کراچی، سندھ، پنجاب، خیبر پختونخواہ